



البحث عن أم كلثوم

صورة استشرائية ساذجة لكوكب الشرق

16 ص



الجيش السوري وميليشيات إيران: من يقود من؟

6 ص



خصوم صالح وحلفاؤه لا يعرفون خطوته القادمة

3 ص

تركيا تواطأت لخرق العقوبات على إيران

□ إسطنبول - كشف اتهام الادعاء العام الأمريكي لوزير تركي سابق بشهيل مناورة إيران وتخفيف وطأة العقوبات، مستوى التعاون بين تركيا وإيران، رغم الخطاب العدائى الذى يظهر بين الحين والآخر بين البلدين في العلن.

وقال مكتب وزير العدل الأمريكى في مذكرة إن الادعاء العام اتهم وزير الاقتصاد التركى السابق، ومديرا سابقا لأحد البنوك الحكومية التركية، بالتآمر لانتهاك العقوبات الأميركية على إيران.

ويوسع الاتهام نطاق قضية مرفوعة ضد تاجر الذهب الإيراني التركى، رضا ضراب، بتهمة انتهاك العقوبات. وأدت القضية إلى تصاعد التوتر بين الولايات المتحدة وتركيا. وسبق أن قال الرئيس التركى رجب طيب أردوغان إنه يعتقد أن للسلطات الأميركية "دوافع خفية" وراء محاكمة ضراب.

وبحسب المذكرة التي صدرت الخميس من مكتب المدعي العام الأمريكى في الضاحية الجنوبية لمدينة نيويورك، فإن الاتهامات الجديدة موجهة لوزير الاقتصاد السابق ظافر جاجلايان والمدير العام السابق لبنك "خلق" التركى سليمان أصالان، واثنين آخرين.

وتشير القضية إلى سياسة البراغماتية والخداع اللذين تنتهجهما الحكومتان التركية والإيرانية إزاء قضايا المنطقة.

كما تؤكد أيضا صعوبة تعويل بعض الدول العربية على تعاون استراتيجي وثيق مع تركيا لحل بعض الأزمات، خصوصا الأزمة السورية.

ولعبت تركيا دورا فعالا في السماح لإيران بالهروب من مآزق العقوبات المفروضة عليها من قبل الغرب. وتظهر القضية ضد ضراب أن التعاون بين أنقرة وطهران وصل إلى أعلى المستويات السياسية.

ووجه الادعاء للمتهمين تهمة "التآمر لاستخدام النظام المالى الأمريكى في إجراء تحويلات بمئات الملايين من الدولارات بالنيابة عن حكومة إيران وكيانات إيرانية أخرى تشملها العقوبات الأميركية".

وأضاف المكتب فى المذكرة أنه جرى اتهامهم أيضا بالكذب على مسؤولين فى الحكومة الأميركية حول هذه التحويلات وغسل أموال والاحتيال على عدة مؤسسات مالية بإخفاء حقيقة هذه التحويلات.

ويشير رد فعل أردوغان إلى أن سياسة دعم إيران ضد العقوبات هي توجه استراتيجي لتركيا، وأن جاجلايان وأصالان نفذتا تعليمات أردوغان، إذ لم يكن يتسنى لهما القيام بمثل هذه العمليات المالية الحساسة من دون الحصول على موافقة القيادة السياسية في أنقرة أولا.

الكويت تسعى لإقناع ترامب بدور أكبر للضغط على قطر

● وساطة الشيخ صباح الأحمد محاصرة بالوقت والعناد القطري ويأس الرياض من نتيجة الحوار مع الدوحة



ماذا يحمل أمير الكويت إلى البيت الأبيض؟

التي أعلنت من البداية انحيازها لموقف السعودية والإمارات ومصر والبحرين، على عكس وزارة الخارجية التي ما تزال تحت هيمنة لوبي مرتبط بالرئيس السابق باراك أوباما وموال قطر وإيران.

ومنذ بدء الأزمة في الخامس من يونيو الماضي، أعلن ترامب أن عزل قطر بداية نهاية الإرهاب، مشيرا إلى أن "كل الدلائل تشير إلى قطر" في تمويل التطرف الديني. وتعهد في وقت لاحق بدفعها إلى وقف تمويل الإرهاب.

وتكشف زيارة أمير الكويت، وكذلك زيارة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز إلى واشنطن مطلع العام المقبل رغبة الرئيس الأمريكى في تمتين العلاقة مع دول الخليج ليس فقط في دفع قطر إلى مغادرة مربع دعم الإرهاب والاستثمار فيه، ولكن، أيضا، لبناء تحالف عربي أميركي أوسع لمواجهة التمدد الإيراني مثلما صدر عن قم الرياض الثلاث التي حضرها ترامب في مايو الماضي.

الدوحة في الهروب إلى الأمام، فضلا عن بأس السعودية من أي رد إيجابي من قطر، ولذلك بدأت المملكة تبحث عن بدائل أخرى.

ولم ترسل الدوحة بأي إشارات إيجابية تجاه جهود الكويت، وعلى العكس فقد عملت على دق الأسفين بينها وبين السعودية بالإيهام بأن الكويت لا تشترك مع الدول الأربع في تقييم الأزمة واعتبار سياسات قطر خطرا على أمن المنطقة.

ويقول متابعون إن زيارة أمير الكويت ربما تكون مهمة بالنسبة إلى الولايات المتحدة لفهم الأزمة مع قطر وأسبابها العميقة، بعيدا عن مزاعم الدوحة التي تسعى لحصر الخلاف في قضايا ثانوية وشكلية.

وأشاروا إلى أن وقوف ترامب على الحقائق التي سلمتها الدول الأربع للوسيط الكويتي عن سياسات قطر الخفية في دعم الإرهاب وتوظيفه في ملفات إقليمية مختلفة من شأنه أن يقوى موقف الرئاسة الأميركية

وعزت ذلك إلى استعداد الدول الأربع للعمل بدورها على إقناع الإدارة الأميركية بأن لا تراجع عن موقفها من قطر وأنها لم تعد تثق بأي وعود يمكن للدوحة أن تقطعها بشأن الالتزام بالنقاط الـ13. وأن الوقت ربما تجاوز هذه المرحلة.

ورأت أن الكويت تمتلك ما يكفي من الواقعية للاقتناع بالحاجة إلى مقاربة جديدة للأزمة تقوم على تغيير شامل في الدوحة. وأشارت إلى أن من بين الرسائل التي تلقتها الكويت أن التغيير في قطر "لا يعني بالضرورة خروج آل ثاني من السلطة وتخليهم عن أن يكون الأمير واحدا من أفراد الأسرة".

وقل متابعون لشؤون الخليج من مساعي أمير الكويت في اختراق العناد القطري، لافتين إلى أن الشيخ صباح الأحمد نفسه يعرف أن هامش نجاح الوساطة محدود خاصة أنها محاصرة بعامل الوقت، وبأسلوب

□ واشنطن - قالت مصادر خليجية إن أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح ركز في محادثاته مع الرئيس الأمريكى دونالد ترامب على تعقيدات الأزمة الخليجية ـ العربية مع قطر.

وأشارت إلى أن زيارة الشيخ صباح الأحمد لواشنطن تأتي في وقت بعثت الدول الخليجية الثلاث ومصر برسائل في كل الاتجاهات، بما في ذلك الكويت، فحواها أنها مستعدة للذهاب إلى النهاية في موقفها المقاطع لقطر. وجاءت الرسائل في ضوء إصرار قطر على رفض التعاطي الإيجابي مع النقاط الـ13 التي طرحتها الدول الأربع.

وأوضحت أن أمير الكويت بحث مع الرئيس ترامب ما إذا كان في الإمكان إعادة الحياة إلى الوساطة الكويتية التي تعاني من رفض قطر الاعتراف بأن ليس في استطاعتها الاستمرار في اتباع سياسة التفريد خارج سرب مجلس التعاون لدول الخليج العربية. ولم تستبعد أن يسعى الشيخ صباح الأحمد إلى إقناع الرئيس الأمريكى بلعب دور أكثر فعالية في إقناع أمير دولة قطر الشيخ نميم بن حمد آل ثاني بأن ليس أمامه سوى القبول بالنقاط الـ13 من دون أي تحفظ من أي نوع.

وتساءل مسؤول خليجي، رفض ذكر اسمه، هل فات زمن الوساطة على أساس التزام قطر بالنقاط المطروحة بعدما اختارت السعودية استقبال الشيخ عبدالله بن علي آل ثاني وتعاطت معه بصفة كونه ممثلا للشريعة القطرية؟

وقال هذا المسؤول في تصريح لـ"العرب" إن "السعودية ما كانت لتقدم على مثل هذه الخطوة لولا اقتناعها بأن لا فائدة بعد الآن من أي حوار مع الأمير نميم الذي تحت السيطرة الكلية لوالده الشيخ حمد بن خليفة".

وأكد أن كل المحاولات التي بذلها الشيخ نميم، بما في ذلك نشر مقالات في صحف محسوبة على قطر تنتقد دور الإخوان المسلمين وقضائية الجزيرة، لم تقنع الدول الأربع بأن الأمير الحالي يختلف في شيء عن والده.

واعتبرت المصادر نفسها أن مهمة أمير الكويت الهادفة إلى إعادة الحياة للوساطة التي تقوم بها بلاده بدعم أميركي تبدو في غاية التعقيد.

الملك سلمان يزور واشنطن لتعزيز تحالف عربي أميركي لمواجهة التمدد الإيراني

حذف البسملة من المناهج الدراسية يفاقم الجدل بين العلمانيين والإسلاميين في الجزائر

● وزيرة التربية نورية بن غبريت تدفع لإصلاح التعليم وزرع قيم إنسانية والخروج من انغلاق الهوية

رفاقهم من خريجي دور الحضانة والأقسام التحضيرية".

وتعد العودة المدرسية والجامعية في الجزائر، الجزء الأكبر من العودة الاجتماعية التي تتلو عطلة الصيف، قياسا بتعداد المنتسبين إلى القطاع "تسعة ملايين تلميذ ونصف مليون موظف"، ولذلك تسعى الحكومة إلى ضمان دخول مدرسي هادئ، ليكون الدخول الإجتماعي بسدوره هادئا وبدون احتجاجات أو اضطرابات، قد تعكر أجواء المشهد العام في البلاد.

وعاد مطلع شهر سبتمبر الجاري تلاميذ المدارس وموظفو قطاع التربية والوظيف العمومي، إلى جانب معظم منتسبي وعمال القطاعات الاقتصادية والخدمات إلى مواقع عملهم، في أجواء من القلق والتوتر جراء الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبلاد، ما ينذر بتوترات في الأفق.

بعد أن أعربت عن رغبتها في إعادة النظر في التعليم الديني، وشددت على ضرورة توحيد البرامج الدراسية المقدمة في المدارس القرآنية والكتاتيب، وإلحاقها بوزارة التربية بدل وزارة الشؤون الدينية. وحذرت وزيرة التربية في أكثر من تصريح، من خطورة ترك جزء من التعليم، "التعليم الديني"، خارج رقابة الحكومة، واعتبرته يفتح المجال لتلقين أفكار وقيم مستوردة وبخيلة على المجتمع الجزائري، في إشارة إلى اعتماد بعض المدارس والكتاتيب على برامج ومدرسين، يعملون على الترويج للتطرف الديني والتشدد الطائفي.

واتهمت التلاميذ الذين يلتحقون في السنوات الأولى بتلك المدارس، قبل تحولهم إلى مدارس التعليم العادي، بـ"سوء التحصيل وعدم القدرة على مواكبة

القرار هو اعتداء على هوية الشعب. وقالت الجمعية "لقد أمتنا قضية حذف البسملة من كتبنا المدرسية، وخاصة كتب المرحلة الابتدائية، باسم ما يسمى بالإصلاح، وهو إجراء نعتبره عدوانا على عقول الأطفال، وعلى هوية الشعب الجزائري".

وتتعرض نورية بن غبريت، منذ تنصيبها العام 2014، على رأس وزارة التربية، إلى موجة انتقادات مستمرة من طرف قوى إسلامية، بسبب تبنيها لمخطط إصلاحي للمنظومة التربوية يعتمد على إعادة النظر في العديد من المسائل المتعلقة بالدين والهوية.

وأبانت الوزيرة عن نوايا صريحة لزرع قيم إنسانية في مخطط الإصلاح، والخروج من انغلاق الهوية والثوابت، الأمر الذي أدخلها في مواجهات مستمرة مع الإسلاميين وبعض القوميين، خاصة

وتراشق نشطاء في شبكات التواصل الاجتماعي، من أنصار التيارين بمختلف ألتهم، ففيما تساءل الإسلاميون عن جدوى القرار على التحصيل والأداء الدراسي للتلاميذ، واتهموا الوزيرة بحمل أفكار تستهدف النيل من هوية المجتمع، تجند أنصار الطرف الثاني دفاعا عن جرأة المرأة في إصلاح وتطوير المنظومة التربوية.

وكانت وزيرة التربية قد صرحت، عشية العودة المدرسية، بأن "حذف البسملة لم يتم بقرار من الوزارة، وإنما باقتراح من مصممي الكتب المدرسية"، وهو التوضيح الذي لم يقنع المناوئين لها، واستشاط نواب في البرلمان من أحزاب إسلامية، على غرار نائب جبهة العدالة والتنمية حسن عريبي، غضبا وتوعدوا بنقل المعركة إلى البرلمان. وسارعت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، إلى إصدار بيان ذكرت فيه أن

□ الجزائر - خرجت وزيرة التربية الجزائرية نورية بن غبريت، على رغبة الحكومة في عودة مدرسية واجتماعية هادئة بإعلانها حذف البسملة من المناهج الدراسية، ما فتح عليها وعلى الحكومة، موجة من الانتقادات والاستياء، خاصة من الإسلاميين، بعدما نددت أكبر جمعية للعلماء الدين في البلاد بالقرار، ورفعت شكوى ضد وزيرة التربية لدى رئيس الوزراء أحمد أويحيى.

وينظر أن تعقد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي يرأسها عبدالرزاق قسوم، ندوة صحافية الأحد القادم، من أجل توضيح موقفها من القرار، والخطوات التي اتخذتها من أجل إجهاض قرار الوزيرة، ما يرشح الوضع إلى المزيد من التجاذب الأيديولوجي بين العلمانيين والإسلاميين.



«الحرب الأهلية السورية وصلت إلى مرحلة جديدة، ولا أعتقد أن السلام الشامل سيعود إلى البلد في الشهور المقبلة، سيستمر القتال في العديد من الأماكن».

روبرت فورد
السفير الأميركي السابق في سوريا

«الاتحاد الأوروبي سيستمر في دعم مؤسسات الدولة اللبنانية الأمنية والعسكرية في جهودها للمحافظة على وحدة لبنان واستقراره وأمن شعبه».

كريستينا لاسن
رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي إلى لبنان



الأردن يفكك مراكز التوتر على حدوده وعينه على الداخل

● عمان باتجاه إخلاء مخيمات اللجوء على الحدود مع سوريا ● السلطات الأردنية تسارع لإعادة الحياة لمعبر نصيب بعد طربيل



بانتظار حل جذري

ويعتقد محللون أن الأردن ورغم الضرر الذي لحق باقتصاده جراء الأزمات على جنباته، بيد أنه نجح في تلافي تهديدات كبيرة كانت يمكن أن تعصف بأمته واستقراره، وهو اليوم يتبع سياسة متدرجة في التعامل مع المشاكل على حدوده، مع السعي في الداخل لاتخاذ إجراءات من شأنها تخفيف حجم الأزمة الاقتصادية.

وسجلت في الأيام الأخيرة تحركات للملك عبدالله الثاني في هذا الصدد حيث أشرف بنفسه على عدد من المشاريع التنموية، لإسناد الحكومة التي تبدو متخبطة أمام عمق الأزمة التي تواجهها.

لأشهر، بعد هجمات لداعش عليه. ومن شأن فتح المعبرين أن يعيد الحياة إلى الاقتصاد الأردني الذي مني بانتكاسة حقيقية في السنوات الأخيرة، دفعت الحكومة لاتخاذ قرارات تقشفية مؤلمة كان ضحيتها المواطن الأردني. وكان الأردن يعمل مع تعقد الأزميتين في العراق وسوريا على الدعم الخارجي لكن ذلك لم يكن على قدر المأمول في ظل إخلال المجتمع الدولي بالتزاماته، ومن هنا أخذ المبادرة بنفسه مستغلا التغير في المشهد الإقليمي والدولي للدفع باتجاه إنهاء الوضع الشاذ على حدوده.

صادراته التي تمر عبر هذا الشريان الحيوي بالنسبة إليه.

وهناك اليوم نقاشات بين عمان ودمشق وموسكو بشأن هذا المعبر، ويوجد طرحان الأول يقول أن تتسلم القوات الحكومية السورية إدارته، والثاني أن توكل لدمشق الجوانب الإدارية فيما تتولى روسيا المسألة الأمنية عبر نشر شرطتها العسكرية، على غرار ما قامت به في جنوب غرب سوريا التي تم إعلانها منطقة خفض تصعيد.

ويرغب الأردن في حل أزمة معبر نصيب سريعا أسوة بما تحقق في معبر طربيل الحدودي مع العراق والذي تم إغلاقه

معالجة الأزمة الاقتصادية تشكل أولوية بالنسبة إلى الأردن، ولكن ذلك لا يمكن أن ينجح دون إيجاد حل للتوترات على حدوده الشمالية، وقد بدأت عمان عمليا باتخاذ خطوات في هذا الإطار من بينها إفراغ مخيمات اللجوء التي تعتبرها قنبلة موقوتة قد تستخدمها أطراف معادية ضدها.

عليها شرق السويداء إلى داخل الأراضي الأردنية، ويرجح أن يقدم فصيل أسود الشرقية على ذات الخطوة في الأيام المقبلة. وتشير الأوساط إلى أن السلطات الأردنية تتجه لتنفيذ ذات السيناريو في مخيم الركبان، تمهيدا لإعلان كامل المنطقة الحدودية منطقة خفض تصعيد، حيث تجري في الوقت الراهن محادثات مع الجانب الروسي بخصوصها. ويقع مخيم الركبان تحديدا في المنطقة المحرمة دوليا بين الحدود السورية والأردنية بعرض 4 كيلومترات ويضم نحو 50 ألف نازح قدم معظمهم من محافظات الرقة ودير الزور شرقي سوريا، حيث يسيطر تنظيم الدولة الإسلامية.

وانطلقت من هذا المخيم عدة هجمات إرهابية استهدفت الجنود الأردنيين المرابطين على الحدود لعل أبرزها الهجوم الانتحاري الذي تبناه تنظيم داعش في العام 2016 وأدى إلى سقوط قتلى وجرحى في صفوف القوات الأردنية.

ومع اشتداد العمليات العسكرية في كل من محافظتي دير الزور والرقة، يخشى الأردن أن يتحول مخيم الركبان إلى ملاذ لعناصر التنظيم الجهادي الذي يوجد له حضور داخله، سبق أن حذر منه العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني.

ويضع النظام الأردني المصلحة العليا لبلاده في المرتبة الأولى عند تعاطيه مع المشهد السوري، وهو يرى اليوم أنه لا مناص من إفراغ المخيمات، ليس فقط خشية من تنظيم داعش ولكن أيضا لإمكانية أن يشن النظام وحلفاؤه الإيرانيون هجوما على المنطقة، الأمر الذي قد يضطر النازحين إلى الفرار إلى داخل أراضي المملكة، وهو أمر لا يمكن أن تحتمله الأخيرة أمنيا أو اقتصاديا. كما أن النظام الأردني يسعى لحل معضلة معبر نصيب مع سوريا، لإعادة إحياء

عمان - تقول أوساط سياسية أردنية إن عمان تضع في قمة أولوياتها في المرحلة الحالية إنهاء مصادر التوتر على حدودها الشمالية بعد أن تمكنت من فض مشكل الطريق الدولي ومعبر طربيل بينها وبغداد، ولتتمكن من الالتفات إلى الوضع الداخلي الذي يحتاج إلى ترميم على الصعيد الاقتصادي الذي تضرر كثيرا بفعل أزمة الجارتين.

وتؤكد هذه الأوساط أن الأردن ينظر اليوم بقلق شديد إلى مخيمات اللجوء على حدوده مع سوريا والتي تضم الآلاف من الأشخاص، ويرى أنه لا بد من تسريع إيجاد حل لهاته المسألة التي هي بمثابة قنبلة موقوتة، يخشى من أن تستخدمها أطراف معادية ضده.

وأعلن الخميس مصدر مسؤول في القيادة العامة للجيش الأردني أنه جرى إحباط محاولتي تسلل من الجانب السوري باتجاه أراضي المملكة، وأسفر ذلك عن إلقاء القبض على شخص فضلا عن حجز 100 قطعة سلاح.

وتوضح الأوساط السياسية أن عمان بدأت فعلا مسار معالجة الملف الحدودي مع سوريا، حيث توصلت إلى إقناع فصائل المعارضة السورية بضرورة إخلاء مخيم الحدات الذي يضم نحو خمسة آلاف لاجئ، وانسحاب تلك الفصائل إلى الداخل الأردني. وذكرت أنباء أن فصيل لواء أحمد العبدو انسحب فعلا الخميس إلى الأردن، وكان جيش "أحرار العشائر" قد انسحب قبل 3 أسابيع من أغلب المخافر التي كان يسيطر

فتح معبري نصيب وطربيل من شأنه أن يعيد الحياة إلى الاقتصاد الأردني الذي مني بانتكاسة في السنوات الأخيرة

باختصار

◀ قال رياض حجاب المنسق العام للهيئة العليا للمفاوضات، وهي تكتل المعارضة الرئيسي في سوريا، الخميس إن وساطة الأمم المتحدة لإنهاء الصراع فشلت وإن الثورة السورية مستمرة، جاء ذلك ردا على التصريحات الأخيرة للمبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا التي أشار فيها إلى أن المعارضة لم تنتصر، وأن عليها الالتزام بالواقعية.

◀ عاد السفير الإسرائيلي لدى القاهرة دافيد غوفرين إلى العاصمة المصرية لممارسة مهامه، بعد غياب استمر 9 أشهر، بحسب الإذاعة الإسرائيلية.

◀ رفضت الخارجية الروسية الاتهامات التي وجهتها الأمم المتحدة إلى دمشق باستخدام الغاز السام، ووصفتها باللاعائية.

◀ أعلن وزير الداخلية والبلديات اللبناني نهاد المشنوق أن إعدام العسكريين المختطفين لدى داعش نفذّه أمير داعش الشرعي في الرقة الملقب أبوبلقيس، قبل عامين.

◀ وصلت قافلة مساعدات إلى مدينة دير الزور شرق سوريا الخميس حاملة إمدادات للجنود والمدنيين، بعد أيام من كسر الجيش لحصار فرضته الدولة الإسلامية على المدينة لخالت سنوات.

◀ عززت الحكومة السودانية من إجراءاتها الأمنية على الشريط الحدودي مع دولة إثيوبيا، في سياق مكافحة الجريمة المنظمة.

◀ عاقبت محكمة مصرية صحافيا بالسجن 4 سنوات غيابيا؛ إثر إدانته بـ"إهانة الأثرز ونشر أخبار كاذبة عنه".

◀ مددت محكمة فلسطينية الخميس اعتقال عيسى عمرو ناشط فلسطيني معروف لأربعة أيام، بتهمة "إطالة اللسان" بعد انتقاده إدارة الرئيس محمود عباس، بحسب محاميه.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

ضربة حماة رسالة إسرائيلية لحزب الله وإيران

قبل الهجوم "بأننا لن نسمح لإيران وحزب الله ببناء قدرات تمكنهما من مهاجمة إسرائيل من سوريا، ولن نسمح لهما ببناء قدرات لحزب الله في ظل الفوضى القائمة في سوريا". ومن جهته، قال رئيس الاستخبارات الإسرائيلية السابق عاموس يدلين في سلسلة تغريدات على موقع تويتر إنه إذا تأكد أن إسرائيل نفذت هذه العملية، فهذه رسالة بأنها "لن تسمح بإنتاج الأسلحة الاستراتيجية في سوريا".

وتزامنت العملية الإسرائيلية مع بدء العلاقات بين مصر وسوريا عسكرية لها في المنطقة الشمالية منذ قرابة 20 سنة تحاكي حربا مع حزب الله، الأمر الذي قرأه المحللون على أنه استعداد إسرائيلي لحرب حتمية مع الحزب اللبناني الذي يدور في الفلك الإيراني.

والأميركي، خاصة بعد زيارة كبار المسؤولين الإسرائيليين في الفترة الماضية لكلا الدولتين وصفتها الصحافة الإسرائيلية بالفاشلة. وهناك مخاوف إسرائيلية واضحة من أن تصبح إيران على أعقابها، كما أنها تخشى من حصول حزب الله العدو رقم واحد بالنسبة إليها على أسلحة دقيقة.

وأكد ياكوف أميردور الذي شغل منصب مستشار الأمن القومي لرئيس الوزراء الإسرائيلي بين 2011 و2013 الخميس، "أنها المرة الأولى التي يتم فيها استهداف مركز عسكري سوري رسمي"، مشيرا إلى أن مركز البحوث قديم في سوريا "كان ينتج في الماضي أسلحة كيميائية، لكن أيضا أسلحة أخرى بينها قذائف وصواريخ". وأضاف أن إسرائيل وجهت مارا "رسائل واضحة" حتى

بـ"استشهاد عنصرين في الموقع" لم يحدد هويتهم أو عملهم، فيما التزمت إسرائيل كالعادة الصمت عن العملية.

وأوضح المرصد السوري لحقوق الإنسان أن الموقع المستهدف يستخدمه حزب الله والإيرانيون وهو قاعدة لكل الميليشيات الموالية للنظام التي تقاتل في ريف حماة في وسط البلاد.

ويرى مراقبون أن هذه الضربة غير الضربات السابقة، فتوقيتها يتزامن مع انقلاب جذري للمشهد الميداني في سوريا لصالح الأسد وحلفائه وخاصة إيران وميليشياتها.

ويضيف هؤلاء أن إسرائيل يبدو أنها أخذت على عاتقها مسؤولية حماية أمنها بنفسها وعدم التعويل على الموقفين الروسي

◀ دمشق - حملت الغارة الإسرائيلية على مركز بحوث ومعسكر تدريب يضم مستودعات لتخزين الصواريخ غرب سوريا رسالة مزدوجة لكل من دمشق وحزب الله وطهران. وذكر محللون عسكريون إسرائيليون أن المكان المستهدف ينتج أسلحة كيميائية وأسلحة أخرى، وأن الضربة تندرج في إطار القرار الإسرائيلي منع انتشار أسلحة استراتيجية في سوريا، لا سيما بالنسبة إلى حزب الله وإيران.

وكانت قيادة الجيش السوري قد أعلنت عن استهداف الطيران الإسرائيلي فجر الأربعاء بعدة صواريخ أحد المواقع العسكرية بالقرب من مصيف الواقعة على بعد ستمين كيلومترا شرق مدينة طرطوس الساحلية. وذكر بيان للقيادة أن الغارات تسببت

صفقات الأسلحة تكرر التقارب بين مصر وروسيا

إن روسيا تناقش مع مصر توريد منظومة الدفاع الجوي "إس - 400" التي أثبتت جدارتها وفعاليتها في سوريا. ويرى مراقبون أن الفتور الذي شاب العلاقات بين مصر وروسيا في الأشهر الماضية لم يعد موجودا، حتى النقطة الخلافية حول عودة الرحلات الجوية الروسية قرب حلها. وقال مكسيم سوكولوف وزير النقل الروسي الخميس إن شركات الطيران الروسية قد تستأنف رحلاتها إلى مصر في غضون شهر. وأوقفت دول عديدة في مقدمتها روسيا رحلات الطيران إلى مصر، إثر تحطم طائرة روسية فوق صحراء سيناء في 31 أكتوبر 2015 ومقتل جميع ركابها.

وسجل استياء مصري من تردد روسيا في إعادة الرحلات الجوية، حتى أن البعض اعتبر أن القرار ذو بعد سياسي.

وأعرب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، في مؤتمر صحافي بالعاصمة الصينية بكين الثلاثاء، عقب لقائه نظيره المصري عبدالفتاح السيسي على هامش قمة "بريكس"، عن امله في أن يتم قريبا حل قضية أمن الطيران في مصر بشكل كامل.

وأكد السفير حسين هريدي مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق، لـ"العرب" أن التصريحات الروسية تؤكد أن مرحلة الدراسات الأمنية وتقييم الوضع انتهت، متوقعا أن يكون التعاون بين الطرفين متطورا للتأكيد لبعض الأطراف أن روسيا ومصر حليفان.

وتستضيف روسيا عملية تكتيكية روسية-مصرية مشتركة تحت عنوان "مدافعين عن الصداقة - 2017"، وتشارك فيها وحدات من القوات الجوية الروسية وقوات المظلات التابعة للقوات المصرية، الأمر الذي ربطته بعض الدوائر بالتطور الحاصل بين مصر وروسيا في بعض الأزمات الإقليمية.

وقال رئيس الدائرة الاتحادية للتعاون العسكري التقني ديمتري شوجاييف، الاثنين،

المتحدة، خاصة أن هناك انقسامًا حيال مصر، التي تخشى أن تتحول إلى رهينة للإرادة الأميركية في هذا المجال، لذلك لجأت إلى تنوع تسليحها وعقدت صفقات مختلفة مع دول من الشرق والغرب.

ورجحت المصادر حل الكثير من العقد التي حالت دون تطوير العلاقة بين القاهرة وموسكو، وهو ما يضاعف من التعاون في مجالات مختلفة.



نقاط التقاء كثيرة



«لا جدوى من وجود لجنة دولية في اليمن لسبب واحد هو أن تجارب سابقة بدول أخرى لم تحقق أي نتائج، بل بالعكس تحولت حقوق الإنسان إلى مآثمة وتشكيك».

اشراق المقطري

عضو اللجنة الوطنية اليمنية للتحقيق في ادعاءات انتهاكات حقوق الإنسان

«تنظيم الحمدين في قطر يقدم المصالح الشخصية على مصلحة المواطنين، فمنذ عام 1989، يحاول هذا النظام جاهدا استخدام أساليب عدة لزعزعة أمن الخليج والمنطقة».

خالد الهيل

المحدث الرسمي باسم المعارضة القطرية



أخبار

مراوغات صالح تصفي المزيد من الغموض على الأزمة اليمنية

● الحوثيون يتخوفون من صفقات «مشبوهة» لحليفهم المتقلب ● نزاع طرفي الانقلاب في صنعاء يغير خارطة الحرب في البلاد



مستقبل يلفه السواد

ونفى صالح مرارا أنه يسعى إلى دعم مستقبل ابنه السياسي أو إبرام صفقات مع أعدائه من وراء الكواليس.

ولإصلاح هذا التحالف سبحتاج الحوثيون لإقناع صالح بأنه رغم تاريخهما العنيف فإنهما حليفان أفضل من بعض أعضاء المؤتمر الشعبي العام مثل الرئيس الحالي عبدربه منصور هادي الذي سبق وانقلب عليه.

وكتب حميد رزق المسؤول الحوثي في صفحته على فيسبوك الثلاثاء “مجدا أقول للرئيس صالح بدافع صدق ومحبة.. احذر هذه الإقاعي الإخوانية المتلونة فانت تعرفها أكثر منا”.

وأضاف أن “هؤلاء هم من دفعوا بك لخوض الحروب ضد الشرفاء والأوفياء من مجتمعك وأهلك وحاضنتك ومن نَمّ تخلوا عنك وقالوا أنت سفاح ومجرم”.

مع السعودية ودولة الإمارات خلال رئاسته تشير مخاوف الحوثيين من طعنة غادرة في الظهر.

ويعيش نجله أحمد علي عبدالله صالح رهن الإقامة الجبرية بمنزله في الإمارات حيث كان سفيراً لبلاده قبل أن تنضم إلى السعودية في الحرب على تحالف الحوثيين وصالح.

وكان أحمد علي شخصية عسكرية قوية ويبدو أن والده كان يعده لخلافته ومن ثم فإن نقل السلطة من صالح إلى الجيل المقبل قد يكون ضمن حساباته.

ويقول بارون، خبير شؤون اليمن، إن الرئيس السابق صالح حتما يريد أن يؤمن مكانا لأسرته في أي نظام سيقوم بعد الحرب لأن الحوثيين مرتابون بشدة في أنه قد يبرم اتفاقا مع السعودية والإمارات ويتخلّى عنهم.

أولئك أصحاب الخلافات والذين يزعون الشقاق والخلاف سواء كانوا في الداخل أو في الخارج”.

لكن الزعيم السابق، الذي يتحدث أحيانا عن نفسه بصيغة الغائب، قال إن “الاختلالات لا تزال قائمة في التحالف”، مما يشير إلى أن الجروح لم تلتئم كلها بعد.

ويقول محللون إنه لا يزال يشعر بالانزعاج من استمرار وجود “لجنة ثورية” حوثية حكمت بمفردها قبل تشكيل حزبها رسميا مع حزب المؤتمر الشعبي العام ضمن “مجلس الحكم” الذي يقتسمان فيه السلطة.

كما أنه يشعر بالقلق أيضا من تعيين مسؤولين محليين ومن الرقابة على السياسة المالية وهما أمران كانا ضمن صلاحيات سابقة للمؤتمر الشعبي العام.

وبعيدا عن الخلافات المحلية، فإن العلاقات الجيدة التي كان يتمتع بها صالح

إحالة 25 مطلوباً وموقوفا للمحاكمة بتهمة الإرهاب في البحرين

فقط، ما فتح الباب لمحاكمة مدنيين أمام المحاكم العسكرية.

وحل القضاء جمعية “الوقاف” المعارضة الشيعية، التي كانت لها أكبر كتلة نيابية قبل استقالة نوابها في فبراير 2011، وحكم على زعيمها الشيخ علي سلمان بالسجن 9 سنوات بعدما أدين بتهم عدة بينها “الترويج لتغيير النظام بالقوة” قبل أن تخفّض إلى 5 سنوات. ونفذت السلطات في يناير الماضي، أحكاما بالإعدام رميا بالرصاص بحق 3 من الشيعة أدينوا بقتل 3 رجال أمن بينهم ضابط إماراتي في مارس 2014.

دستورية في البلاد، الأمر الذي تعدّه المنامة انقلابا عليها.

وكثفت السلطات طلبة الأشهر الماضية من محاكمة وملاحقة ممن تسبّجوا في زعزعة أمن واستقرار البلاد، وخاصة من الشيعة المدعومين من إيران بالأساس. وقد فضحت المقاطعة الخليجية للدوحة بعد ذلك الدور القطري في محاولة قلب الحكم في البحرين. وصادق العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة في أبريل الماضي، على تعديل دستوري يلغي حصر القضاء العسكري بالجرائم التي يرتكبها عسكريون

إلى حادثة تفجير حافلة للشرطة بجنوب البلاد في الـ26 من فبراير الماضي، والتي أصيب فيها أربعة عناصر أمن بجروح.

كما وجّهت لهم اتهامات بتلقي تدريبات عسكرية في إيران والعراق “على استخدام الأسلحة وكيفية تصنيع المتفجرات وكيفية رصد تحركات مركبات قوات الأمن وشخصيات قيادية وأماكن حيوية بمملكة البحرين”.

وشهدت البحرين اضطرابات متقطعة منذ اندلاع حركة احتجاج في فبراير 2011 في خضم أحداث “الربيع العربي” قادتها الغالبية الشيعية التي تطالب قياداتها بإقامة ملكية

المنامة – آحالت النيابة العامة في البحرين 25 مطلوباً وموقوفاً إلى المحاكمة بتهمة تشكيل تنظيم إرهابي وتلقي تدريبات عسكرية في كل من إيران والعراق، فضلاً عن التورّط في استهداف رجال الشرطة.

وقالت النيابة في بيان الخميس، إن “14 من بين المتهمين الـ25 موقوفون” حالياً، مشيرة إلى أن الجلسة الأولى في محاكمة المجموعة ستعقد في الـ19 من أكتوبر المقبل. واتهمت النيابة هؤلاء الأشخاص بتأسيس والانضمام إلى “جماعة إرهابية”، وإحداث تفجير والشروع في القتل، في إشارة

كردستان العراق يتحدى تهديدات إيران وتركيا بشأن الاستفتاء

أظهر قادة إقليم كردستان العراق تمسكا كبيرا بإتمام آخر خطوة قبل إعلان انفصالهم عن العراق بشكل رسمي رغم التهديدات التي أطلقتها إيران وتركيا ضد الاستفتاء المقرر أواخر هذا الشهر، في خطوة يعتبرها مراقبون، تمهّد لمزيد من الأزمات في المنطقة.

▣ أربيل (العراق) – جندّ أكراد إقليم كردستان العراق، المناهضون لإيران وتركيا تنديدهم بالتهديدات بعملية مشتركة إيرانية تركية ضدهم في حال مضت حكومة الإقليم قدما في خطط الانفصال.

واعتبر المتحدث باسم المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني، أسو حسن زادة، تلك التهديدات بأنها “تهدف إلى الضغط على الأكراد”، مشيرا إلى أن الأكراد مستعدون لحمل السلاح ضد الدولتين. وقال زادة في مقابلة الخميس، مع وكالة الصحافة الفرنسية من مدينة كويسنجق الواقعة على بعد ستين كيلومترا شرق أربيل، عاصمة كردستان العراق إن “إيران وتركيا يجمعهما شيء مشترك، هو معارضتهما للاستفتاء”.

وأشار القيادي الكردي من مقر الحزب حيث علقت على جدرانه صور كبيرة لمؤسسي وقادة الحزب، الذي أسس عام 1945 وتعتبره طهران تنظيمًا إرهابيا، إلى أن “أياً من الدولتين لا تساعد الأخرى دون مقابل لأن مصالح كل منهما إجمالا لا تتفق مع الآخر”.

وفي المكان، يواصل مقاتلون من عناصر الحزب، نساء ورجالا من أعمار مختلفة، تدريبات على أسلحة خفيفة ومتوسطة، وهم يرتدون زيا عسكريا ويستعدون بحسب قولهم للتوجه إلى الجبال المحاذية لإيران. وتثير الدعوة إلى الاستفتاء معارضة متصاعدة من الولايات المتحدة وعواصم أوروبية ودول الجوار، أبرزها تركيا وإيران اللتان تخشيان أن تصيب عدوى المطالبة بالاستقلال الإقليميتين الكرديتين في البلدين، وسط تضارب في موقفي الدولتين.

وأعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الشهر الماضي، أن عملية مشتركة مع إيران ضد الأكراد “مطروحة على الدوام ضد القواعد الخلفية للمتمردين في العراق”، فيما نفت طهران التخطيط مع أنقرة للقيام بذلك.

لكن إيران أكدت حقها في الرد “بقوة” على أي جهة تستهدف الأراضي الإيرانية، في إشارة إلى مقاتلي الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني وحزب الحياة الحر الديمقراطي “بجباك”، الفرع الإيراني لحزب العمال الكردستاني التركي.

باختصار

▀ أعلن البيت الأبيض في وقت مبكر الخميس، أن العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز سيقوم بزيارة رسمية إلى واشنطن مطلع العام المقبل حيث يستقبله الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

▀ أصدر الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات الخميس، قرار بتشكيل “اللجنة الوطنية العليا لعام زايد” برئاسة الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير شؤون الرئاسة.

▀ أكدت وزارة الخارجية البلجيكية في بيان الخميس، أن السلطات السعودية اعتقلت بالفعل الداعية البلجيكي عبدالقادر هرميشي في مدينة مكة المكرمة بتهم تتعلق بالاحتلال خلال موسم الحج.

▀ ذكرت تقارير إعلامية أنّ المرجع الديني العراقي فاضل البديري تعرّض لمحاولة اغتيال، بعد تلقيه تهديدات بالتصفية الجسدية من قبل جهات مسلحة لإصداره بيانا يرفض فيه صفقة حزب الله مع داعش.

▀ التقى رئيس أركان الجيش اليمني اللواء طاهر العقيلي بقائد القوات المشتركة للتحالف العربي، قائد القوات البرية السعودية، الفريق الركن فهد بن تركي بن عبدالعزيز، في الرياض لتعزيز التنسيق في الحرب على الحوثيين وعلي عبدالله صالح.

▀ قال قيادي في الحشد العشائري بالعراق الموالي للحكومة الخميس، إن 44 عسكريا بريطانيًا من المختصين بمعالجة الألغام وصلوا الأربعاء، إلى قاعدة عسكرية جوية بمحافظة الأنبار.

للمشاركة والتعليب

news@alarab.co.uk

ليس لدينا ما نخسره



«خصوصيات المجتمع الليبي تسمح بإقامة مصالحت على مستوى محلي دون الانتظار الطويل للمصالحة على مستوى وطني لمعالجة ملف النازحين».

غسان سلامة
المبعوث الأممي إلى ليبيا

«تونس حريصة على تطوير علاقات التعاون والشراكة مع البرتغال على المستويين الثنائي ومتعدد الأطراف في إطار الاتحاد الأوروبي».

خميس الجييناوي
وزير الخارجية التونسي



منى المحروقي

دعا رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي الكتلة البرلمانية للحركة للمصادقة على التريكية الجديدة لحكومة يوسف الشاهد الذي تجاهل مطالب الحركة أثناء المشاورات، وهو ما يفسّره مراقبون بأنه نوع من التكتيك السياسي الذي يتقنه الغنوشي.

الأطراف السياسية إلى الالتفاف حول هذا المسار.

ودعا رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي الكتلة البرلمانية للحركة إلى "التصويت لصالح الحكومة ولصالح جميع وزرائها دون استثناء، مشيراً إلى أن النهضة المشاركة في الحكم تتعامل مع حكومة وليس مع أشخاص". ووصف مراقبون قبول النهضة بالفريق الحكومي الجديد بـ "المهادنة"، مؤكدين أنها مرغمة على اتخاذ هذه الخطوة في ظل التغييرات الإقليمية والدولية الحاصلة. وقال المحلل السياسي التونسي منذر ثابت لـ "العرب" إن حركة النهضة أدركت أن التعديل الوزاري كان من صياغة رئيس البلاد الباجي قائد السبسي، وفهمت أن فيه تحذيراً لها بعدم تجاوز الحيز المنطقي لدورها كمشريك.

وتابع "النهضة تحذق لعبة التراجع لتحسين مواقعها وتعزيز الانغراس في التربة الشعبية العميقة، مراهنة على مستقبل سانح لعودتها إلى الحكم في غياب الإكراهات الدولية والإقليمية الراهنة"، في إشارة إلى تراجع نفوذ الإسلاميين في المنطقة.

وتحدث مراقبون عن استمرار التوافق بين حركتي نداء تونس وحركة النهضة الإسلامية عقب الإعلان عن التعديل الوزاري، لكن ثابت قال "إن التشكيلة الجديدة تؤكد الضعف المتزايد للشراكة بين السبسي والغنوشي". وأضاف "يمكن اعتبارها بمثابة رسالة تحذير موجهة من الرئيس لحركة النهضة على صلة بسياسة لي الذراع التي انتهجتها تجاهه إزاء قانون المصالحة وهيئة الحقيقة والكرامة وطموحاتها الدبلوماسية الموزية".

وكانت حركة النهضة أعلنت رفضها لقانون المصالحة الاقتصادية الذي اقترحه السبسي ويهدف إلى العفو عن الآلاف من الموظفين ورجال الأعمال المتهمين بسرقة أموال إبان حكم الرئيس السابق زين العابدين بن علي، على شرط إرجاعها مع فوائد، ويقول السبسي إن العفو عنهم سيساهم في النهوض بالاقتصاد.

ويرى منذر ثابت أن كل هذه التراكمات دفعت بالباجي قائد السبسي إلى إعلان أنه

تونس - تبدي حركة النهضة الإسلامية موافقة على التعديل الوزاري الذي أعلن عنه رئيس الحكومة يوسف الشاهد الأربعاء، رغم تجاهله لمطالبها، إذ أجرى تعديلاً موسعاً في حين طالبت بتعديل يقتصر على بعض الوزارات الشاغرة.

وأعلن رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد الأربعاء عن إجراء تعديل وزاري على حكومته شمل 13 حقيبة وزارية من أصل 25 بينها وزارات الداخلية والدفاع والمالية، كما شمل جميع كتاب الدولة (موظف حكومي برتبة وزير) وعددهم 7.

وتعارض قواعد الحركة خاصة تعيين وزير الدفاع في الحكومة السابقة عبد الكريم الزبيدي الذي كانت له خلافات كبيرة مع الرئيس السابق المنصف المرزوقي، بالإضافة إلى منح حقيبة الداخلية لأمر قنات الدرك لطفي براهيم، خلفا للهادي مجدوب الذي أصرت حركة نداء تونس على استبعاده، وسط اتهامات بتقاربه مع النهضة.

وتمّنت حركة النهضة في بيان أصدرته مساء الأربعاء "توجه رئيس الحكومة، في التعديل الوزاري، نحو إعطاء المزيد من الاهتمام للمسألة الاقتصادية وإطلاق مشاورات مع الموقعين على اتفاق قرطاج حول الرؤية الاقتصادية المطلوبة للمرحلة الراهنة القليلة بإخراج البلاد من ظرفية اقتصادية ومالية صعبة".

كما تمّنت الحركة حرص رئيس الجمهورية على تحقيق المصالحة الشاملة وترسيخ الوحدة الوطنية بين التونسيين، مجددة دعمها في هذا الإطار لمسار التوافق الوطني وتمسكها بمقوماته خصوصا مع حركة نداء تونس والعائلة الدستورية، داعية كافة

منذر ثابت:

النهضة تحذق لعبة التراجع لتحسين مواقعها وتعزيز الانغراس في التربة الشعبية



باختصار

اندلعت مساء الأربعاء اشتباكات مسلحة متقطعة بين شباب من قبيلة القذاذفة وبين مسلحين من مصراتة في مدينة سرت، أسفرت عن إصابة امرأة مسنة داخل منزلها بجي الشعبية.

دمرت قوات الجيش الجزائري الأربعاء 8 مخابئ بومرداس وذلك إثر عملية بحث وتمشيط، بحسب ما أوردته بيان لوزارة الدفاع الوطني الخميس.

أشاد رئيس الحكومة المغربية سعد الدين العثماني ورئيسة مجلس النواب الإسباني آنا ماريا باستور في مدينة الرباط، بمستوى علاقات الصداقة وحسن الجوار التي تجمع بين المملكتين المغربية والإسبانية.

قالت السلطات المغربية إن حريقين اندلعا الخميس والأربعاء تسببا في إتلاف ما يقارب 19 هكتارا من الغطاء الغابي بأقصى شمال المغرب.

جدد عضو الهيئة العليا المستقلة للانتخابات نبيل يفون التعبير عن جاهزية واستعداد الهيئة وحرص الجهات الرسمية الفاعلة في المسار الانتخابي، على الإبقاء بالتزاماتها وتعهدهاتها لإجراء الانتخابات في موعدها المحدد في 17 ديسمبر المقبل.

أعلن السودان الأربعاء عن إغلاق حدوده البرية مع ليبيا، وتشاد وجنوب السودان، منعا لتهريب السلاح وسيارات الدفع الرباعي.

وزعت اللجنة الدولية للصليب الأحمر حصصا غذائية ومساعدات على أكثر من 4 آلاف و600 شخص ممن عادوا إلى سرت وسط ليبيا في ظل أزمة النقص الحاد في السيولة النقدية.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

حركة النهضة التونسية توافق مضطرة على التعديل الحكومي

● الغنوشي يدعو للتصويت على الحكومة ● بوعلی المباركي: الحكومة لا تخلو من المحاصصة ونقدر الضغوط التي مورست على الشاهد



النهضة لا تحترم دورها كمشريك في الحكم

أفاق تونس والحزب الجمهوري والمسار ومستقلين.

وانتقد الأمين العام المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل بوعلی المباركي الإبقاء على سياسة المحاصصة رغم المطالب التي رفعها الاتحاد أثناء المشاورات بأن تشكل الحكومة وفقا للكفاءة لا المحاصصة.

وقال في تصريح لـ "العرب" "إن المحاصصات الحزبية كان لها نصيب في هذه الحكومة. فليتحمل الشاهد مسؤولية اختياراته"، لكنه استدرك قائلا "نحن نقدر الضغوط التي تعرض لها الشاهد أثناء المشاورات وعموما الحكومة لا تخلو من الكفاءات والشخصيات المشهود لها بالكفاءة". وتابع "نحن سنتعامل معها وفقا لمصالح البلاد، الحكومة تنتظرها مهام وملفات كبيرة لعل أبرزها النهوض بالاقتصاد وتحسين الوضع الاجتماعي".

وتحصل حزب نداء تونس الذي يملك 58 مقعدا في البرلمان على 7 حقايب وزارية وهي الشؤون الخارجية خميس الجييناوي، والمالية محمد رضا شلغوم الذي عمل ضمن وزراء الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، والنقل رضوان عيارة، والصحة سليم شاكر، والتربية حاتم بن سالم آخر وزراء التربية في حكم بن علي، والسياحة والصناعات التقليدية سلمى الرقيق اللومي، والشباب والرياضة ماجدولين الشارني.

أما حركة النهضة فكانت لها 4 وزارات وهي التنمية والاستثمار والتعاون الدولي، زياد لعذاري، الصناعة والمؤسسات الصغرى والمتوسطة، عماد الحمامي، وتكنولوجيا الاتصال والاقتصاد الرقمي، أنور معروف، فضلا عن وزير لدى رئيس الحكومة مكلف بمتابعة الإصلاحات الكبرى، توفيق الراجحي. وتوزعت بقية الحقايب على أحزاب

أخفا تقدير مستوى تطور النهضة نحو المدنية وقطعها مع أصولها الإخوانية. وقال السبسي في حديث نشرته جريدة "الصحافة" الحكومية، "إنه بقدر نجاحنا في قطع خطوات لتجميع كل الأطراف والحساسيات السياسية والفكرية حول النموذج الحضاري التونسي، لاحظنا ترددا وتوجسا واضحين من البعض أعاقا اندماجهم الكلي في النسيج المجتمعي التونسي الذي يتحرك على أرضية مشتركة وهي النظام الجمهوري والدولة المدنية الحديثة والمجتمع المفتوح الذي قوامه حرية الفرد".

ورغم تحذيرات الأحزاب المعارضة والمنظمات الحقوقية وعلى رأسها الاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر منظمة نقابية في البلاد)، إلا أن الشاهد حافظ على المحاصصة في تشكيلة حكومته الجديدة.

حفيد ملك ليبيا يقدم نفسه لقيادة المرحلة الانتقالية

على وقف إطلاق النار ونزع السلاح وتأسيس جيش موحد تحت قيادة مدنية، وإجراء انتخابات تشريعية ورئاسية عام 2018، وفق ما أعلنه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الذي اجتمع بهما.

وتتقاتل في ليبيا كيانات مسلحة عديدة منذ الإطاحة بنظام القذافي عام 2011، فيما تتصارع فعليا على الحكم حاليا حكومتان، إحداهما في العاصمة طرابلس وهي حكومة الوفاق الوطني المعترف بها دوليا، والأخرى في مدينة البيضاء (شرق)، وهي "الحكومة المؤقتة" التي تتعج مجلس النواب.

معمّر القذافي ومجموعة عسكرية من بينها القائد العام للجيش حاليا المشير خليفة حفتر بالملك وإعلان ليبيا جماهيرية. وأشار محمد السنوسي إلى أنه "لا يسعى لإعادة النظام الملكي من خلال هذه المبادرة، وتنصيب نفسه ملكا جديدا، وإنما ترك حرية الاختيار للشعب الليبي".

ورأى أنه "لا يمكن إجراء انتخابات في ليبيا العام المقبل نظرا للوضع الأمني الصعب". وخلال اجتماع في باريس يوم 25 يوليو الماضي، اتفق كل من رئيس المجلس الرئاسي الليبي فايز السراج وخليفة حفتر

وأشار إلى أن آلية تطبيق هذا الحل المقترح يجب أن "تكون برعاية وقيادة شخصية وطنية توافقية ذات أبعاد اجتماعية وتاريخية وسياسية يتوافق عليها الجميع، ولم يكن لها دور في الصراع القائم حاليا، وأقدم نفسي للقيام بهذا الدور في مرحلة انتقالية تتم من خلالها إعادة هيكلة الدولة وبنائها".

وفي 7 أكتوبر 1951 أقرّت الجمعية الوطنية أول دستور للبلاد كرس نظام حكم ملكي، وعُيّن الملك إدريس أول ملك عقب الاستقلال. وألغى النظام الملكي والدستور في 1 سبتمبر 1969 غداة إطاحة العقيد الراحل

لـ تونس - طالب محمد السنوسي، حفيد الملك إدريس السنوسي آخر ملوك ليبيا، الخميس، بإعادة تفعيل دستور 1951، الذي سنته المملكة الليبية آنذاك عقب الاستقلال عن إيطاليا وقدم نفسه لقيادة المرحلة الانتقالية في البلاد.

وقال السنوسي في مؤتمر صحافي عقده بالعاصمة تونس، إن "الطريقة الأسلم والأنجع للحل السريع والمرضي للجميع في ليبيا هي الرجوع لدستور 1951 لأنه الدستور الوحيد الذي فيه الكيان الليبي ويمثل التشريعية الدستورية والقانونية للبلاد".

الجيش الجزائري يجدد ولاءه لبوتفليقة

غير الدستور عدة مرات ليجنطه على مقاسه". وأوضح بوكروح، تعليقا على خطاب الفريق أحمد قايد صالح، أن "الجيش الجزائري لم يعد جيشا صامتا فحسب، بل ولا يريد أن يسمع أيضا".

واتهم بوكروح العسكريين الذين شغلوا مناصب عليا في القيادة قبل ذهابهم إلى التقاعد بنسليم "الوطن لجهلة وناهبين بعد أن

بمهامه الدستورية مهما كانت الظروف والأحوال".

والظاهر أن قايد صالح كان يقصد بكلامه المفكر ووزير التجارة الأسبق نور الدين بوكروح، مؤسس حزب التجديد الجزائري، الذي قال في إحدى مقالاته إن "الجيش الجزائري بقيادة الفريق أحمد قايد صالح تحول إلى جيش الرئيس ووزير الدفاع الذي



جيش لا يؤمن بالانقلابات

كُونوا هم أيضا ثرواتهم ومساراتهم المهنية خلال عقود من الحيل وسيلان دم الجزائريين". وكان ناشطون ومعارضون سياسيون دعوا خلال الأسابيع الأخيرة إلى تفعيل المادة 102 من الدستور، القاضي بتنحية بوتفليقة بسبب العجز عن أداء المهام الدستورية منذ دخوله في وعكة صحية عام 2014.

وتنص المادة 102 من الدستور الجزائري التي يطالب معارضون بتطبيقها على أنه "إذا استحال على رئيس الجمهورية أن يمارس مهامه بسبب مرض خطير ومزمّن، يجتمع المجلس الدستوري وجوبا، وبعد أن تبيّنت من حقيقة هذا المانع بكل الوسائل الملائمة يقترح بالإجماع على البرلمان التصريح بثبوت المانع".

وهو ما دفع أركان السلطة لاستنفار قواها لدحض شائعات شغور منصب الرئاسة. واستمات رئيسا الغرفتين البرلمائيتين الأولى والثانية عبد القادر بن صالح وسعيد بوحجة، إضافة إلى الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني جمال ولد عباس، في الدفاع عما أسموه بـ "احترام مؤسسات الدولة وشرعية بوتفليقة وأدائه اليومي لوظائفه في قصر المرادية بصفة عادية".

ورد بوتفليقة الأربعاء على دعوات خصومه بتروؤس اجتماع لمجلس الوزراء في أول ظهور له منذ الإدلاء بصوته خلال الانتخابات التشريعية في مايو الماضي.



«يبدو أن وزير الخارجية الأمريكي صار يغير اتجاهه نحو جهات أخرى، ولكن أمل أن تعيده رياح التعاون والصداقة والتفاهم إلى الطريق الصحيح في نهاية المطاف».

فلاديمير بوتين
الرئيس الروسي

«لدي استعداد لتقديم وثيقة إلى الرئيس دونالد ترامب، لوقف التجارة مع كل من يقيم علاقات تجارية مع كوريا الشمالية وفرض عقوبات عليه».

ستيفن منوتشين
وزير الخزانة الأمريكي



البرلمان البريطاني يلغي التشريعات الأوروبية

لندن - بدأ البرلمان البريطاني بالنظر في مشروع قانون عرضته الحكومة لتحديد التشريعات الأوروبية التي سيتم الاحتفاظ بها ضمن القانون البريطاني بعد الخروج من الاتحاد الأوروبي وكيفية إعادة صياغتها. وأعلن وزير البريكست ديفيد ديفيس أن هذه العملية المعقدة ستكسر الخروج من الاتحاد و"العودة إلى سيادة البرلمان"، فيما نددت المعارضة بالعملية التي ستتبع للحكومة اتخاذ قرارات حول تعديلات في القوانين دون التشاور مع النواب. وينص مشروع القانون على إلغاء "قانون المجتمعات الأوروبية" لعام 1972، والذي أعطى القانون المشترك أولوية على القانون البريطاني بعد انضمام المملكة المتحدة إلى الاتحاد الأوروبي.

وسيشكل الانطلاق في تطبيق مشروع القانون الذي قال ديفيس إنه "أحد أهم النصوص التشريعية" في تاريخ البلاد، علامة البدء في خروج بريطانيا رسمياً من الاتحاد. وعندما إلغاء "قانون المجتمعات الأوروبية"، ستجد بريطانيا نفسها في مواجهة فراغات قانونية. وسيحتاج مشروع القانون نقل قسم كبير من التشريعات الأوروبية إلى القانون البريطاني.

وأكدت رئيسة الحكومة البريطانية تيريزا ماي أن "القواعد نفسها ستظل مطبقة قبل بريكست وبعده"، خصوصاً لضمان استقرار معين في عالم الأعمال. وسيتم التشاور لاحقاً مع البرلمان حول "إبقاء أو تعديل أو إلغاء" القوانين التي تم نقلها من التشريع الأوروبي. وتشعر المعارضة بالقلق من استبعادها ومن تعديل التشريعات. وحذر حزب العمال، من أن "أحداً لم يصوت في استفتاء بريكست لإعطاء صلاحيات مطلقة للحكومة المحافظة حتى تغير القوانين بأساليب ملتوية".

ولعل حزب العمال عزمه الاعتراض على نص القانون. وكذلك فعل الحزب القومي الاسكتلندي الانفصالي المؤيد للاتحاد الأوروبي. ومن المتوقع أن ينضم إليهما الحزب الليبرالي الديمقراطي المعارض لمشروع القانون في حال لم يتم أخذ التعديلات التي يقترحها في الاعتبار.

وأقرت النائبة المحافظة آنا سوبري بان "نواباً من تكتلها سيتعين عليهم إقرار مشروع القانون في قراءة أولى مقررته لاثنتين المقبل، لكنها دافعت عن إمكانية تقديم تعديلات خلال درس المشروع أمام اللجان".

ماكرون يطلق من أثينا المشروع الأوروبي الجديد

● إعادة بناء الأسس الديمقراطية عبر مؤتمرات تكرس حماية أوروبا لمواطنيها



الطريق إلى أوروبا الجديدة يمر عبر أثينا

اليونانيون، وخصوصاً الشباب منهم، من هاشاشة متزايدة في سوق العمل. وتكتسي زيارة ماكرون أيضاً بعداً اقتصادياً قوياً، حيث يرافقه وزير الاقتصاد برونو لومير وأربعون من رؤساء كبرى المجموعات الفرنسية مثل "إنجي" للطاقة و"سويز"، وشركات ناشئة حققت نجاحاً في السوق اليونانية.

وحصل كونسورسيوم من مرسليليا يضم مجموعة "سي إم أس-جي إم" مؤخراً على إدارة مرفأ سالونيك، فيما فازت شركة "فرايورت" الألمانية بإدارة 14 مطارا في البلاد. وفرضت السلطات اليونانية تدابير أمنية شديدة في وسط أثينا بمناسبة زيارة ماكرون الذي ترافقه زوجته بريجيت ترونو.

الخريف" بعد الانتخابات التشريعية الألمانية. ويرى الإليزيه أن عملية "إعادة بناء الأسس" الديمقراطية الأوروبية يجب أن تكون مبتكرة لأنه لا يمكن أن تقوم على "الأسلوب التقليدي حيث نغعد مؤتمراً لبضعة أسابيع إلى أن يتصاعد الدخان الأبيض معلناً عن معاهدة". وقال ماكرون "إن زيارتي هي رسالة ثقة وصداقة"، مبدياً "تفاؤله بمستقبل اليونان"، مؤكداً أنه "لم يختر هذا البلد بالصدفة لزيارة دولة أولى".

وتسجل اليونان التي تعاني من الانكماش منذ 2008، نهوضاً اقتصادياً فائراً مع العودة هذه السنة إلى النمو بفضل موسم سياحي بلغ مستوى قياسياً، وعودة بعض الاستثمارات لكن معدلات البطالة لا تزال مرتفعة. ويعاني

أنه "إذا لم تكن المنافسة عادلة وخاضعة لضوابط بين الدول الأوروبية أو بين أوروبا والقوى الخارجية، تكون جهود الإصلاح بلا جدوى وتصبح غير مقبولة في نظر مواطنينا". ويدعو الرئيس الفرنسي إلى "أوروبا مفتوحة على المستقبل من خلال تطوير استراتيجية رقمية واستثمارية أكثر طموحاً". ويرى مراقبون أن خطاب ماكرون كان بمثابة استعراض لأبرز محاور مشروعه لإصلاح هياكل المنظومة الأوروبية والذي يقوم على عقد مؤتمرات ديمقراطية في جميع أنحاء الاتحاد الأوروبي.

ولا يزال شكل هذا "الجدل القائم على التداول" غامضاً، لكن ماكرون يعتزم عرض مشروعه على شركائه الأوروبيين "في

بدأ الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الخميس زيارة رسمية إلى اليونان يلتقي خلالها بالمسؤولين الحكوميين، ويقدر ما تعد الزيارة فرصة لإعادة مد الجسور بين باريس وأثينا فإنها، بحسب المراقبين، تأتي بهدف ترويض ماكرون لمشروعه لإصلاح الاتحاد الأوروبي.

أثينا - طرح الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون خلال خطاب ألقاه الخميس بالعاصمة اليونانية أثينا مبادرته الخاصة "بالمشروع الأوروبي الجديد" الذي يدعو إليه منذ انتخابه في مايو الماضي.

والقى ماكرون خطابه عند تلة "بنيكس" في الهواء الطلق والتي تحمل مغزى رمزياً كبيراً، باعتبار أن المكان احتضن في الماضي اجتماعات مجلس المواطنين "إيكليزيا" الذي كان يصوت برفع الأيدي على القوانين في "العصر الذهبي" للديمقراطية في أثينا خلال القرن الخامس قبل الميلاد.

وحضر خطاب الرئيس الفرنسي رئيس الحكومة اليوناني ألكسيس تسبيراس، إلى جانب حضور كبير من الشبان، بحسب ما ذكره قصر الإليزيه.

ويتفق كل من ماكرون (39 عاماً) ورئيس الحكومة اليوناني تسبيراس (43 عاماً) ذي الخلفية اليسارية على ضرورة إعطاء دفع جديد للاتحاد الأوروبي في وقت تراجع تأييد الأوروبيين للتكتل الذي يعتبرونه غير ديمقراطي بما يكفي وبعيداً عن مشاغلهم.

وقال قصر الإليزيه، مبرراً اختيار ماكرون لليونان لإلقاء هذا الخطاب، "أي مدينة أفضل موقعاً من أثينا، حيث اندلعت أزمة اليورو، للمشروع في هذه المرحلة الجديدة".

ويؤيد ماكرون مبادرة أطلق عليها "أوروبا تحمي مواطنيها"، موضحاً في مقابلة أجرتها معه صحيفة "كاثيميريني" اليونانية الخميس

◀ مشروع إصلاح هياكل المنظومة الأوروبية يقوم على عقد مؤتمرات ديمقراطية في الاتحاد الأوروبي اعتباراً من العام المقبل

شكوك حول وقوف أطراف عراقية وسورية وراء خلية باريس

الجلي أن المحققين يتابعون هذه الفرضية خصوصاً نظراً إلى طبيعة المتفجرات". وعثر في شقة فيلغوييف إلى جانب مادة "تي إيه تي بي" الجاهزة للاستعمال، على كتيبات باللغة العربية ومعدات مخصصة "لإعداد طرود مفخخة" ومواد كيميائية، بحسب مصدر مقرب من الملف. ويبدو أن الموقوفين تمكنوا من التزود بعشر ليرات من مواد تدخل في صنع المادة المتفجرة. وصدر مرسوم في فرنسا في 31 أغسطس الماضي ينص على وجوب أن يقدم كل شخص يريد شراء مواد تدخل في صنع متفجرات، وثيقة هوية وأن يوضح الغرض من استخدامها.

وقال كولومب إن التحقيقات كشفت عن وجود اتصالات هاتفية مع الساحة السورية فيما يشير المراقبون إلى وجود أطراف من داخل سوريا والعراق قد تكون مسؤولة عن إدارة الخلية وتوجيهها.

وقال كولومب متحدناً لإذاعة "فرانس إنفو" إن الشخصين الموقوفين اكدا للمحققين "أنهما أرادا تفجير أجهزة صرف آلي لسرقة النقود وينفيان أي طابع إرهابي".

وأضاف كولومب "لكننا وجدنا أنهما على صلة بالإرهاب وهذا الاتجاه هو الذي يجدر البحث فيه".

وأفاد أكثر من مصدر قريب من التحقيق أن هذه الصلات "غير مباشرة حتى الآن، لكن من

للاستخدام، وهي مادة متفجرة يدوية الصنع غالباً ما يستخدمها تنظيم الدولة الإسلامية، إضافة إلى قواير غاز ومواد كيميائية وأوراق مكتوبة باللغة العربية.

وأوقفت الشرطة رجلين يبلغان من العمر 36 و47 عاماً أحدهما مالك الشقة التي أقيم فيها المشغل فيما أوضحت مصادر قريبة من الملف أن الموقوف الثالث البالغ من العمر 37 عاماً "متشدد ومراقب من المديرية العامة للأمن الداخلي".

وفيما نفى الموقوفون أي نية إرهابية تحدث وزير الداخلية الفرنسي جيرارد كولومب عن وجود صلات "بمناطق في الخارج" مشيراً إلى "الساحة العراقية-السورية".

مناورات زاباد الروسية تستنفر الحلف الأطلسي

ينس ستولتنبيرغ "نحن قلقون بسبب طبيعة هذا التدريب ونقص شفافيته".

وشدد ستولتنبيرغ من جهته على أن الحلف "سيرايق هذه الأنشطة عن كتب. نحن متيقظون ولكننا أيضاً هادئون لأننا لا نرى تهديداً وشيكاً لحليف في الأطلسي".

وتتشكك عدة دول داخل الحلف في الرواية الروسية حول المناورات التي تقول إن "زاباد 2017" ستكون "دفاعية محضة" وستحاكي رداً من الجيش الروسي على هجمات إرهابية.

وأكد قائد أركان جيش بيلاروسيا أوليغ بيلوكونوف أن المناورات ستحاكي رداً على محاولة "زعزعة" من تحالف دول في الغرب حيث توجد بولندا وليتوانيا ولاتفيا.

وذكر الأمين العام للحلف الأطلسي ينس ستولتنبيرغ أنه بسبب الأزمة الأوكرانية وإزاء "روسيا أكثر حزمًا"، فقد عزز الحلف الأطلسي حضوره العسكري في الشرق كما لم يحدث منذ الحرب الباردة ونشر في الربع أربع كتائب في الشرق، أي أكثر من أربعة آلاف جندي.

وتتهم روسيا حلف شمال الأطلسي بحشد القوات على الجبهات الروسية بأسلوب يذكر بالحرب الباردة. لكن الحلف يقول إنه يحمي مصالح دوله الأعضاء التي تملك حدوداً مشتركة مع روسيا والذين أرعجهم ضم موسكو لجزيرة القرم الأوكرانية وعلاقة روسيا بمتطرفين مؤيدين لها في شرق أوكرانيا.

هجوماً على جميع دول الحلف الذي تقوده الولايات المتحدة.

وتعتبر مناورات بهذا الحجم أحد مصادر القلق لحلف شمال الأطلسي والذي ألمح مسؤولوه إلى أن المناورات ليست مجرد تدريبات عسكرية بسيطة.

وقال رئيس الوزراء الإستوني يوري راتاس لدى استقباله الأمين العام للحلف الأطلسي

وقالت بارلي قبل توجهها لمقابلة القوات الفرنسية في إستونيا ضمن قوات ردع نشرها الحلف في منطقة البلطيق وبولندا "روسيا لديها استراتيجية عالمية تقوم على استعراض القوة بشكل صريح ومتعمد".

وأضافت "إنهم يتبعون استراتيجية الترهيب"، محذرة من أن أي هجوم روسي على دولة من دول البلطيق أو بولندا سيعتبر



الناتو يتأهب لأي تهديدات روسية

باختصار

◀ قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في مقابلة نشرت الخميس، إن تركيا لا تزال شريكة أساسية للاتحاد الأوروبي وبنبغي الحفاظ على استمرار العلاقات على الرغم من اتخاذ أنقرة اتجاهاً مغيراً للقلق في الآونة الأخيرة.

◀ أعلنت الصين أنها "احتجت بشدة" لدى سيول إثر تسريع عملية نشر منظومة "ثاد" الأمريكية المضادة للصواريخ في كوريا الجنوبية، بعد تجربة بيونغ يانغ النووية الأخيرة.

◀ أعلن مسؤول محلي أن الجزء الفرنسي من جزيرة سان مارتن في البحر الكاريبي قد "تعرض للتدمير بنسبة 95 بالمئة"، بسبب إعصار إيرما الذي ضرب المنطقة، مشيراً إلى الحاجة الماسة للمساعدة الطارئة.

◀ قال متحدث حكومي الخميس إن الحكومة الفلبينية "تعيد النظر" في حملتها ضد المخدرات عقب مقتل ثلاثة مراهقين في عمليات شرطية لها علاقة بالحملة، وهو ما رفع من حدة الانتقادات الموجهة للانتهاكات التي ترتكبها قوات الشرطة.

◀ التقى البابا فرنسيس الثاني في بوغوتا الخميس الرئيس الكولومبي خوان مانويل سانتوس برفقة حشد من المؤمنين في أول قداس يحييه خلال زيارته إلى كولومبيا التي تستعد لطي صفحة 50 عاماً من النزاع المسلح.

◀ أظهرت دراسة ألمانية أن خوف الألمان من الإرهاب لا يزال يحتل المركز الأول في ترتيب المخاوف، حيث أن 71 بالمئة من نحو 2400 شخص شملهم الاستطلاع، يشعرون بأنهم مهددون من قبل الإرهاب.

في الغمق



«النظام السوري قد لا يصبح قادراً على فرض سيطرته الكاملة على الميليشيات التي تقاثل ضمن صفوفه في المستقبل».

لينا الخطيب
رئيسة برنامج الشرق الأوسط في معهد تشاتام هاوس



«الجيش السوري كان يتعرض إلى ضربات متتالية من الطرف الإسرائيلي دون أن يكون هناك أي رد. الرد الوحيد هو الاحتفاظ بحق الرد!».

أحمد غنام
محلل سياسي سوري

الجيش السوري وميليشيات إيران: مَنْ يقود مَنْ؟

● الميليشيات تتحول من داعمة للنظام إلى قوى مسيطرة ● محاولة روسيا هيكلة الجيش تصطدم بنقص المقاتلين وعرقلة الإيرانيين



الميليشيات غير مقيدة

رسمية ولا تخضع لأي قوانين، حتى أن صلاحياتها تقيد تحركات الجيش، فأحياناً عندما يحاول الجيش الدخول إلى مناطق الميليشيات يجد من يمنعه، مما يعني أنه أصبح يحتاج إلى إذن من هذه الميليشيات. ويذكر العميد مصطفى الشبخ «المشكلة أن بنية الجيش طائفية، فلا المتحكمون كالضباط العلويين مؤهلين لأن يكونوا جيشاً بمعنى مؤسسة الجيش ولا العناصر الأخرى مؤهلة لذلك، وبالتالي الأمر المنطقي أن تكون إيران هي المسيطرة على الجيش وهذه تعتبر مشكلة وعقبة أمام الروس لفرض حل سياسي يتجلى في شكل عقدة حقيقية بين الروس والإيرانيين وخاصة بمدينة دمشق وحمص وحماة».

وفشلت روسيا في إقامة الفيلق الخامس نظراً للدور الإيراني الذي عمل على المضاربة على الدور الروسي بهذا الخصوص، حيث سعت إيران لتقديم رواتب عالية لجذب المقاتلين إلى ميليشياتها بدلاً من الدخول في الجيش السوري أو حتى الفيلق الخامس الذي كانت تسعى روسيا لإنشائه كوسيلة لإعادة هيكلة الجيش وتبني نواة جديدة له بالإضافة إلى خلق مكون عسكري من قوات برية رديفة لسلح الجو الروسي، ولكن القلق الإيراني من إقصاء نفوذها كان العامل الرئيس الذي دفع طهران بشكل غير مباشر لعرقلة هذا الفيلق والحيلولة دون توفر القوى البشرية لتشكيله.

ويقول مقرّبون من الجيش السوري إن النظام السوري يخطط بخطط بعد انتهاء الحرب لعرض فرصة الانضمام على الميليشيات المحلية إلى الجيش أو تسليم سلاحها. ولكن يرى خبراء عسكريون أن هذه الميليشيات لن تعود إلى الجيش السوري نظراً لضعف الرواتب والمزايا المحدودة بالمقارنة مع عملها كميليشيات، ولو أرادت العودة إلى الجيش لكانت انضمت إليه في الأصل ولم تشكل ميليشيات. كما أن هناك أزمة معقدة تعود إلى التمويل الخارجي، فأيران تتول الميليشيات ولن تسمح بتفكيكها، بالإضافة إلى أن روسيا تتول جهاز المخابرات السوري وبعض القطع العسكرية في الجيش، مما يجعل هذه المؤسسات أمام أزمة ولاء للممول والذي يتحكم بمصرها.

وتذكر لينا الخطيب تحدياً آخر يواجه الجيش السوري، وهو أنه أصبح أقل انتشاراً وأكثر محلية في الطريقة التي يدير بها المواجهات، حيث فقد الجنود الحافز الذي يدفعهم للقتال في المناطق البعيدة عن مواطنهم الأصلية، ناهيك عن الانقسامات التي تتسع داخل المؤسسات العسكرية السورية. ويعزو ذلك جزئياً إلى تأثير مختلف المولدين الأجانب على المكاتب والكيانات العسكرية المختلفة، وهذا يجعل من الصعب على تلك المؤسسات أن تثق ببعضها البعض وأن تتقاسم المعلومات والنفوذ في المستقبل، مما سيمهد الطريق أيضاً أمام الميليشيات للتلاعب بتلك الثغرات والاستفادة منها لصالحها.

بقوات الدفاع الوطني كقوات رديفة للجيش النظامي، (يعرف أفرادها بالشبيحة). ولكن استمرت قواته في الخسارة، فدخلت على خط المعركة الميليشيات الطائفية الوافدة من العراق وإيران ولبنان». ويقول أحمد غنام «نظراً لطول الفترة الزمنية للصراع الداخلي حوالي السبع سنوات، ارتسمت علامات الضعف والتفكك داخل هذه المؤسسة العسكرية (المنطيفة). فتحوّلت إلى ميليشيات بقودها أمراء حرب وتجار معابر وحواجز».

تغول الميليشيات

مع تهرل الجيش السوري تزداد قوة وعدد الميليشيات وتنظيمها وهيكلتها وتبعيتها للقيادة الإيرانية التي تمثلها قيادات من الحرس الثوري. ويوضح الرائد عصام الرئيس الترتيب القيادي في الجيش بالقول «يأتي في المرتبة الأولى قادة إيران، يليهم قادة حزب الله أو الميليشيات الشيعية ثم يأتي الضباط السوري في المرتبة الأخيرة. وبالتالي الهيمنة في المعسكرات والجهات التي تتواجد فيها ميليشيات تكون إيرانية».

ويقدر العقيد أحمد حمادة عدد أفراد الميليشيات الموالية لإيران بحوالي 107 آلاف وعدد الميليشيات بحوالي 66 ميليشيا أبرزهم زينبيون وفاطميون وحزب الله اللبناني والإبدال والنجباء وعصائب أهل الحق. ويقول العقيد كردي «أصبح الإيرانيون العنصر الأكثر وثوقية لبشار الأسد، فاوكلت إليهم حراسته الشخصية وأصبحوا المتنفذين في فرض قراراتهم. وظهر ذلك جلياً في عمليات التهجير التي قادها حزب الله وفي نقل قافلة لداعش من أقصى الغرب إلى أقصى الشرق».

ويرى خبراء أن ابتعاد الضباط السوريين أعلى فرصة أكبر للميليشيات الإيرانية لتعلاء النقص الحاصل في جيش النظام. وهناك آراء متناقضة حول أي مدى يمكن أن يستطيع النظام أن يهيمن على الميليشيات الإيرانية بعد الحرب؛ ويرى خبراء أن الجيش أصبح بيد إيران وهذه الميليشيات ستكون عقبة في وجه أي سلطة ستحكم البلاد على المدى البعيد، فيما يقول خبراء آخرون إن النظام يمتلك من الحكمة ما يتيح له القدرة على إعادة السيطرة على هذه الميليشيات بعد الحرب. وبعض الخبراء يقولون إن هناك حالات من عدم الثقة بين عناصر الجيش من مكون السنة مع غيرهم من المكون العلوي والمكونات الموالية للأسد، مما جعل الجيش قاصراً على القيام بما يطلب منه وأتاح الفرصة للميليشيات لتملأ الفراغ.

وتجذب الميليشيات الشباب الموالين للنظام بدلاً من الانضمام إلى الجيش لأنها أكثر مرونة بالنسبة إليهم وغالباً ما يؤدون خدمتهم العسكرية في مناطقهم المحلية وتعطيهم صلاحيات وتسلط على المدنيين، بالإضافة إلى أن الرواتب أعلى بكثير لأنها تدفع بسخاء من إيران.

وباتت لدى هذه الميليشيات صلاحيات أكبر من الجيش وليس عليها أي مسؤوليات

من السنة، في خلال العام 2011. ويؤكد الرائد عصام الرئيس، الناطق الرسمي باسم الجبهة الجنوبية والمنشق عن الجيش السوري، أن الجيش قبل الثورة كان يعاني من الفساد والمحسوبية. ويقول الرئيس لـ«العرب» «انهيار الجيش كان بسبب إرسال قطعات وتشكيلات كثيرة غير مجهزة للقتال في مناطق بعيدة عن تركزها مثل جبل الزاوية وريف حماة الشمالي ودير الزور وهذا كان سبباً في حدوث فوضى كبيرة وخرجت الأمور عن السيطرة مع حدوث اشتباكات بأعداد الكبيرة».

ويشير خضر خضور إلى أنه حالما تعسرت الأزمة في العام 2012 كان في مقدور النظام أن يصدر الأوامر عبر نظام فعّال قائم على شخصيات موثوقة ترتبط ببعضها البعض بشكل وثيق عبر صلات عائلية وطائفية، وبمصالح تجارية ومالية مشتركة. ويؤكد ذلك العقيد المنشق عن الجيش السوري مالك كردي، مشيراً في تصريحاته لـ«العرب» إلى أن الطائفية كانت أحد عوامل تفكك الجيش، وظهر ذلك بوضوح في بداية الثورة.

ويذكر كردي أن «النظام عمد في بعض الوحدات إلى سحب السلاح الفردي (المسدس) من الضباط السنة بينما قام بتعزيز التسليح الفردي للضباط الآخرين وهذا ما دفع باتجاه التكتل والاصطفاف الطائفي مما خلق شرخاً في بنية الجيش وصنع أزمة ثقة بين قيادته، ومع زج الجيش في مواجهات مع المظاهرين ونشر عدد من التشكيلات على الحواجز في مناطق واسعة بدأت عملية الاشتباكات في صفوف الجيش لكنها بقيت محدودة إلى مطلع العام 2012».

◀ الجيش السوري أصبح بيد إيران وهذه الميليشيات ستكون عقبة في وجه أي سلطة ستحكم البلاد على المدى البعيد،

وبعد ذلك، تزايد الانشقاق وبرز التصدع في بنية التشكيلات العسكرية لا سيما أفواج القوات الخاصة، حيث أدى ذلك إلى حل معظم هذه الأفواج منها الفوج 35 والفوج 46. ويضيف كردي أنه «حدث انهيار في القوى الجوية، حيث سقطت عدة طائرات عسكرية منها مطار الطبقة ومرج السلطان وأبوظهور ومنع وحوصرت أخرى وأخرجت عن الخدمة كمطار كوبرس ومطار حماة، وذلك بسبب هجمات الجيش الحر والفصائل الثورية وتهالك الطائرات الحربية منتهية الصلاحية».

وفي منتصف العام 2013، تغيرت المعادلات واضطر النظام إلى الانكفاء وإلى سحب معظم قواته لمناطق تجميع مختلفة تمكنه من السيطرة بالأسلحة الثقيلة على الطرقات والممرات الإجمالية.

ويقول كردي «هنا بدأت الحركة الانشقاقية بالتراجع بعد بروز تنظيم الدولة الإسلامية وما شابهه. ونظراً للنقص الحاد ظهر ما يعرف

تمكّن الجيش السوري من كسر الحصار الذي كان يفرضه تنظيم الدولة الإسلامية على مدينة دير الزور منذ حوالي ثلاث سنوات. وبالتزامن مع ذلك، تحقق القوات التابعة للنظام السوري تقدماً في معركة الرقة، بما يدفع إلى الحديث عن «استعادة سلطة الدولة في تلك المناطق»، وفي غيرها. ويضع تقدم الجيش السوري الأخير المتابعين لل ملف الأزمة، منذ أن كانت حركة احتجاجية شعبية سلمية إلى أن صارت حرباً دولية، أمام علامة استفهام كبيرة، لا فقط بشأن تغيير معادلات الأزمة السورية وموقع النظام في ظل المراجعات القائمة، بل أيضاً بشأن «من» كان فعلاً وراء هذا التقدم، و«من» ساهم في استعادة الجيش السوري، الذي ضعفت قواه بسبب الانشقاقات وخسائر المعارك، لجزء من الأراضي التي فقدتها بعد أن انهارت خطوط دفاعه.

وفيالق وألويات وهمية (باستثناء الحرس الجمهوري والفرقة الرابعة). ويقول لـ«العرب» «الحقيقة أن ما تبقى عبارة عن مجموعات ملحقة بالميليشيات الطائفية التي جاءت بها إيران لمساندته».

ويضيف الجبائي «لقد تجاوز عدد الضباط المنشقين عن هذا الجيش في منتصف عام 2013 ستة آلاف وخمسمئة ضابط من مختلف الرتب. وهذا العدد يقدر بثلاث عدد ضباط ذلك الجيش. أما ضباط الصف فتجاوز عدد المنشقين الأربعين ألف منشق منهم من لجأ إلى دول الجوار ومنهم من التحق بصفوف الثوار والجيش الحر. إضافة إلى ما يقارب عشرة آلاف من ضباط وضباط صف وأفراد تم اعتقالهم على مدى سنوات الثورة. وهناك من قتل في المعارك ويقدر عددهم بحوالي خمسين ألفاً بين ضابط وجندي يحاول النظام تعويضهم من خلال التجنيد الإلزامي أو من الذين يعتقلهم على الحواجز».

ويعتقد العميد الركن المنشق عن الجيش السوري مصطفى الشبخ أن ضعف الجاهزية كانت من أهم عوامل انهيار الجيش بعد عسكرة الثورة وتحولها إلى حرب. ويقول الشبخ لـ«العرب» «دخل الجيش عام 2011 بنسبة جاهزية 45 بالمئة أو أقل من هذا، وبالتالي الجيش لا يعتمد على الضباط وإنما على المقاتلين، وهذا من أهم أسباب انهيار الجيش».

جيش من

يصف خضر خضور الجيش السوري بأنه «ضعيف لكنه من»، مشيراً إلى مفارقة أن الفساد كان من أسباب بقائه. ويوضح خضور في دراسة نشرها مركز كارنيغي، أن الجيش العربي السوري تأسس في العام 1946، وسرعان ما برز بصفته لاعباً رائداً في التطور السياسي في البلاد. وكانت أبرز أدواره في ستينيات القرن الماضي حين أدت الانقسامات السياسية والأيديولوجية العميقة في الجيش إلى سلسلة من الانقلابات العسكرية، أوصل آخرها وزير الدفاع وقائد القوات الجوية آنذاك حافظ الأسد، العضو في حزب البعث، إلى السلطة في العام 1970.

وبمساعدة طاقم صغير من الضباط، حيد الأسد خصومه وحافظ على قبضة محكمة على الجيش، جاعلاً جنوده معتمدين على زبانية النظام من أجل الحصول على الترتيبات والمناقصات. وعقب المواجهة الأخيرة للجيش مع إسرائيل في لبنان في العام 1982، تخلّى عن مهمته الأساسية المتمثلة في محاربة الأعداء الخارجيين، وتحول إلى دور أكثر رمزية تمثل في تجميع سرديّة محلية تقول إن إسرائيل والبلدان الخارجية الأخرى، تشكل تهديداً وشيكاً ومتواصلاً. وأصبح التجنيد العام أداة لإدارة المجتمع السوري وتعبئته.

ويشير المحلل الاستراتيجي السوري أحمد غنام بخصوص هذه النقطة إلى أن الجيش السوري كان يتعرض إلى ضربات متتالية من الطرف الإسرائيلي دون أن يكون هناك أي رد. ويقول غنام لـ«العرب» إن «الرد الوحيد هو الاحتفاظ بحق الرد؛ وهي المقولة المتكررة التي تحولت مع مرور الوقت إلى مادة لللكاهة والمزاح بين أبناء الشعب السوري».

وعلى مدى سنوات ظل الجيش يسير وفق تلك الاستراتيجية. ولم تحدث تغييرات مهمة في هيكله التنظيمي الرسمي، عندما تسلم بشار الأسد السلطة في العام 2000. واستمر الضباط في حصد السلطة بشكل زاد من الفساد وقّص القدرة القتالية للجيش.

وعقب انتفاضة العام 2011، سهّل افتقار الجيش السوري للاحترافية، في الواقع، قدرة النظام على السيطرة وتخطي أقسام سلك الضباط التي عارضت قمع الجيش للمعارضة؛ وهنا بدأت الانشقاقات تغير موازين الجيش، وقد انشق عنه أكثر من 3000 ضابط، معظمهم

لكن، وكما تشير لينا الخطيب، رئيسة برنامج الشرق الأوسط في المعهد الملكي البريطاني للعلاقات الدولية «تشاتام هاوس»، فإنه لئن أظهر المشهد الخارجي أن الجيش العربي السوري هو الذي سيخلص دير الزور والرقة من براثن داعش وسيستعيد سلطة الدولة في شرق سوريا، فإن التدقيق في تفاصيل الصورة يكشف أن المتحكم الفعلي هو الميليشيات التي أنشئت لدعم الجيش، ثم تطور دورها بما يضع مسألة «سلطة الدولة» محل شكوك وتساؤل عن مستقبل هذه الميليشيات وعن يقود الآخر في الوقت الراهن؛ وهل للجيش الكلمة العليا على الميليشيات أم العكس؟

تذهب الخطيب في إجابتها، التي جاءت ضمن متابعة نشرها موقع تشاتام هاوس، إلى القول إن «النظام السوري قد لا يصبح قادراً على فرض سيطرته الكاملة على الميليشيات التي تقاثل في صفوفه بالمستقبل»، وهو ما يؤكد مجموعة من الضباط المنشقين عن الجيش السوري، كشخوف لـ«العرب»، أن مصدر القلق الرئيسي يكمن في تغول الميليشيات، لا سيما الآن في ظل معارك النظام في البادية ودير الزور، وسط خشية من أن تكون هي أكبر مستفيد في نهاية المطاف.

جيش قوي ولكن

كان الجيش العربي السوري يعتبر في حالة جيدة من ناحية عدد الضباط والعناصر والسلاح قبل الثورة السورية. ورغم أنه لم يكن مهتماً عندما اندلعت الأزمة في البلاد في ربيع العام 2011، ورغم عقود من الفساد التي جرّدت الجيش من احترافه القتالي والعملياتي، فإنه استطاع، وفق خضر خضور، الباحث في مركز كارنيغي للشرق الأوسط، أن يصمد في وجه ثورة شعبية حاشدة ويخوض حرباً متعددة الجبهات.

لكن، يؤكد خبراء عسكريون أنه لولا الدعم الخارجي لما تمكن الجيش السوري من الصمود ومن تحقيق أي تقدم، خصوصاً بعد أن خسر المناطق والعتاد في السنوات الأولى للحرب. ويشير العقيد المنشق عن الجيش السوري أحمد حمادة إلى أن تعداد الجيش السوري قبل الثورة كان يفوق نصف مليون بين ضباط وضباط صف وأفراد. وكان الجيش يحكم على أكثر من 6000 مدرعة مختلفة الأنواع وأكثر من 600 حواماة وطائرة ثابتة الجناح.

ويقول حمادة لـ«العرب» كان «أغلب مصادر التسليح من روسيا وهناك تعاون عسكري وتقني مع إيران والصين». ويضيف أنه «مع بداية الثورة بدأ النظام باستخدام هذا الجيش ومقدراته لقمع الثورة، مما أدى إلى تدهور إمكانياته وتدمير جانب كبير من عتاده وانشقاق وفرار القسم الأكبر من قواته البشرية، وهذا ما أدى إلى انخفاض جاهزيته القتالية إلى 18 بالمئة، وهذا يعني أنه غير قادر على القيام بالمهام المنوطة به».

ويقدر خبراء عسكريون أن ما تبقى من الجيش السوري يعادل أقل من ربع ما كان عليه قبل الثورة، فيما يرى آخرون أن نسبة ما تبقى تعادل تقريبا الخمس. ويؤكد العميد المنشق عن الجيش السوري إبراهيم الجبائي أن ما تبقى من الجيش مقسم وموزع على فرق



مالك كردي

بشار الأسد أوكل إلى الإيرانيين حراسته الشخصية



عصام الرئيس

الهيمنة في الجبهات التي تتواجد فيها ميليشيات تكون إيرانية



أحمد حمادة

عدد الميليشيات الموالية لإيران في سوريا يقدر بحوالي 107 آلاف



مصطفى الشبخ

ضعف الجاهزية كان من بين العوامل الرئيسية لانهيار الجيش السوري



إبراهيم الجبائي

ما تبقى من الجيش عبارة عن مجموعات ملحقة بالميليشيات الطائفية



« المشكلة تكمن في وجود مناهج تعزز التطرف، ويجب تحويل مادة التربية الإسلامية إلى مادة تزكية للأخلاق وغرس معاني الوسطية».

خليفة علي السويدي
إعلامي وأكاديمي إماراتي

«تم تطوير مناهج التعليم في البحرين بما يعزز تنمية التفكير العلمي ويفرس قيم العمل والتنوع والاختلاف وحقوق الإنسان ونبذ العنف والتطرف بكل أشكاله».

ماجد بن علي النعيمي
وزير التربية والتعليم في البحرين



في العمق

التعليم خط الدفاع الأول في مواجهة التطرف والإرهاب

● ندوة في مركز الإمارات: الأسلحة التربوية المتطورة ترياق ضد التطرف ● الاستثمار في التعليم خطوة لإصلاح المجتمعات العربية



التعليم الجيد يصنع حصانة ذاتية

فالمواجهة الأمنية غير كافية للقضاء على التطرف والإرهاب، بل إن هذه المرحلة هي آخر المراحل، وأقلها فاعلية ونجاعة مقارنة ببقية الوسائل محاربة التطرف وأدوات الوقاية منه بعيدة المدى.

وأي إستراتيجية فاعلة لمواجهة التطرف والإرهاب ينبغي أن تركز على تعزيز قيم التسامح والوسطية والاعتدال، وتشمل إلى جانب البعد الأمني أبعاداً ثقافية واجتماعية ودينية وتنموية، ولا شك في أن التعليم يعد إحدى أهم الوسائل التي من شأنها أن تساعد على تنفيذ هذه الإستراتيجية بنجاح، إذ أن تعليمًا متطورًا يسعى إلى غرس قيم الانفتاح وقبول الآخر والتسامح في نفوس الناشئة والشباب من شأنه أن يجفف أي بيئة خصبة تستغلها جماعات التطرف والإرهاب لنشر أفكارها.

على أن قادة الجماعات الإرهابية من خريجي الجامعات والمعاهد العلمية؛ وأصر الباحث عمار علي حسن على رأيه بخصوص مسألة التقليل من التصور الديني (الجرعة الدينية)، غير أنه دعا إلى تدريس العلوم الإنسانية والاجتماعية لطلبة الكليات العلمية، وكذلك تدريسهم فلسفة العلوم وأيضاً الفنون.

حمل المحور الثاني من الندوة عنوان تطوير مناهج التعليم لغرس فكر معتدل. وسلط الضوء على أهمية تطوير المناهج التعليمية ورفدها باستمرار بمواد تساعد على نشر الوعي في المجتمع بما يسهم في سد أي ثغرات تحاول أن تنفذ منها جماعات التطرف والإرهاب إلى عقول الشباب.

نحو فكر معتدل

تحدث الأكاديمي الإماراتي خليفة علي السويدي مشيراً إلى أن المشكلة تكمن في وجود مناهج تعزز التطرف؛ لذلك لا بد أن تعمل المناهج على تعزيز الاعتدال، من خلال ربط التعليم بالأهداف الوطنية، التي منها: الانتماء إلى الوطن والولاء لقيادته، وتحويل مادة التربية الإسلامية إلى مادة تزكية للأخلاق وغرس معاني الوسطية، وتنقية التاريخ من الشوائب التي علقت به.

وفي إجابة عن سؤال «العرب» عن أي تاريخ يتحدث؟ ومن الذي يملك في الحاضر الحق والقدرة على تمحيص التاريخ، وماذا سيكون مصير حاضرننا إذا اشغلنا بالتاريخ؟ قال خليفة السويدي «ما أقصده بتنقية التاريخ العربي، هو أن تكون قراءتنا انتقائية، فمثلاً بدل أن نركز على الغزوات، نهتم بالمنجز الحضاري الذي لا تزال آثاره باقية إلى الآن في إسبانيا وغيرها».

وتحدث السويدي عن دور المعلم وقال إن رخصة المعلم أصبحت ضرورية لكل من يرغب في امتحان هذا الدور في المجتمع؛ كما يجب متابعة ومراقبة المدارس الخاصة؛ وتكمل رؤيته كريمة المزروعى، المدير التنفيذي لقطاع التعليم المدرسي بالإنابة، مجلس أبوظبي للتعليم، التي شرحت في مداخلتها كيف استغلت الجماعات المتطرفة النظام التعليمي لاستقطاب أتباع لها من خلال محاولة جذب المعلمين ذوي الولاء، وإعداد مناهج تدعم أيديولوجياتهم.

وأشارت إلى أهمية الاستفادة من أفضل الممارسات التي نجحت في مجال مكافحة التطرف في دول أخرى، مثل: الإشراف على أنشطة ما بعد المدرسة، وتطوير المهارات الاجتماعية لدى الطلبة، وإعداد برامج تدخل مجتمعية، وإعادة تصميم المناهج.

ومن بين أهم النتائج التي خرجت بها هذه الندوة، هي: توضيح الرؤية أمام جميع القوى الفاعلة، كل في مجال وتخصصه، بكيفية مكافحة الإرهاب، وذلك من خلال دعم التعليم وأهله.. إنها مسؤولية الجميع،

تعليم متطور يسعى إلى غرس قيم الانفتاح والتسامح من شأنه أن يجفف أي بيئة تستغلها جماعات التطرف

وتحدث ماجد بن علي النعيمي، وزير التربية والتعليم، رئيس مجلس التعليم العالي في البحرين، عن أربعة محاور رئيسية، هي: لمحة عن مسيرة التعليم في مملكة البحرين والاعتداءات الإرهابية على التعليم منذ أحداث عام 2011، وتجربة التربية على المواطنة وحقوق الإنسان في مواجهة الاعتداءات الإرهابية، ثم استعرض أخيراً مشروع المدرسة المعززة للمواطنة وحقوق الإنسان، وعرض مشاهد من الاعتداءات الإرهابية التي تعرض لها قطاع التعليم منذ عام 2011، وقد استطاع أن يُبين عبر تسجيلات، بالصوت والصورة، عبث الجماعات الإرهابية بمقدرات البحرين وبشبابها ومؤسساتها التعليمية.

التفكير الإيجابي.. والجرعة

كشفت المداخلات الأولى عن الاهتمام الذي تبديه الحكومات من أجل القضاء على الإرهاب، عبر إستراتيجية شاملة تنطلق من الوعي بأهمية التعليم في مكافحة التطرف والإرهاب والدور الذي يلعبه التعليم في بناء أجيال تملك فكراً منفتحاً وعقولاً واعية قادرة على مواجهة الأفكار الهدامة التي تبثها جماعات التطرف والإرهاب.

وكانت هذه الأطروحات المحور الرئيسي في الندوة، التي افتتحها مقصود كروز، المدير التنفيذي لمركز هداية الدولي للتميز في مكافحة التطرف العنيف، دولة الإمارات العربية المتحدة، مشيراً إلى أن مكافحة التطرف تتطلب نشر ثقافة التفكير الإيجابي وتعزيزها، وممارسة قيم التسامح والتعددية، وتعزيز مبدأ الوسطية وقيم الاعتدال، وتعزيز دور المرأة في الأسرة والمجتمع، وتعزيز دور التنشئة الأسرية والرعاية الأبوية.

أما عمار علي حسن، كاتب وخبير مصري في علم الاجتماع السياسي، فأشار إلى أن التعليم لا يكفي وحده لهزيمة الإرهاب، بل لا بد أيضاً من زيادة «الجرعة العلمية» في منظومة التعليم، وضرورة إدراك أن التعليم لا ينفصل عن الثقافة؛ وتحدث عن ضرورة مراجعة ليس المناهج فقط، بل طرق التدريس أيضاً.

وأشارت مسألة زيادة التصور العلمي والتقليل من الجرعة الدينية، نقاشاً مع الحضور، الأمر الذي دفع جريدة «العرب» إلى التساؤل كيف يمكن لنا أن ننقص من الجرعة الدينية، ونترك المجتمع نهيباً للجماعات المتطرفة والإرهابية؟، ثم كيف نزيد من جرعة التصور العلمي، والبحوث والدراسات كشفت

بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، لدعم العملية التعليمية بمادة التربية الأخلاقية. طرحت خلال الندوة ثلاث تجارب عربية تهدف إلى تطوير التعليم لأجل مواجهة الإرهاب، شملت كلمة من حسين بن إبراهيم الحمادي، وزير التربية والتعليم الإماراتي، وفيها تحدث عن أهمية التعليم في تحقيق التنمية المستدامة ومحاربة التطرف والإرهاب، من خلال معالجة شاملة للظاهرة وتبني منظومة القيم الأخلاقية السائدة، وأهمية التعليم العصري وأنواعه.

وأكد الحمادي أن الإرهاب هو محصلة ونتاج للتطرف الفكري الذي يعد العدو الأول للإنسانية. وقال إنه لا بد من وجود معالجة شاملة لهذه الظاهرة تقوم أولاً على التنمية المستدامة، وثانياً على التربية والتعليم، مؤكداً أن التعليم لا بد أن يكون مبتكراً وإبداعياً.

وأضاف أن منظومة القيم الأخلاقية السائدة والأفكار التي تتضمنها منظومة التعليم في مجتمع ما، هي ما يحدد موقع هذا المجتمع في خارطة العالم، ولا يمكن الحديث عن تقدم قائم على أسس صلبة ومستدامة من دون تعليم عصري يجمع بين الجوانب المادية المتمثلة في العلوم والمعارف الحديثة، والجوانب القيمة المتمثلة في نوعية التعليم. تعتبر مصر من أوائل الدول العربية التي اختبرت نيران الإرهاب، التي ظل لهيبها يشتعل تحت الرماد في دول عربية أخرى، لتنفجر خلال «الربيع العربي» وتظل ألسنتها دولا عربية، وعالمية، لكن وإن كانت هذه الظاهرة انتشرت في المجتمعات العربية بأشكال مختلفة ومتفاوتة فإن أسس علاجها الأولى مشتركة وانطلاقها الرئيسية تكون من خلال التعليم.

وقد تحدث طارق شوقي، وزير التربية والتعليم والتعليم الفني المصري، عن جهود حكومة بلاده في سبيل الرقي بالمنظومة التربوية بوجه عام، من خلال رؤية متعددة الأبعاد تشترك فيها جميع مؤسساتها ذات الصلة.

وتكشف عن أبرز ملامح النظام التعليمي البديل الذي تعكف عليه وزارة التربية والتعليم، الذي سيبدأ في شهر سبتمبر 2018 ويستهدف إيصال الشباب إلى مستويات عالمية، بدءاً بتدريب الناشئة على فهم الآخر والعمل على المزج بين الهوية المصرية والانفتاح على الآخر.

ومن مصر، التي تخوض معركة ضد الإرهاب متعددة الأبعاد والأطراف، انتقل الحديث إلى البحرين التي تشهد بدورها معركة أخرى ضد نوعين من الإرهاب، التطرف الذي تشكله جماعات الإسلام السياسي السنية والتهديد الذي تمثله جماعات شيعية موالية لإيران. وكلا الإرهابيان يستهدفان بالدرجة الأولى، وكما أشار جمال السويدي، ولاء الشباب وانتماءهم لأوطانهم.

خالد عمر بن ققه

أبو ظبي - كيف يرى المسؤولون عن التعليم والخبراء والباحثون، العلاقة بين التطرف والإرهاب، وبين التعليم؟ وكيف لنا عن طريق التعليم أن نصل بين ما هو سياسي لجهة تصنيف الإرهاب والحماية منه، وبين ما هو مجتمعي نابع من تراكمات معرفية ونفسية واجتماعية، تمددت لتوسع من دائرة التطرف أولاً، والإرهاب ثانياً؛ جاءت هذه الأسئلة وغيرها إجاباتها بشقيها الرسمي - المؤسساتي والتربوي من جهة، والأكاديمي البحثي من جهة ثانية في ندوة نظمها مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الأربعاء، السادس من سبتمبر 2017.

بدأت الندوة، طرحاً ونقاشاً، حضوراً وتفاعلاً، نقلة نوعية لجهة الخروج من ضيق وسوداوية الواقع العربي ودمويته، إلى رحابة واتساع المستقبل، انطلاقاً من تحليل وتعميق التجارب الراهنة، واعتماداً على رؤى ومناهج وبرامج ضمن تصورات عدد من المسؤولين الرسميين والباحثين.

وكشف النقاش حول القضية عن وعي لدى الحضور ليس فقط من الإرهاب، وإنما الخوف من الحاضر في جانبه التعليمي، ومن المستقبل باعتباره جامعا للأمل والرجاء بناء على تجارب سابقة من جهة، وتشاؤم من اتساع دائرة الإرهاب، لدرجة ستغود فيها المؤسسات الرسمية في مجالي التربية والتعليم عاجزة عن الصمود أمام الهزات الاجتماعية الكبرى، وما سيتبع ذلك من تدهور في منظومة القيم من جهة ثانية.

التأكيد الإماراتي

الملاحظ في هذه الندوة هو التأكيد الإماراتي، كما جاء في كلمة جمال سند السويدي، مدير عام المركز الإمارات للدراسات، على ثلاثة أمور في غاية الأهمية:

● التفاعل مع التطورات المتسارعة والتحديات المتفاقمة خلال السنوات الأخيرة في منطقتنا العربية خصوصاً، والعالم عموماً، ومنها متابعة تطور الإرهاب وتداعياته، شكلاً ومضموناً وقوى فعالة، وتضاريس جغرافية، وديم وادي ولوجستي.

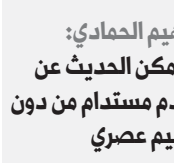
● رفد المنظومة التعليمية في دولة الإمارات العربية المتحدة والمنطقة بمخرجات من شأنها دعم جهود القطاع التعليمي لكي يتمكن في النهاية من التصدي للخطر المتطرف، وذلك على خلفية اختراقات سابقة للمؤسسات التعليمية في المنطقة من جماعات وتنظيمات مختلفة، السليمة منها والعنيفة.

● استخدام التعليم، معارف ومناهج ومقررات، كسبيل لبث الوعي لتحسين الناشئة والشباب من الأفكار الهدامة، وتعزيز انتمائهم وولائهم للوطن. من هنا جاء التأكيد خلال الندوة على المبادرة التي أطلقها الشيخ محمد

أمن الحاضر والمستقبل



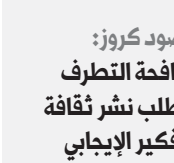
جمال السويدي:
التعليم أداة فاعلة
لتحصين الشباب من
الأفكار الهدامة



إبراهيم الحمادي:
لا يمكن الحديث عن
تقدم مستدام من دون
تعليم عصري



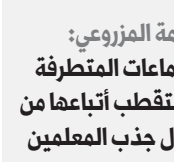
طارق شوقي:
مصر وضعت رؤية
متعددة الأبعاد
لتجفيف منابع الإرهاب



مقصود كروز:
مكافحة التطرف
تتطلب نشر ثقافة
التفكير الإيجابي



عمار علي حسن:
لا يجب مراجعة
المناهج فقط بل طرق
التدريس أيضاً



كريمة المزروعى:
الجماعات المتطرفة
تستقطب أتباعها من
خلال جذب المعلمين





«تصريحات وزير الخارجية الإيراني عن التقارب مع المملكة مثيرة للسخرة، ويتعين على إيران تغيير سياساتها ووقف الإرهاب والتدخلات إذا أرادت تقاربا وتحسين علاقتها بالمملكة».

عادل الجبير
وزير الخارجية السعودي



«نؤكد استعداد الهيئة وحرس الجهات الرسمية على إجراء الانتخابات البلدية في موعدها، وأخر أجل لإصدار رئيس الجمهورية لدعوة الناخبين إلى الانتخابات هو 18 سبتمبر الجاري».

نذيل بقون
عضو الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في تونس

مشكلة إيران مع السعودية

تستطيع الذهاب بعيدا في تصدير الإرهاب وصنع الصواريخ، بمساعدة من كوريا الشمالية، وإقامة علاقات مع "داعش" وتوابعه ومن سبقه مثل تنظيم "القاعدة" ومن سيخلفه ويخلف "داعش". صار هذا النوع من العلاقات مكشوفًا، بل مكشوفًا أكثر من اللزوم، بعد الصفقة الأخيرة بين "داعش" و"حزب الله" وبعد كل هذا الحرص الإيراني على مقاتلي "داعش" وعائلاتهم من وجهة نظر "إنسانية". ما هذه الإنسانية الإيرانية التي لم يظهر منها شيء عندما قتل "حزب الله" مئات اللبنانيين الشيعة في حرب إقليم التفاح في ثمانينات القرن الماضي، أو عندما بادر النظام السوري إلى قتل أبناء شعبه بطريقة منظّمة ومنهجية بكل الوسائل المتاحة له، بما في ذلك السلاح الكيميائي.

لا مفر من العودة دائما إلى السؤال البديهي: هل تريد إيران أن تكون دولة طبيعية بين دول المنطقة تهتمّ بأمور شعبها ومشاكله وما يعاني منه على كل صعيد وكيفية الانفتاح على العالم أم لا؟ لنأخذ لبنان مثلا على الارتكابات الإيرانية. ما الذي فعلته إيران في لبنان منذ باشرت تدخلها فيه قبل العام 1982 عندما أدخل حافظ الأسد عناصر من "الحرس الثوري" إلى منطقة بعلبك؟ هل من دور إيراني في لبنان غير جعل بلد بكامله بكل مؤسساته تحت رحمة ميليشيا مذهبية تتلقى أوامرها من طهران، وتنفذ مهمات داخل البلد وخارجه خدمة لسياسة لا علاقة لها من قريب أو بعيد بتطوير القيم الإنسانية في أي مجال من المجالات؟

مرّة أخرى، لا بدّ من بعض التبسيط للأمور. التبسيط يعني هنا أنّ لا وجود لإنسان عربي يمتلك حدا أدنى من المنطق يستطيع أن يكون معاديا بالظفرة لإيران كبلد يمتلك حضارة قديمة وثقافة عظيمة. لكنّ التبسيط يعني أيضا أن ليس في الإمكان الدخول في حوار مع طرف لا يحدد مسبقا ما الذي يريد.

كل ما هو مفهوم من التصرفات الإيرانية أنّ إيران تريد الهيمنة على المنطقة وتعتبر ذلك حقا طبيعيا لها، وذلك عبر ميليشياتها المنتشرة من الخليج إلى المتوسط. من يستطيع الدخول في حوار مع طرف لا طموح له سوى الهيمنة عليه؟

هل ضحكة محمد جواد ظريف، التي انطلقت على جون كيري وزير الخارجية في عهد أوباما، كافية كي يفتتح العرب أنّ لدى إيران وجها آخر غير وجه ميليشياتها الذهبية. هذه الميليشيات التي لا هدف لها سوى القضاء على مجتمعاتهم وعلى حضارتهم، بحسّاناتها وسيئاتها، والتي لا يمكن تجاهل أنّها حضارة قديمة أيضا، قدم الحضارة الفارسية.

دائما عن أي تسييس للحج في حين أن إيران، ومنذ حصول "الثورة" التي قادها الخميني على الشاه في العام 1979، سعت إلى استغلال موسم الحج لمواجهة ما تسمّيه "الاستكبار العالمي". الاستكبار الإيراني على العرب مسموح به دائما، بل مرحّب به. أما "الاستكبار العالمي" على إيران، فهو مرفوض، علما أنّ الموضوع كله لا أساس له من الصحّة ويمكن أن يكون موضوع أخذ وردّ طويلين.

تولّى وضع النقاط على الحروف وزير الخارجية السعودي عادل الجبير في أثناء وجوده في لندن أخيرا. قال الجبير في العاصمة البريطانية إن تصريحات وزير الخارجية الإيراني عن تقارب بين البلدين "مفيرة للسخرة". أضاف أنّ "إيران تزعزع الاستقرار في المنطقة من خلال حزب الله والهجمات الإرهابية" التي تقف وراءها. لم تعد الأحابيل الإيرانية تنظلي على أحد. كانت تنظلي على الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما والمحيطين به الذين كانوا يعتقدون أن الملف النووي الإيراني يختزل كل مشاكل الشرق الأوسط وأزماته. تبين أن هذا النهج في التفكير، الذي استغلته إيران إلى أبعد حدود في دعم مشروعاتها توسعي، سواء أكان في العراق أم في سوريا ولبنان واليمن، والبحرين طبعًا، لا يحل أي مشكلة كما لا يساهم في التعاطي الجدي مع أي أزمة. على العكس من ذلك، إن مثل هذا النهج في التفكير يشكل الطريق الأقرب إلى تعميق الأزمات والمشاكل وتعقيدتها في منطقة لا ينقصها ما يعزّز حال انعدام الاستقرار فيها.

ينكل السؤال في نهاية المطاف هل تريد إيران التصرف كدولة طبيعية من دول المنطقة أم لا؟ لا مشكلة مع إيران في كل ما يتعلق بملفها النووي. ماذا إذا حصلت إيران على القنبلة النووية؟ ما الذي ستفعله بها؟ هل حصول إيران على مثل هذه القنبلة وعلى مثل هذا السلاح يعني شيئًا آخر غير إدخال دول المنطقة في سباق تسلح على كل المستويات من أجل إقامة توازن رعب، كما الحال بين الهند وباكستان وكما كانت عليه الحال إبان الحرب الباردة بين أميركا والاتحاد السوفياتي؟

بعض التبسيط للأمور قد يكون مفيدا بين حين وآخر. تكمن البداية في أن على إيران استيعاب أن ليس في استطاعتها لعب دور القوة الإقليمية المهيمنة مهما استثمرت في إثارة الغرائز المذهبية ومهما صنعت من ميليشيات في لبنان والعراق واليمن ثمّ في سوريا. إذا كانت إيران تريد حوارا جديا مع السعودية وغير السعودية، يفترض بها اللجوء إلى المنطق.

يقول المنطق أن ليس لدى "الجمهورية الإسلامية" ما تقدّمه لجيرانها ولا للعالم.

السعودية في مشهد وعلى السفارة في طهران في مطلع العام 2016. من الطبيعي بعد مرور بعض الوقت، وبعد قطع العلاقات بين البلدين أن يكون هناك اتصال بين الجهتين المختصّتين في البلدين لتفقد الأملاك السعودية في إيران والأملاك الإيرانية في السعودية. هذا كل ما في الأمر.

هل من تفسيرات أخرى لذلك؟ الجواب لا كبيرة على الرغم من كل ما تروّج له أطراف إقليمية تسعى إلى تبرير الذهاب بعيدا في العلاقة مع إيران، كما لو أن إيران جمعية خيرية. إيران ليست جمعية خيرية ولا يمكن استخدامها في ابتزاز السعودية. إيران تأخذ ولا تعطي وهي تمتلك قدرة فائقة على استغلال الخلافات العربية-العربية والاستثمار فيها إلى أبعد حدود خدمة لمصالح خاصة بها ولا شيء آخر غير ذلك.

في كل الأحوال، وبعد صدور كلام إيراني إيجابي عن كيفية تعاطي السعودية مع الحجاج الإيرانيين في موسم الحج لهذه السنة، كان لا بد من وضع النقاط على الحروف. جاء الكلام الإيجابي الإيراني عن موسم الحج في السعودية في وقت يعرف كل مسؤول في طهران أن المملكة ابتعدت



تونس.. الانتخابات المحلية تترك رهان النهضة على التوافق

يقف وراء التحالف الحزبي الذي دعا بداية الأسبوع إلى التاجيل، معتبرا أن الظروف الموضوعية لا تسمح بإجراء الانتخابات. ويمكن اعتبار عودة مرزوق إلى دائرة السبسي، بعد أن ابتعد عن دوره كمستشار للرئيس وكأحد أبرز مهندسي تكوين نداء تونس كجبهة ليبرالية ومدنية أوسع في مواجهة النهضة، فضلا عن جلب السّاسر إلى جبهة الإنقاذ الأولى، رسالة قوية للنهضة بأن مرحلة التوافق لم تعد ثابتة، وأن الرئاسة التونسية بدأت تعيد حساباتها في "تمدين" الحركة مثلما جاء في حوار الباجي قائد السبسي لجريدة "الصحافة" التونسية.

وأيا كانت حسابات الباجي، فما يخيف إسلاميي تونس أنها تقاطعت فعليا مع مزاج إقليمي ودولي بدأ ينظر إلى الإسلام السياسي ككتلة شاملة وليس كحزب معزولة وتجارب محلية، أي أن التنازلات التي قدمتها النهضة لإقناع الخارج بانها حركة ليبرالية وليست تيارا دينيا قد تذهب أدراج الرياح.

ومخاوف الإسلاميين العرب جدية هذه المرة، فعدهم ليس نظام حكم محلي، أو تكتلا إقليميا، إنما هو الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي يتزعم بحماسة الحرب على "الإسلام المتشدد"، والذي لا يؤمن بإمكانية النهضة، والإعتدال والنبرّ من تطبيق الشريعة ومن الهوية الإخوانية، أم أن رفع غطاء التوافق سيعيدهم إلى مرحلة المواجهة مع بن علي و"تحرير المبادرة" والمصارعة بتوفير "شروط الاستعصاء"؟

خلافات داخلية. كما حث على الانتهاء من إعداد مجلة الجماعات المحلية قبل التوقيع على المرسوم المتعلق بدعوة الناخبين، والذي يفترض أن يتم ثلاثة أشهر قبل موعد الانتخابات.

ويقول خصوم النهضة إن الحركة، التي تقول دائما إنها براغماتية ومستعدة للتنازل دائما إذا استدعت الحاجة، لم تغادر بعد دائرة التهم بانها اللاعب رقم واحد في المشهد خاصة في ضوء انشقاكات نداء تونس. وهو أمر يدفعها إلى عزلة سياسية زادت حدة بعد ارتفاع منسوب الخلاف مع حليفها القديم المنصف المرزوقي الذي عمل على تبييض فترة رئاسته باتهام قيادات النهضة ووزرائها باحتكار القرار، وأن دوره في الرئاسة كان سوريا.

وفي أول اختبار جدي وجد اللاعب رقم واحد نفسه في وضع مقعد بعد أن فرض رئيس الحكومة يوسف الشاهد، ومن ورائه الرئيس التونسي، على النهضة أن تقبل بتركيبة وزارية جديدة لا تخفي الحركة غضبها من بعض رموزها مثل وزير الداخلية لطفي إبراهيم. ولم ينجح رئيس الحركة الذي دأب على حضور مختلف الجلسات الخاصة بالتعديل الوزاري في منع اقتراب محسن مرزوق، رئيس حركة مشروع تونس، مجددا من نداء تونس ومن السبسي شخصيا. ويقول أنصار النهضة إن أهم ما حققه التوافق أنه دق الإسفين بين السبسي ومرزوق الذي يتهمونه بالولالات الخارجية، وأنه أحد مهندسي الثورة المضادة لبقاء النهضة في الحكم.

وتضم التركيبة الحكومية التي تنتظر تركية البرلمان اسمين محسوبين على حزب مرزوق هما سارة رجب كاتبة دولة للنقل وسنية بالشيخ كاتبة دولة لدى وزير الصحة، ويمكن أن تترك هذه المشاركة حسابات النهضة، خاصة أن مرزوق يتزعم حملة تأجيل الانتخابات المحلية، وهو من

ومن الطبيعي أن المجالس المحلية (البلدية أو الجهوية) التي سيتم انتخابها ستكون ساحة للصراع بشأن المزاي، والأحقية في المشاريع بين العشائر المختلفة، وأنها ستفتح الباب أمام الفساد المحلي لتجديد دمانه، وهو الذي انكمش بعد 14 يناير 2011 بسبب الخوف من إجراءات ثورية محتملة، أو صعود بدائل جديدة، فضلا عن فقدان السند المركزي الذي تھاوى بدوره بسبب سقوط رأس المنظومة القديمة. وبالنتيجة، فإن النهضة، التي يبدو أن ما يهمها فقط هو استمرار التجربة الديمقراطية بمظهرها الشكلي الانتخابي وثبات خيار التوافق الذي يجنبها شبح السيناريو المصري، ستساعد بوغي أو دونه في تجذير الفساد المركزي (الذي تستظل بظله في شكل مناورة أو تحالف) على المستوى المحلي.

وعادة لا يمكن التغاضي في اتخاذ أي موقف سياسي سليم عن حجج الخصوم، لكن الأمر يختلف لدى النهضة التي ترد على دعوات تأجيل الانتخابات بانها مناورة تقف وراءها جهات خارجية، وهو ما صرح به رئيس كتلة النهضة في البرلمان، والقيادي المثير للجدل نور الدين البحيري. وقال البحيري في تصريح صحافي "من المؤكد بخصوص الدعوة لتأجيل الانتخابات البلدية وجود أطراف خارجية لإحداث البلبلة في البلاد مثلما وقع في سوريا وليبيا واليمن".

وربما يتطور الإحساس بالاستهداف لدى الفريق القيادي في الحركة إلى اتهام الرئيس التونسي نفسه بأنه جزء من هذه المؤامرة إذا لم يبادر قبل السابع عشر من الشهر الحالي بالدعوة إلى انتخابات محلية مثلما يشترط القانون. وكان السبسي رمى بالكرة إلى البرلمان حين اشترط استكمال تركيبة الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، التي لا تزال دون رئيس وعضوين آخرين استقالوا بسبب

□ هناك مشكلة كبيرة، على الصعيد الإقليمي، تتمثل في رفض الاعتراف بأن تغييرا كبيرا حصل في المملكة العربية السعودية على كل المستويات والمفاهيم، وذلك منذ خلف الملك سلمان عبدالعزيز الملك عبدالله إثر وفاة الأخير مطلع العام 2015. هذه هي المشكلة إيرانية أساسا، وهي مشكلة تنسحب على آخرين أيضا في المنطقة يرفضون الاعتراف بالواقع السعودي الجديد.

من لا يعترف بهذا التغيير، يسهل عليه الدعوة، كما تفعل إيران، عبر غير مسؤول، من بينهم وزير الخارجية محمد جواد ظريف، إلى حوار من أجل حل كل المشاكل الإقليمية وتلك العالقة بين البلدين. هل هناك حوار من أجل الحوار، كما تفعل إسرائيل التي تدعو دائما إلى حوار ومفاوضات تستغلها من أجل فرض أمر واقع على الأرض؟ كان ذلك ممكنا في الماضي، لكنه صار مستحيلا بوجود المملكة العربية السعودية الجديدة، وذلك بغض النظر عن الرأي الشخصي بهذا التغيير الذي شهدته المملكة والذي صار واقعا لا يمكن تجاوزه.

لا يمكن التعاطي مع السعودية الجديدة حيث الملك سلمان وولي العهد محمد بن سلمان استنادا إلى مفاهيم قديمة. حسنا، حصل اعتداء إيراني على القنصلية



خير الله خير الله
إعلامي لبناني

على إيران استيعاب أن ليس في استطاعتها لعب دور القوة الإقليمية المهيمنة مهما استثمرت في إثارة الغرائز المذهبية ومهما صنعت من ميليشيات في لبنان والعراق واليمن ثم في سوريا



مختار الدبابي
كاتب وإعلامي تونسي

أيا كانت حسابات السبسي، فما يخيف إسلاميي تونس أنها تقاطعت فعليا مع مزاج إقليمي ودولي بدأ ينظر إلى الإسلام السياسي ككتلة شاملة وليس كأحزاب بتجارب خاصة

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«على المعارضة السورية أن تكون موحدة وواقعية وتتقبل أنها لم تفز في الحرب. لا يمكن تحقيق النصر إلا في وجود عملية سياسية مستدامة وطويلة المدى».

ستيفان دي ميستورا
مبعوث الأمم المتحدة الخاص لسوريا



«تصريحات دي ميستورا تعكس هزيمة الوساطة الأممية في إنفاذ قرارات مجلس الأمن واحترام التزاماتها أمام المجتمع الدولي، وتدعو لطرح أممي جديد إزاء القضية السورية».

رياض حجاب
المنسق العام للهيئة السورية العليا للمفاوضات

وقفة ما بعد الحج

تتضمن معاني الحج قيما أخلاقية وروحية تغذي روح السلام، وتعلمنا الإنصات إلى صوت العقل وحكمة الشورى ونبذ الفتنة، ونحول دون انتشار الغلو والظلم والطغيان الذي نجده مستحفا في بعض مجتمعاتنا. ويعالج الحج، بما يتضمنه من معاني، قيمة الرحمة والاعتدال وينعش الأمل بمواجهة “التطرف الطبقي”، وتسلط القيم الرأسمالية المتوحشة التي أدت إلى “عولة الفقر” واستغلال الفقراء.

باتي كثير من الحجاج من مجتمعات أثقلتها أعباء الديون ويعودون إلى بلادهم دون أن يتغير شيء من ذلك الواقع المؤلم. وإذا علمنا أن عائدات القطاع الخاص من موسم الحج الحالي هي في المتوسط 60 مليار ريال، أي ما يعادل 17 مليار دولار، فإن ذلك يعني أن الحج يمثل قوة اقتصادية يمكن أن تسهم في إقامة صندوق عالمي للزكاة والتكافل. يقول الله تعالى في كتابه العزيز “لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ” (الحج: 28). فهل وعينا أن هذه المنافع ليست مجرد منافع بيع وشراء للسلع والمقتنيات، ولكنها بالمعنى الأشمل تفاعلا اجتماعيا وحضارية ترتقي بالمجتمعات الإسلامية، وتجعلها أنموذجا للصالح والأزدهار أمام سائر المجتمعات الإنسانية.

ثياب الإحرام وهل سنجد معاني الحج حاضرة في مجتمعاتنا وشركاتنا ومصانعنا ومحاكمنا وأسواقنا؟ لا بد من الارتقاء من مفهوم الحج كخلاص وطهارة فردية، إلى خلاص جماعي إنساني، ومن طلب المغفرة للذات إلى ممارسة العفو والمصالحة مع الناس، وإشاعة خطاب الرحمة والتكافل عوضا عن خطاب الكراهية والبغضاء، ويعيدا عن هيمنة الأغلبية ومظلولية الأقلية.

يجعل الحج من ممارسة الشورى عرفا اجتماعيا وممارسة يومية تقوم على الشعور بالمسؤولية الأخلاقية تجاه المجتمع، وتحقيق المصلحة العامة. والحج كفضاء مقدس هو معراج نتلقى فيه الأفكار، وتتضح فيه الآراء في حركة دؤوبة تعظم كرامة الإنسان وحقوقه كما تعظم شعائر الله.

إن حرمة الأشهر الحرم والبيت الحرام من شأنها أن توجه المسلم إلى تعظيم حرمة سفك الدماء، وتبعث فيه الإرادة على إسكات أصوات المدافع.

وتحت المعاني الروحية للحج المسلم على استحضار الإيمان بالبعث والنشور في مشهد مهيب يحرك في النفس معاني الفقر، ومحاسبة النفس وكفها عن الجشع والظلم.

أحدهما يهدف إلى الحفاظ على التراث الديني بحرفيته دونما أكثرات لما يعيشه المسلمون اليوم من تحديات ومشكلات، والآخر يسعى إلى التفكير العقلاني وإعادة النظر في فهم التراث الديني بما يحقق النفع العام والإصلاح الاجتماعي.

وبناء على ذلك، يمكن لنا أن ندرك أثر المضمون الأخلاقي والاجتماعي للحج في عملية الإصلاح الحضاري الذي تنتظره منذ أمد ليس بالقريب، وفي ظل دمار لم يشهد له التاريخ مثيلا في مشرقنا العربي.

من معاني الحج الاجتماعية ما يتضمنه من حث المسلمين على “التكيف مع الآخر”، واحترام التنوع العرقي واللغوي والطائفي. ورغم وفرة الأسواق وتنوع البضائع الاستهلاكية فإن الترويج لأسواق الأفكار وتنوعها لا يزال خجولا. يعمق الحج شعور الفرد بالامة، ويجعل التواصل والتعامل بين الناس جزءا من العبادة، كما يعزز في وعيهم دواعي البحث عن الجوامع الكبرى التي تعينهم على بناء وحياتهم.

عندما يعود الحجاج مثقلين بالهدايا ومياه زمزم هل عادوا بقلوب كانوا يحرامهم البيضاء؟ وهل انتهت شعائر الحج هناك في أرض الحجاز مباشرة بعد أن وضع الحبيب

لا يجتمع في كل عام ملايين المسلمين في مكان واحد، هو أشرف مكان تجلت فيه معاني القداسة والأخوة الإنسانية، ليتدبروا سويًا التحديات الكبرى التي تواجه حياتهم ورسالته.

هي وقفة للتدبر وإعادة النظر في معاني الحج، في ضوء القضايا والتحديات المصرية التي تواجه مجتمعاتنا الإسلامية والإنسانية. وقفة مع المضامين الجوهرية للشعائر والمفاهيم التي تشكل الوعي الديني في مجتمعاتنا الإسلامية اليوم.

لم ينعد الحج بأمر سياسي أو قرار طائفي، وإنما جاء استجابة لنداء رباني للبشرية جمعاء “وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ” (الحج: 27). فمن هنا يجب علينا أن نكتشف معاني الحج بعيدا عن شكلية الصورة والتعالية الطقس، وقرينا من “عتبة القيم الأخلاقية” التي تعزز قيمة الاجتماع والأخوة والمساواة، وتؤكد عمق التغير الذي تتطلبه هذه القيم في بنية السلوك الأخلاقي. يؤكد الحج قيمة التمسك بالشعائر الدينية، وعدم التفريط بها، إلى جانب الاهتمام بالواقع وبناء المستقبل. وأمام هذه القيمة نجد أنفسنا بين اتجاهين اثنين متعارضين في وعينا الديني المعاصر،

الأمير الحسن بن طلال
رئيس مجلس أمناء المعهد الملكي للدراسات الدينية

الحج يعمق شعور الفرد بالامة، ويجعل التواصل والتعامل بين الناس جزءا من العبادة، كما يعزز في وعيهم دواعي البحث عن الجوامع الكبرى التي تعينهم على بناء وحياتهم

سوريا: هل تحتاج التسوية إلى حرب تشنها إسرائيل؟

ومصدر الحاجة قد لا يكون فقط إسرائيليا تمليه تقارير أجهزة الأمن الإسرائيلية ومؤسساتها العسكرية، بل إنه قد يكون حاجة أميركية روسية لإعادة ترتيب الأوراق وفق معطى عسكري معين يضم إسرائيل رسميا إلى طاوله التفاهات حول مستقبل سوريا. في ذلك مخاطرة قد لا تدعمها معطيات الراهن، بيد أن القلق الإسرائيلي بات متورما ولا يحتمل انتظار تبدل في مزاج العاملين على إخراج الترياق السوري. وفي ذلك أن المناورات التي تجريها إسرائيل هذه الأيام على الحدود الشمالية لإسرائيل قد يراد منها إسماع أولي الأمر قعقة السلاح لعل في ذلك الضجيج ما يؤمن لسوريا ستاتيقي كان معمولا به قبل عام 2011. لكن سياق اليوميات الذي تسير عليه سكة “الحل السوري” يملئ حقيقة أن العامل الإسرائيلي أساسي في أي عدة تستخدمها واشنطن وموسكو لإرساء تفاهات تطال سوريا أو أي دولة في الشرق الأوسط.

في ذلك أن نظرية رامي مخلوف في أن “لا استقرار في إسرائيل إذا لم يكن هناك استقرار في سوريا”، تنقلب لتكون قانونا يحكم عقلية الأمن الإسرائيلي: لا استقرار في سوريا إذا لم يؤمن ذلك أمنا واستقرارا لإسرائيل. موسكو قبل واشنطن تدرك ذلك.

خفض التوتر “الواحدة تلو الأخرى، من داخل وخارج مقاربة أستانة. ترسم موسكو حدود مناطق النفوذ بحكمة متجنبنة أي سلوك متعال تفرضه سطوتها العسكرية. تدرك روسيا أنها لم تعد تحتكر الميدان العسكري وأن واشنطن تشغل قواعد عسكرية داخل سوريا، وتبسط قواتها برشاقة ضمن تحالفات محلية سريالية تحت شعار محاربة داعش. وتعي روسيا وفق ذلك أن للأميركيين نفوذا يتصل بذلك لهم في العراق وبذلك المطرد في أفغانستان، وأن ثمار ما تريده لسوريا لا يمكن له تجاهل ذلك. يصطدم النفوذ الإيراني في سوريا بأجندات كافة البلدان المعنية بمالات هذا البلد. إدارة دونالد ترامب ما انفكت تعلن ذلك، الأردن يطالب بدفع الوجود الإيراني بعيدا عن حدوده، تركيا تسعى إلى إيجاد مساحة توافق على قاعدة الداء لقيام كيان كردي في أي مكان، وإسرائيل ترى في بقاء الحضور العسكري الإيراني المتصل بذلك الذي يمثلته حزب الله في لبنان خطرا يستدعي مواجهة تخترق أي ترتيبات قيد الإعداد في سوريا. لا يبدو أن واشنطن وموسكو قد توصلنا إلى اتفاق كامل في شأن الدور الإيراني المقبل في سوريا والمنطقة برمتها. لا شيء يدفع روسيا للاقترب من الولايات المتحدة في هذا الشأن فيما تتراكم ملفات الخلاف بين البلدين وتشدّد واشنطن عقوباتها ضد موسكو. يعلم بوتين أن مستقبل طموحاته الطويلة الأجل في سوريا ستحتك حتما مع أجندة إيران في سوريا. تعرف طهران ذلك أيضا. لكن البلدين يحتاجان إلى تحالفهما الحالي على نحو يجعل موسكو عvisة على ما تروجه إدارة ترامب من أن روسيا “مكلفة” بالتعامل مع “الحالة الإيرانية في سوريا”. هكذا قال الأميركيون للوفد الإسرائيلي الذي زار واشنطن منتصف الشهر الماضي، وعلى هذا الأساس حمل نخبهاو هذا الملف وتوجه به إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. توجي التقارير التي نشرتها الصحف الإسرائيلية حول فشل السعي الإسرائيلي في واشنطن وموسكو أن تدخلا عسكريا من خارج تفاهات واشنطن وموسكو بات مطلوبيا، أو على الأقل أضحي التلويح به عاملا جديدا سيطرأ على أي تفاهات.

الكبرى في حقبة ما، على ضرورة إزاحة النظام عملت إسرائيل على تجاهل الأمر وعدم منحه أي رعاية وتشجيع. لم تهتم إسرائيل كثيرا للجدل المشتعل منذ سنوات حول شكل النظام المقبل في سوريا. وجدت تل أبيب في الخيارات العلمانية أو الإسلامية أو الفدرالية أو التقسيمية وقائع لا تقلقها ولا تسبب لها توجسا يطال استقرارها، ناهيك عن أن سحب الجبهات وكثرة الطباخين في الطبق السوري لم يمنع يوما وساطتها الأمنية والعسكرية من العمل براحة كاملة وبتغطية دولية شاملة لضرب أي أهداف تعتبرها إسرائيل تهديدا على أمن الدولة ومواطنيها. نفذت المخابرات الإسرائيلية عمليات اغتالت “اعداء” وقصفت طائراتها قوافل وأهداف اعتبرتها تمثل خطرا على أمن إسرائيل وسلامتها، ولا تحيد الغارة الأخيرة التي استهدفت موقعا بالقرب من مصيف في حماة عن هذه القاعة. اختلف الأميركيون والروس حول ملفات عديدة في العالم وتناقضت أجندتهما ولو سوريا، في مقاربة الأزمة السورية. لكن الدولتين العظميين اتفقتا على صون أمن إسرائيل. باتت زيارات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى روسيا أكثر عددا ولوبا من زيارته إلى الولايات المتحدة. ولم يذهب فلاديمير بوتين في حملته العسكرية في سوريا في سبتمبر 2015 قبل تفاهات تم إجراؤها مع “الشريك” الإسرائيلي. وإذا ما كان أمن إسرائيل هو القاعدة التي على أساسها تبرعت روسيا لنزع الأسلحة الكيميائية عن نظام دمشق عام 2013، وإذا ما كانت كافة العمليات العسكرية الإسرائيلية داخل سوريا جرت بالتنسيق مع/ أو بالرعاية الكاملة لمنظومة الدفاع الجوي الروسي فوق سوريا، فإن لا شيء يوحي بأن قواعد اللعبة تبدلت في موسم الحضور العسكري الأميركي المباشر فوق الأراضي السورية. توجي الترتيبات التي تعدها موسكو مدماما فوق آخر، أن تلك الورشة تتم وفق جراحات دقيقة تسعى للاتساق مع مصالح كافة الدول الإقليمية، ولا سيما تلك المحايدة لسوريا، ودائما بالتفاهم الكامل مع الولايات المتحدة. وفق تلك القواعد تنمو “مناطق

لا يمكن للعالم كما للعواصم الإقليمية المعنية بالشأن السوري إلا أن تراقب جيدا المناورات العسكرية الإسرائيلية التي تجربها إسرائيل على حدودها الشمالية. ولئن تتمحور دينامية الترتيبات الجارية حول الشأن السوري حول تنسيق وتعاون وثيقين بين الولايات المتحدة وروسيا، فإن الدولتين تأخذان جيدا بعين الاعتبار هواجس أمن إسرائيل، وتستنتجان في الأسابيع الأخيرة توتر إسرائيل وقلقها في هذا الصدد. لم تسبب سوريا قلقا لإسرائيل منذ تفاهات ما بعد حرب أكتوبر عام 1973. انتهت هذه الحرب وفق ترتيب أوقف إطلاق النار وفق خطوط لم يتجاوزها نظام دمشق، لا بل حرص بتفان نادر على منع أي اختراق عفوي يقوم به مواطن عربي غاضب من الاحتلال، وأتاحت وصابتها على لبنان تفرغ هذا الغضب الغريزي أو المنظم من خلال الحدود اللبنانية الإسرائيلية وحدها. وفر هذا الانضباط السوري الدقيق لنظام دمشق نشوء لوبي داخل النخب الأمنية والعسكرية والسياسية في إسرائيل يستثمر ما يملكه من نفوذ داخل الدوائر الأميركية من أجل حماية النظام السوري من أي خطط أميركية غربية سبق أن أزالته انظمة العراق وليبيا وأفغانستان ويوغسلافيا خلال أسابيع قليلة. كانت دمشق تعي تماما ما يسببه أمن إسرائيل من أرق لعواصم القرار الكبرى، وحتى في حال سهت تلك العواصم عن ذلك، فقد تبرع رامي مخلوف، رجل الأعمال السوري وابن خال بشار الأسد، بإبلاغ “نيويورك تايمز” في أبريل 2011، أن “لا استقرار في إسرائيل ما لم يكن هناك استقرار في سوريا”. واكبت إسرائيل يوميات الأزمة السورية منذ اندلاعها، بإيقاعات غير قلقة. تأملت حركة المتقاتلين وشعاراتهم البعيدة عن تشكيل أي تهديد معنوي أو سياسي أو أممي للدولة العبرية. تنقلت المواقف الإسرائيلية المعلنة برشاقة خبيثة بين الدفاع عن نظام دمشق بصفته عنوانا مضمونا لأمن إسرائيل، وبين “إدانة الممارسات الوحشية” للنظام ضد المدنيين، مقلدة بذلك بلاة التصريحات التي تصدر في هذا الصدد عن هذه العاصمة الغربية أو تلك. وحين أجمعت العواصم

محمد قواص
صحافي وكاتب سياسي لبناني

سياق اليوميات الذي تسير عليه سكة «الحل السوري» يملئ حقيقة أن العامل الإسرائيلي أساسي في أي عدة تستخدمها واشنطن وموسكو لإرساء تفاهات تطال سوريا أو أي دولة في الشرق الأوسط

كارثة حزب الله في شرعيته المزورة

جزرية. وصارت المعلومات متاحة بطريقة لا يمكن التحكم بها. لذلك لا يملك حسن نصرالله سوى أن يعود إلى شرعيته الدينية الملققة من أجل التأثير على الجمهور. يفترض السيد أنه يقول الحق حتى وإن كان يكذب وهو يفعل ذلك دائما. يفرض السيد أيضا على جمهوره أن يصدقه باعتباره سيذا، ممثلا لولي الفقيه والمرجعية الدينية التي تسيطر على الطرق المؤدية إلى عالم الغيب. فنصرالله كما اعترف بنفسه مجرد جندي لدى الولي الفقيه الذي يلعب دور ممثل الله في الأرض. وهو ما يعني أن الرجل يخدم الأجندة الإيرانية التي هي سياسة دولة تسعى إلى التمدد على حساب الدول الأخرى. يسعى إيران الدنيوي يكشف عن وضاعة الدور الذي يلعبه حزب الله وهو يسعى إلى جرّ المغفلين إلى الموت تحت شعار الشهادة. رهان حزب الله على الموت سيكون خاسرا فالمستقبل للحياة ولا مستقبل مع الموت، غير أن السكوت على شرعية حزب الله المزورة من شأنه أن يقود إلى كارثة مؤكدة.

ذلك لأن عصابة الشرعيتين لا ترى قيمة في حق الحياة عكس الشرعية الثورية التي حاولت أن تبني نموذجاً مضادا للنظام الرأسمالي بتبنيها قيما اشتراكية تضمن للفرد الحدود الدنيا من أسباب العيش. حزب الله بشرعيته المزورة لا يضمن لأفراده وللجميع سوى الشهادة. وهو في ذلك يلتقي مع كل الأحزاب والتنظيمات الدينية والجهادية من نوع جماعة الإخوان المسلمين وتنظيمي القاعدة وداعش. شرعية تلك الجماعات قائمة على القبول بالموت انتحارا حلا مشرقا يُعلي من شأن صاحبه. وهنا يمكنني أن أتذكر بأسى الشعار الذي أطلقه صدام حسين في ثمانينات القرن الماضي “العراقي مشروع استشهاد دائم”. الموت هو الأصل ولبيست الحياة. غير أن مشكلة حزب الله تكمن في التوقيت الخطأ. لم يعد النظام القائم على الشرعية الثورية مقبولا في عصرنا. لا لأن زمن العقائد الشمولية قد انتهى فحسب، بل لأن الإنسان بسبب تطور عالم الاتصالات قد تغير بطريقة

ما من إرهاب أشد خطورة على المجتمعات في حاضرها ومستقبلها مثل ذلك الإرهاب الذي تمارسه عصابات تتخذ مما يُسمى بالشرعية الثورية قاعدة تكتسب من خلالها الحق في كل ما تقوله وكل ما تفعله. وبسبب تلك الشرعية المجازية سخر الانقلابيون العرب أكثر من 50 سنة من الديمقراطية باعتبارها اختراعا غريبا لا ينسجم مع تقاليد الحكم المكرسة تراثيا في العالم العربي. فالشرعية الثورية تتيج لمن يتمتع بها أن يحكم مدى الحياة وأن يحتكر الحكم عائليا، فتكون البلاد، بما فيها وما عليها، جزءا من إرثه الخاص وهو ما جرى في كوريا الشمالية وكوبا وسوريا، وما كاد يقع في ليبيا واليمن لولا ما شهده البلدان من اضطرابات أدت إلى سقوط النظامين فيهما. أما أن تستمدّ عصابة أسباب وجودها من شرعيتين هما الشرعية الدينية والشرعية الثورية مثملا يفعل حزب الله في لبنان، فإن ذلك معناه أن على المجتمع الذي يخضع لمشية تلك العصابة انتظار هلاكه المحتوم.

فاروق يوسف
كاتب عراقي

حزب الله لا يضمن لأفراده وللجميع سوى الشهادة، وهو في ذلك يلتقي مع كل التنظيمات الدينية والجهادية

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة
تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«أسعار الفائدة المنخفضة السائدة في أوروبا أدت إلى ظهور مؤشرات على وجود فقاعات مالية في أماكن متزايدة في سوق المال لم تكن تتوقع وجودها فيها».

جون كريان

رئيس مصرف دويتشه بنك الألماني

«إيرادات صناعة السينما الأميركية بلغت هذا الصيف نحو 3.8 مليار دولار وهي المرة الأولى التي تقل فيها إيرادات الموسم عن 4 مليارات دولار منذ عام 2006».

تقرير صحفي

وكالة بلومبيرغ للأخبار الاقتصادية



إسكتلندا تشعل سباق التخلص من سيارات الديزل والبنزين

● سقف طموح لوقف بيع سيارات الوقود التقليدي بحلول 2032 ● توقعات بانضمام دول أخرى بعد خطط بريطانية وفرنسية



هواجس البيئة تحاصر سيارات الوقود التقليدي

من واحد في المئة من استهلاكها وستواصل فرنسا استيراد وتكرير النفط لتلبية احتياجاتها.

وتقول المسودة إن "القانون سيوقف التنقيب عن الهيدروكربونات في الأراضي الفرنسية ولن يسمح بتجديد الامتيازات القائمة بعد 2040".

ولم يتم إصدار تصريح للتنقيب عن الغاز الصخري في فرنسا على الإطلاق وسيكون من غير الممكن فعل ذلك بعد تمرير القانون.

وقد يؤثر القانون على شركات مثل توتال الفرنسية، والتي رغم أنها توقفت عن التنقيب عن النفط على الأراضي الفرنسية، إلا أنها لا تزال لديها تصاريح للتنقيب في أقاليم خارجية مثل غويانا الفرنسية.

ويرغب الرئيس ماكرون في وقف انبعاثات الكربون من فرنسا بحلول عام 2050 ويعتزم كبح انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري عبر التخلي عن الوقود الأحفوري الذي تلقى عليه اللائمة في المساهمة في ظاهرة الاحتباس الحراري.

وبموجب مسودة القانون التي كشف عنها يوم الأربعاء، فإن فرنسا لن تصدر تصاريح للتنقيب وسيتم تقييد تمديد الامتيازات الحالية تدريجياً إلى أن يتم وقفها بحلول 2040، وهو نفس العام الذي تخطط فيه فرنسا لوقف بيع السيارات التي تعمل بالبنزين ووقود الديزل.

لكن محللين يرون أن القرار رمزي إلى حد كبير لأن فرنسا تنتج نحو ستة ملايين برميل من النفط والغاز فقط سنوياً تمثل أقل

وبدأت كرة الهواجس البيئية تتدحرج وتكبر وتجبر السياسيين على الاستجابة للضغوط الشعبية المتزايدة والمطالبة بزيادة جهود الحكومات في الحفاظ على البيئة.

فقد تمرتد الكثير من الولايات الأميركية على قرار الرئيس دونالد ترامب بالانسحاب من اتفاقية باريس للمناخ مثل نيويورك وكاليفورنيا ورفعت سقف التزاماتها بالحد من تلوث البيئة.

وجاءت أكبر نقلة نوعية من جديد من فرنسا أيضاً حين أعلنت هذا الأسبوع أنها تعتزم تمرير تشريع بنهاية العام الحالي لوقف جميع عمليات التنقيب عن النفط والغاز وإنتاجها على أراضيها وفي الأقاليم التابعة لها في الخارج بحلول عام 2040 لتصبح أول دولة تقوم بهذا الإجراء.

رفعت إسكتلندا سقف السباق نحو إقصاء سيارات الديزل والبنزين حين وضعت موعداً طموحاً لوقف بيعها خلال 15 عاماً، وهو موعد أقرب بكثير من هدف الخطط التي أعلنتها بريطانيا وفرنسا والتي تستهدف تحقيق ذلك في غضون 23 عاماً.

الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أول من فجر خطط إيقاف بيع سيارات الديزل والبنزين



تداعيات فضيحة تزوير انبعاثات سيارات الديزل التي تنتجها مجموعة فولكس فاغن رغم مرور أكثر من عامين على الكشف عنها.

وكانت فضيحة شركة فولكسفاغن قد كبدها ممناً باهظاً في الولايات المتحدة، حيث وافقت على دفع غرامات تصل إلى أكثر من 21 مليار دولار، ولا تزال تداعياتها تكبر وتمتد إلى أنحاء العالم.

وشهدت الكثير من المدن الألمانية احتجاجات على استخدام سيارات الديزل وأقامت منظمات بيئية دعاوى قضائية لمنع مرور السيارات الأكثر تلويثاً للبيئة في شوارع المدن ونجحت في كسب بعض القضايا في المحاكم.

وقد أعلنت بعض المدن الألمانية مثل شتوتغارت وميونخ أنها تدرس حظر استخدام بعض السيارات التي تعمل بالديزل في شوارعها.

وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أول من أعلن خطة لمنع بيع السيارات التي تعمل بالديزل والبنزين بحلول عام 2040. وقد أكد مصنعو السيارات في فرنسا أنهم مستعدون لهذا التحول.

وأعلنت الحكومة البريطانية عن خطط لوقف بيع سيارات الديزل والبنزين بعد ضغوط كبيرة لاتخاذ خطوات لخفض تلوث الهواء وخسارتها لدعاوى قضائية أقامتها جماعات مدافعة عن البيئة.

ومن المرجح أن تؤدي هذه الخطوات إلى تسريع وتيرة تراجع استخدام سيارات الديزل في أوروبا والكثير من دول العالم، بسبب تزايد الاتهامات الموجهة لتلك السيارات بالمسؤولية عن تلوث الهواء بدرجة تفوق الأرقام المعلنة.

□ **إنذيرة** - كشفت الحكومة المحلية في إسكتلندا أمس عن خطط للتخلص من السيارات التي تعمل بوقود البنزين والديزل في شوارع البلاد بحلول عام 2032. وانفردت إسكتلندا بموعد أقرب من الموعد الذي حددته الحكومة البريطانية لوقف استخدام تلك السيارات رغم أنها جزء من المملكة المتحدة، لكنها تتمتع بسلطات واسعة للحكم الذاتي.

وكانت الحكومة البريطانية قد أعلنت في يوليو الماضي عزمها حظر بيع أي سيارات جديدة تعمل بالبنزين أو الديزل اعتباراً من عام 2040، بهدف الحد من التلوث. وجاء ذلك بعد أن سبقتها فرنسا بإعلان خطط للتخلص التدريجي من تلك السيارات بحلول نفس الموعد.

وقالت رئيسة وزراء إسكتلندا نيكولا ستيرجون أمس إن "هدفنا هو التخلص من السيارات الجديدة التي تعمل بالبنزين أو الديزل في إسكتلندا بحلول عام 2032". وتمثل إسكتلندا أقل من 10 بالمئة من سوق السيارات البريطانية.

وأعلنت ستيرجون خططاً للتوسع الكبير في محطات شحن السيارات الكهربائية وإعداد مشروعات تجريبية لتشجيع المواطنين على شراء المزيد من السيارات الكهربائية. وقالت الحكومة إنها اتخذت هذا القرار للحد من التأثير السلبي للهواء الملوث على صحة الشعب.

ويرى محللون أن هذه الموجة قد تتسع بشكل كبير وتندمج إليها دول أخرى مع اتساع الضغوط الشعبية بسبب الهواجس البيئية وتزايد وتيرة الكوارث الطبيعية التي يؤكد العلماء أنها نتيجة للتلوث وتفاقم ظاهرة الاحتباس الحراري. وتبدو ألمانيا مرشحة لوضع خطط مماثلة مع تفاقم

نيكولا ستيرجون:

هدف القرار هو الحد من التأثير السلبي للهواء الملوث على صحة الشعب



علماء هارفارد يطورون إطارات تعالج نفسها ذاتياً



جينرونغ وو:

المطاط الهجين المبتكر يمكنه إعادة تشكيل نفسه ويقوم بسد الشقوق ذاتياً

في مجموعة واسعة من المنتجات المصنوعة من المطاط.

وقدمت جامعة هارفارد طلباً للحصول على براءة اختراع لنوع جديد من "البوليمرات التي تنتشعب بطريقة عشوائية" والمستخدم في إنتاج المطاط الجديد، لكن لم يتضح متى سيتمكن استخدام هذا المطاط الجديد في إنتاج إطارات السيارات على نطاق تجاري.

الضغوط وتعيد توزيعها على كامل الإطار وهو ما يحول دون حدوث كارثة محتملة نتيجة انفجار الإطار تماماً أثناء السير. وقال جينرونغ وو، وهو أحد العلماء المشاركين في المشروع إنه بمجرد زوال الضغط فإن المطاط الهجين المبتكر بعيد تشكيل نفسه ويقوم بسد الشقوق ذاتياً.

وأضاف أنه "إذا حدث قطع في الإطار، فإن ذلك الإطار لن يحتاج إلى استبدال مباشرة وإنما سيعيد لحام نفسه بما يكفي لتوفير وقت للسائق لتجنب أضرار كبيرة".

وحقق العلماء هذا الاختراق العلمي من خلال مزج البوليمرات التي تشكل المطاط بطريقة مختلفة لم تكن ممكنة قبل الآن. وأكدوا إمكانية تطبيق هذه التقنية الجديدة

□ برلين - أكدت مجموعة من العلماء في جامعة هارفارد أن إطارات العجلات المملوءة بالهواء قد تصبح شيئاً من الماضي، حين كشفوا عن نجاحهم في تطوير إطارات من المطاط يمكنها أن تعيد لحام نفسها ذاتياً عند إصابتها بخرق أو شرخ أثناء قيادة السيارة. وقد تم تطوير هذا المطاط الهجين على يد باحثين في كلية "جون أي بولسن للهندسة والعلوم التطبيقية" التابعة لجامعة هارفارد الأميركية، حيث ينتشقق المطاط إلى شقوق صغيرة للغاية عند التعرض للضغط غير العادية بدلاً من التشققات الكبيرة المعتادة في الإطارات التقليدية.

ونتمكن الفريق من توصيل تلك الشقوق الصغيرة بجداًئل من الألياف تقوم بامتصاص



مشهد قد يصبح من الماضي بفضل المطاط الجديد

أبوظبي تفتح بوابة لابتكارات التكنولوجيا المالية المستقبلية

إن فعالية "تحدي ابتكار فينتك أبوظبي" تفتح الباب الواسع أمام شركات التكنولوجيا المالية المبتكرة حول العالم للدخول إلى أسواق الشرق الأوسط وأفريقيا وجنوب آسيا.

وأشار إلى أن التعاون المميز بين كي.بي.إم.جي وسوق أبوظبي العالمي يهدف إلى تعزيز الابتكار وتفعيل مجالات التعاون المشترك بين الشركات الناشئة والمؤسسات المالية وتقديم الدعم والإرشاد لإنجاح مسيرتها على درب الابتكار.



جان رينمولر:

أبوظبي تفتح الباب الواسع أمام ابتكارات شركات

التكنولوجيا المالية حول العالم

وعبر عن سعادته بالإقبال الكبير على المشاركة في الفعالية من شركات ناشئة من مختلف أنحاء العالم وتطلعه لبدء العمل قريباً مع المشتركين العشرة الذين سيتم اختيارهم للبرنامج.

وتقام فعالية "تحدي ابتكار فينتك أبوظبي" للتكنولوجيا المالية التي ينظمها سوق أبوظبي العالمي بالشراكة مع كي.بي.إم.جي في إطار قمة أبوظبي للتكنولوجيا المالية "فينتك أبوظبي" الحدث الأول من نوعه للتكنولوجيا المالية في المنطقة المقرر انعقاده يومي 22 و23 أكتوبر المقبل.

وتقوم سوق أبوظبي العالمي و"كي.بي.إم.جي" حالياً بتقييم جميع طلبات المشاركة من أجل اختيار 10 فرق نهائية للمشاركة في برنامج تدريبي من المتوقع أن يبدأ يوم 17 سبتمبر الجاري ويستمر على مدى خمسة أسابيع لتمكين المشاركين من تطوير وتقديم حلول مبتكرة للتكنولوجيا المالية عبر العمل عن قرب مع عدد من المتخصصين والخبراء في قطاع الخدمات المالية.

ويتاح للشركات المخترعة فرصة عرض حلولها الابتكارية في "يوم استعراض الابتكارات التجريبية" ضمن فعالية "فينتك أبوظبي" للتكنولوجيا المالية أمام شخصيات متخصصة وبارزة في التكنولوجيا المالية من المنطقة والعالم.

وجاءت معظم المشاركات من شركات في أسواق ومراكز عالمية وناشئة مثل بريطانيا وسنغافورة والهند والولايات المتحدة وهونغ كونغ والصين وأستراليا وأفريقيا، إضافة إلى مشاركات من شركات إماراتية.

وقال واي لوم كوك المدير التنفيذي لأسواق رأس المال في سلطة تنظيم الخدمات المالية لسوق أبوظبي العالمي إن حجم الإقبال الواسع للمشاركة في الفعالية يعكس مدى الاهتمام الذي يحظى به سوق أبوظبي العالمي من مجتمع التكنولوجيا المالية حول العالم ومدى حرص الشركات على تقديم حلول ابتكارية تعالج التحديات الحقيقية التي تواجهها قطاعات المال والأعمال في المنطقة.

وأضاف أن مفهوم التكنولوجيا المالية يشمل تقديم ودمج أحدث التقنيات المتطورة في الخدمات المالية اليومية مؤكداً سعي سوق أبوظبي العالمي للاعتماد على المنتجات والحلول المتطورة والمبتكرة في خدماته.

وقال جان رينمولر رئيس مبادرة "دجيتال فيلج" لدى شركة كي.بي.إم.جي في سنغافورة

شركة من 39 دولة تشارك في مسابقة «تحدي ابتكار فينتك أبوظبي للتكنولوجيا المالية»

166



«مصر وقعت مذكرة تفاهم مع الصين لتنفيذ مشروع قطار العاصمة الإدارية الجديدة وتنفيد مشروع القمر الصناعي مصر سات 2».

سحر نصر
وزيرة الاستثمار والتعاون الدولي المصرية

«تم تعديل نظرة موديز المستقبلية للنظام المصرفي لسلطنة عمان من مستقرة إلى سلبية بسبب ضعف ظروف التشغيل والضغط التمويلية التي تواجه البنوك».

بيان رسمي
وكالة موديز للتصنيف الائتماني



روسيا تستأنف رحلاتها السياحية إلى مصر في غضون شهر

● نقطة تحول يمكن أن تعزز عودة الحياة لقطاع السياحة المصري ● محللون يؤكدون ارتباط القرار بتوقيع مشروع الضبعة النووي



قبة حياة للاقتصاد المصري

السياحة 3.4 مليار دولار في عام 2016 وفقا لتصريحات طارق عامر محافظ البنك المركزي المصري في يناير الماضي.

وتقول الحكومة المصرية إنها ستواصل حملاتها التسويقية في أوروبا والبلاد العربية حتى نهاية العام مع المشاركة هذا الشهر في بورصة السياحة العالمية في روسيا وفي بورصة لندن التي تقام في نوفمبر المقبل. ويقول محللون إن وضع القطاع السياحي يعد من أبرز المؤشرات على أوضاع الاقتصاد المصري وأن انتعاشه يمكن أن يعطي الاقتصاد زخما كبيرا خاصة بعد الإصلاحات الاقتصادية الأخيرة.

مليارات دولار رغم عدم رفع الحكومة الروسية الحظر على الرحلات السياحية لمصر حتى الآن.

وتأمل الحكومة المصرية أن تصل أعداد السياح بنهاية هذا العام الحالي إلى ثمانية ملايين سائح وهو ما يقارب ضعف العدد في العام الماضي. وأكد المسؤول حدوث تحسن في تدفقات السياح خاصة من ألمانيا وأوكرانيا وإيطاليا خلال الفترة الأخيرة.

وزار مصر ما يزيد عن 14.7 مليون سائح في عام 2010 وهوى هذا العدد إلى 9.8 مليون سائح في 2011 وإلى نحو 4.5 مليون سائح في العام الماضي. وبلغت إيرادات مصر من

أشهر وأن السياحة الوافدة من أوروبا شكلت 75 بالمئة من أعداد السياح في تلك الفترة في حين شكلت السياحة العربية 20 بالمئة.

وبعد قطاع السياحة ركيزة أساسية لاقتصاد مصر ومصدر رزق الملايين المواطنين ومورد رئيسي للعملة الصعبة. لكن السياحة تضررت بشدة جراء سنوات الاضطراب السياسي عقب الانتفاضة الشعبية في عام 2011 وبعض العمليات الإرهابية التي استهدفت القطاع.

وتوقع المسؤول أن "تصل الإيرادات السياحية في مجمل العام الحالي إلى نحو 6

أكدت الحكومة الروسية قرب عودة الرحلات السياحية إلى مصر في غضون شهر بعد تحقيق تقدّم في الإجراءات الأمنية في المطارات المصرية، لكن محللين مصريين أكدوا أن موسكو كانت تماطل حين توقيع العقود النهائية لمشروع الضبعة النووي.



مكسيم سوكولوف:
عودة الرحلات الروسية لن
تتطلب وقتا طويلا... خلال
شهر واحد بالضبط

تأكيدهم أن المماطلة الروسية في عدم عودة الطيران والسياحة مرتبطة بتوقيع العقود النهائية لمشروع الضبعة النووي، غرب مصر.

وقال الرئيس السيسي يوم الإثنين الماضي خلال لقائه مع بوتين إن "جميع الإجراءات المتعلقة بالاتفاق على عقد بناء محطة الطاقة النووية في الضبعة انتهت" داعيا نظيره الروسي لحضور احتفال وضع حجر الأساس للمشروع.

وأعرب الرئيس الروسي عن ترحيبه بزيارة القاهرة وأمله أن يتم قريبا حل قضية أمن الطيران في مصر بشكل كامل في إطار تعزيز العلاقات الروسية المصرية. ووقعت مصر مع روسيا في 19 نوفمبر 2015 اتفاق إنشاء وتشغيل محطة الطاقة النووية في مدينة الضبعة وتمويلها عبر قرض روسي بقيمة 25 مليار دولار.

ويقول محللون إن عودة رحلات الطيران الروسية يمكن أن تعزز بوادر الانتعاش التي شهدتها القطاع السياحي المصري في الأشهر الأخيرة.

وكان مسؤول حكومي مصري رفع قد أكد يوم الثلاثاء أن إيرادات قطاع السياحة قفزت في الأشهر السبعة الأولى من العام بنسبة 170 بالمئة بمقارنة سنوية لتصل إلى 3.5 مليار دولار في حين زادت أعداد السياح الوافدين إلى البلاد بنسبة 54 بالمئة.

ونسبت وكالة رويترز إلى المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه قوله إن "تحسن إيرادات السياحة وأعداد الزوار جاء بدعم من زيادة أعداد السياح الوافدين من ألمانيا وأوكرانيا".

وأضاف أن أعداد السياح الوافدين إلى مصر بلغت 4.3 مليون سائح في أول سبعة

لندن - قال وزير النقل الروسي مكسيم سوكولوف أمس إن شركات الطيران الروسية قد تستأنف رحلاتها الجوية إلى مصر في غضون شهر، عقب توقيع المرسوم الخاص بذلك في أعقاب إحراز تقدم كبير في الترتيبات الأمنية في المطارات المصرية.

وتأتي تلك التصريحات بعد 3 أيام من لقاء الرئيسين المصري عبدالفتاح السيسي والروسي فلاديمير بوتين على هامش قمة دول بريكس في الصين، والذي تناول استئناف رحلات الطيران الروسية ومشروع الضبعة النووي.

ونسبت وكالة سبوتنك الروسية إلى سوكولوف قوله إن "شركات الطيران الروسية تتعامل مع هذه المهمة بسرعة وهي مستعدة معنويا لهذه العملية. لا اعتقد أن الأمر سيتطلب وقتا طويلا... خلال شهر واحد بالضبط سيتم إنجاز المهمة".

وكانت عدة دول في مقدمتها روسيا قد أوقفت رحلاتها إلى مصر في أعقاب تحطم طائرة روسية في 31 أكتوبر 2015، ومقتل طاقمها وجميع ركابها البالغ عددهم 224 بعد إقلاعها من مطار منتجع شرم الشيخ. وقد استأنفت معظم الدول رحلاتها تدريجيا، مع استمرار التوقف الروسي.

وتقوم مصر منذ ذلك الحين، بالعمل على رفع مستويات الأمن في المطارات وخاصة شرم الشيخ والغردقة والقاهرة، فيما تستمر المفاوضات بشكل مواز مع روسيا من أجل استئناف الرحلات الجوية التجارية والسياسية.

وفي 24 أغسطس الماضي، قال وزير الطيران المصري شريف فتحي إن بلاده نفذت جميع مطالب موسكو من أجل عودة رحلات الطيران الروسية المتوقفة. لكن وكالة الأناضول نسبت إلى محللين مصريين

شريف فتحي:

مصر نفذت جميع مطالب
موسكو من أجل عودة
رحلات الطيران الروسية



تدفق الشاحنات إلى العراق يشيع التفاؤل بين تجار الأردن

● السلع الأردنية تواجه تحديات استعادة مكانتها في السوق العراقية ● توقعات بقرب انحسار الأزمات الاقتصادية الأردنية



محمد خير الداود:

عودة حركة الشاحنات
لسابق عهدها تحتاج مرحلة
انتقالية تصل إلى 6 أشهر

جانب 60 إلى 70 شاحنة كان يتم تفريغها بين حدودي البلدين، فيما كانت تدخل نحو 100 شاحنة عراقية إلى الأردن كل يوم.

وتابع أن تلك الأرقام "تضاف إلى الشاحنات من الجنسيات المختلفة التي كانت تنتقل بين البلدين من خلال هذا المعبر".

وتعد مهنة النقل عبر الشاحنات، راحة في كل من الأردن والعراق، بحكم الحدود البرية التي تربطها معا ومع السعودية وسوريا، إلا أنها تراجعت بعد أحداث الثورة في سوريا، وغلق معبر طريبيل.

وقال إيهاد أبوحلتم، رئيس جمعية مستثمري شرق عمان الصناعية إن "الأردن يعمل على إقناع الحكومة العراقية، بإزالة الرسوم الجمركية البالغة 30 بالمئة التي فرضتها على واردات مختلف الدول منذ بداية العام".

وأضاف أن تحقيق ذلك مع إعادة فتح معبر طريبيل سوف يساعد على استعادة حصة الأردن في السوق العراقية، إذ يساعد "طريبيل" على خفض كلفة النقل بنسب تصل إلى 80 بالمئة، مقارنة بالنقل الجوي خلال فترة إغلاق المعبر.

وكان رئيس وزراء الأردن هاني الملقى قد أكد في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إن "إعادة فتح الشريان الحيوي، سيعود بمنفعة اقتصادية وحياتية على أبناء الشعبين الشقيقين".

وأضاف "إنها فرصة لتعزيز التجارة والاستثمار والتنقل في الاتجاهين دون موقفات.. على القطاع الخاص في كلا البلدين، التعاون والاستفادة من هذه الخطوة الإيجابية".

ويبعد معبر طريبيل نحو 370 كيلومترا عن العاصمة عمان ونحو 570 كيلومترا عن العاصمة العراقية بغداد.

العام الحالي بلغت نحو 227.5 مليون دولار ارتفاعا من نحو 161 مليون دولار في الفترة المناظرة من العام الماضي.

وبلغ حجم واردات الأردن من العراق حتى نهاية يونيو الماضي ما يصل إلى نحو 840 ألف دولار، مقارنة مع نحو 2.3 مليون دولار خلال نفس الفترة من العام الماضي.

وقال عمر أبوشاش رئيس جمعية المصدرين الأردنيين الغير حكومية إن "تحديات كبيرة تقف في وجه الصناع والتجار الأردنيين، خصوصا من كان يتعامل منهم سابقا مع السوق العراقية، بعد إحلال بضائع أخرى منتجة في دول الأخرى مثل تركيا وإيران محل منتجاتهم".

ونسبت وكالة الأناضول إلى أبوشاش تأكيد أنه "على المنتجين الأردنيين في هذه المرحلة، اقناع المستهلكين العراقيين بأن جودة المنتج الأردني ما تزال كما كانت عليه قبل إغلاق المعبر".

وأكد أنه متفائل بإمكانية عودة الثقة للمنتج الأردني في السوق العراقية وقال إنها لعلاقة اقتصادية تمتد لعقود، ولن يؤثر عليها بشكل كبير غلق المعبر لعامين".

وبين أبوشاش، أن العراق كان سوقا مهما للعديد من المنتجات، سواء كانت الغذائية مثل الخضار والفواكه أو الصناعية مثل أجهزة ومعدات التكييف وصناعات الألمنيوم وغيرها. وقال محمد الداود نقيب أصحاب الشاحنات إن "عودة حركة الشاحنات إلى سابق عهدها، تحتاج إلى مرحلة انتقالية قد تصل إلى 6 أشهر خصوصا بالنسبة للصناعات الكبيرة، أما حاليا ستكون الحركة في الغالب للمنتجات الخفيفة مثل الخضار والفواكه".

وأشار إلى أن قرابة 50 شاحنة أردنية كانت تعبر إلى العراق يوميا قبل إغلاق المعبر، إلى

الأردن. وأضافوا أن "إعادة فتح المعبر الذي جاء بعد تأمين الطريق الدولية، سيشكل نقلة نوعية في مستوى العلاقات الثنائية بين البلدين، في مختلف المجالات الاقتصادية والتجارية، إذ سيسهل حركة تنقل المواطنين والبضائع في الاتجاهين".

وتوقفت عمليات التبادل التجاري بين الأردن والعراق برا بشكل كامل، جراء سيطرة داعش على تلك الطرقات مما أعاق تدفق حركة التبادل بين البلدين. وتم تنظيم احتفال في الأسبوع الماضي حضره مسؤولون من البلدين للإعلان عن فتح المعبر رسميا أمام حركة البضائع والمسافرين بين البلدين. وتشير إحصائيات رسمية إلى أن حجم الصادرات الأردنية إلى العراق خلال النصف الأول من

تجمع الأوساط التجارية الأردنية على أن إعادة فتح المعبر التجاري مع العراق ستحدث نقلة نوعية في النشاط الاقتصادي في الأردن، لكنها تقول إن المنتجات الأردنية تواجه تحديات كبيرة لاستعادة مكانتها في السوق العراقية، بعد أن حلت مكانها سلع أخرى خاصة من تركيا وإيران.

لمعظم أراضي محافظة الأنبار المجاورة للأردن. ويقول مراقبون إن الحركة لا تزال ضعيفة على المعبر منذ قرار افتتاحه لأنه تزامن مع عطلة عيد الأضحى، وتوقع التجار والمصدرون، عودة النشاط تدريجيا مطلع الأسبوع المقبل.

وأكد تجار ونقابيون أردنيون، إن إعادة فتح معبر طريبيل الحدودي، سيسمح بعودة شريان التجارة بين البلدين بعد توقفها بشكل كامل منذ منتصف عام 2014 والذي أدى إلى تداعيات قاسية على النشاط الاقتصادي في

عمان - استقبلت الأوساط التجارية والاقتصادية والصناعية في الأردن عودة الحياة إلى المنفذ الحدودي بين العراق والأردن، وأكدت أنه سيكون نقلة نوعية في طريق تخفيف الأزمات الاقتصادية الخانقة التي يعاني منها الأردن.

وكانت الحكومتان الأردنية والعراقية قد أعلنتا الأسبوع الماضي عن إعادة فتح معبر طريبيل الحدودي بين البلدين بعد إغلاق دام أكثر من 3 سنوات بسبب احتلال تنظيم داعش



طلائع عودة الحياة التجارية في معبر طريبيل



إيهاد أبو حلتتم:
محاولات لإقناع الحكومة
العراقية بإزالة الرسوم
الجمركية البالغة 30 بالمئة



«المراجعات التي أقدم عليها عبدالوهاب رفيقي منذ تمتعه بالعفو الملكي، فاقت السقف الفكري لباقي شيوخ السلفية في المغرب خصوصا في ما يتعلق بالحقوق المدنية والفردية»،
عبدالإله سطي
باحث مغربي في العلوم السياسية

«في ظل حالة عدم الاستقرار التي تمر بها منطقة الشرق الأوسط والمنطقة العربية، كان لزاما على القوات البحرية المصرية أن تضع خطة ملومة لتطوير القوات البحرية».

أحمد خالد
قائد القوات البحرية المصرية



تقوية مصر لسلاحها البحري جزء من التعاون العربي الأمني والاقتصادي

● أمين اتحاد الموانئ العربية: التسليح يمنع تمدد إيران ويحمي الاقتصاد ● مكافحة الإرهاب هدف استراتيجي بين مصر وأوروبا



توزيع السلاح البحري المصري كان حلما بعيد المنال

للتعامل مع الهجرة غير الشرعية، وهو ما ركزت عليه المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل خلال زيارتها للقاهرة في مارس الماضي، مشيرا إلى أن القوات البحرية المصرية تتدخل إما بالإنقاذ وإما بالمنع أو بتقديم المعلومات بشأن العناصر التي تتسلسل إلى أوروبا.

كما أن تنويع السلاح البحري المصري كان حلما بعيد المنال، لأن التعامل مع الدول الغربية في استيراد الغواصات تحديدا كان مقتصرا على روسيا. وبحسب الأمين العام لهيئة الموانئ البحرية العربية، فإن الصفقات العسكرية مع أوروبا صبت في صالح دخول مصر طرفا دوليا فاعلا في مواجهة الإرهاب. وتنبع أهمية الأسطول المصري من كونه أقدم الأساطيل البحرية بالمنطقة، إذ يرجع تاريخه إلى أكثر من 60 عاما، فمُنذ الإعلان الملكي عن إنشاء قاعدة بحرية، كان لمصر أول سلاح غواصات في الشرق الأوسط، وخلال الفترة الحالية فإن انتقال العديد من المعارك التي تخوضها مصر باتجاه البحر أضفى المزيد من الأهمية على أدوار سلاح البحر.

بالتهديدات العسكرية المرتبطة بالتنقيب عن الغاز والمتمثلة في الجانب التركي، حيث تتعارض مصالح تركيا مع التنقيب المصري داخل حقل "ظهر" بالبحر المتوسط (شمال الدلتا)، والذي من المقرر ضخ أول خطوط إنتاج له مطلع العام 2019.

وتوقع أن يكون للقوات البحرية المصرية دور كبير على مستوى القارة الأفريقية، من خلال تواجد الأسطول الجنوبي المصري قبل منطقة حلايب وشلاتين والتي تقع على الطرف الأفريقي للبحر الأحمر، لمواجهة أخطار التنظيمات الإرهابية وتجارة البشر والهجرة غير الشرعية، وهو ما يتكامل سياسيا مع الرغبة المصرية في لعب أدوار عسكرية وسياسية أكبر مع دول القرن الأفريقي، خاصة في السودان وجنوب السودان والصومال وإريتريا وجيبوتي.

وأشار بدوي إلى أن الصفقات العسكرية البحرية المصرية مع دول أوروبا، وتحديدًا ألمانيا وفرنسا وإيطاليا، ترتبط أيضا بأهداف استراتيجية لتلك الدول تسعى من وراءها

وأكد بدوي أن أغلب الصفقات التي أنجزتها مصر في المجال البحري يغلب عليها الطابع الهجومي، خاصة في ما يتعلق بسلاح الغواصات، وهي مسألة قصدت من وراءها القيادة السياسية الحالية أن تكون ذراعا طائلة تؤمّن المصالح الاقتصادية الممتدة عبر البحر، وتحديدًا بعد اتفاقيات تعيين الحدود مع قبرص واليونان والسعودية، ما أعطى أهمية كبيرة للتنقيب عن الغاز الطبيعي.

وشدد في الوقت ذاته على أن الهدف الأساسي من امتلاك سلاح هجومي هو استخدامه بشكل دفاعي في حماية الحدود وحقوق الغاز المكتشفة، والتي تجري في مساحة تصل إلى 125 كيلومترا في البحر بعد ترسيم الحدود البحرية بين مصر وقبرص، إلى جانب استغلالها لتكونظهيرا عسكريا للعمليات التي يقوم بها الجيش المصري بين الحين والآخر في شبة جزيرة سيناء شرقا وعلى الحدود مع ليبيا غربا.

ولفت الخبير العسكري المصري المتقاعد إلى بُعد آخر للتسليح البحري يتعلق

فتح الاهتمام المتنامي بتسليح الجيش المصري خلال السنوات الأخيرة الباب أمام العديد من التساؤلات حول الأهداف العسكرية المصرية، ومن أهم هذه الأهداف كيفية التعامل بكفاءة أكبر مع خطر الإرهاب القادم من خارج الحدود، وتحديدًا من الداخل الليبي، إضافة إلى معالجة العديد من القضايا والملفات العربية التي تفرض وجود قوة عسكرية تكون سندًا قويًا وداعما للتمدّد العربي على المستوى الإقليمي.

أحمد جمال

لا حظيت القوات البحرية بنصيب الأسد من تطوير التسليح في مصر، وركزت أغلب الصفقات المصرية الكبيرة في مجال السلاح منذ العام 2014 على تحديث الأسطول البحري الشمالي إلى جانب تدشين أسطول آخر جنوبي يستطيعان معا أن يشكلا "كماشة" لحماية الأمن القومي المصري والعربي، وهو ما انعكس على ترتيب سلاح البحرية الذي أصبح الأقوى بمنطقة الشرق الأوسط والسادس على المستوى الدولي، بحسب موقع "غلوبال فاير" المتخصص في الشؤون العسكرية.

وتسلمت مصر مؤخرا غواصة ألمانية ثانية من طراز 209 في حفل أقيم بميناء كيل الألماني، ضمن صفقة تم توقيعها منذ العام 2011 تتضمن الحصول على أربع غواصات، حصلت القاهرة على الأولى منها خلال العام الماضي، فيما تنتبى غواصتان من المقرر أن تسلمهما قبل نهاية 2020.

اللواء عصام الدين بدوي، الأمين العام لاتحاد الموانئ العربية، والذي كان قائدا لسلاح الغواصات المصري سابقا، قال في حوار مع "العرب"، إن الاتجاه ناحية البحر في مجال التسليح يشمل أهدافا عربية مشتركة، وتتشترك فيه دول منها تونس وليبيا والمملكة العربية السعودية، بالتالي فإن مثل هذه الصفقات



الهدف من امتلاك سلاح هجومي هو استخدامه بشكل دفاعي لحماية الحدود
اللواء عصام الدين بدوي

انخراط السلفيين المغاربة في العمل السياسي وهم

● محمد عبدالوهاب رفيقي: العمل على دعم المستويات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية ضروري لمكافحة الارهاب

ويُفسّر رفيقي تورط مغاربة في أحداث برشلونة الإرهابية التي تنبأها داعش بأن وجود عدد من المغاربة أو الجزائريين أو التونسيين يتعلق بجيل من أبناء المهاجرين من الهوية التي يعيشون ضمنها. هذا الاضطراب هوية تقف وراء عدد من الأحداث الإرهابية. سواء تعلق الأمر بالشباب الملتحقين بداعش وما يعيشونه من أزمة هوية أو بالشباب المهاجرين الذين لم يجدوا هويتهم الأصلية ولا هم استطاعوا تحقيق الانتماء الكلي إلى الهوية التي يعيشون ضمنها. هذا الاضطراب في الهوية يجعلهم صيدا سهلا للجماعات المتطرفة ويسهل اختراقهم فكريا واستقطابهم. وحول انزلاق المغاربة إلى التطرف وتورطهم في أعمال إرهابية يعتقد رفيقي أنه مرتبط بالتقصير في التأطير وبكثرة الجاليات المسلمة في دول المهجر، ما يعني أن كل الدول التي تُصدر مهاجرين إلى أوروبا لها نصيبها في سياق أزمة الهوية وعدم القدرة على إدماج الشباب. ولا شك أن هناك تقصيرا على مستوى البرامج الدينية وتقصيرا من الدول الحاضنة ليس على المستوى الأمني والسياسي فقط بل أيضا على المستوى الاجتماعي والاقتصادي. ويؤكد رفيقي أن المغرب حقق نجاحا أمنيا في مجال اقتناص مجموعة من الخلايا الإرهابية وفي مكافحة التطرف العنيف لدرجة أن الكثير من الدول الأوروبية استعانت بمعلومات من الأجهزة الأمنية المغربية، وهو ما يبرهن على نجاح المغرب في مقاربته لمكافحة الإرهاب. وأردف بالقول إن "هذه المقاربة غير كافية، فهناك جوانب فكرية وثقافية واجتماعية واقتصادية وعلى مستوى الإعلام والتربية يجب الاعتناء بها. ويجب أن تكون ضمن استراتيجية شاملة لمكافحة الإرهاب. وإن كان المغرب نجح على المستوى الأمني فينبغي أن ينجح على المستويات الأخرى".

ويرى رفيقي أن الدولة يجب أن تكون مدنية "لأننا تجاوزنا منطق الدولة الدينية التي تؤسس للتمييز لدين معين. نحن اليوم نعيش مرحلة دولة المواطنة التي يجتمع فيها المسلم وغير المسلم بحقوق وواجبات موحدة. هذا المنطق مغاير لذلك الذي تتعامل به التيارات السلفية في سعيها لإقامة مشروع الخلافة".

ويعتقد رفيقي أن الحديث عن مساع لتأسيس أحزاب سياسية من طرف السلفيين في المغرب يعد من قبيل الوهم، قائلا "هذا التيار كبير وفوضوي وفيه فرق وتيارات يسود الاختلاف في ما بينها ليصل حد التناقض رغم اجتماعها على قواسم مشتركة"، لذلك فالحديث عن عمل سياسي سلفي في المغرب بعيد جدا، لأن الحركة السلفية المغربية "غير منظمة وغير مهيكلة ولا يمكن أن تنتظم لأن الفكرة السلفية هلامية وتصب هيكلتها، وستبقى تيارا ولن تتحول إلى تنظيم أو حزب أو حتى جمعية".



كل الدول التي تصدر مهاجرين إلى أوروبا لها نصيبها في أزمة الهوية وعدم إدماج الشباب

محمد عبدالوهاب رفيقي

وأوضح رفيقي، حول المقارنة بين تجربته الشخصية كسلفي خرج من السجن بعفو ملكي وقيامه بمراجعات فكرية وبين المفرج عنهم مؤخرا، أنه "لا يمكن المقارنة بين التجربتين حيث تختلف تجربتي عن تجارب الكثيرين. أنا ومجموعة من المعتقلين لم نتورط في أي أحداث عنف، ولم نكن نكفر المجتمع".

وأردف أن "المراجعات الفكرية التي يتحدث عنها الإعلام اليوم هي مراجعات خاصة للفكر والمسار والرؤية والتصور وهي غير مرتبطة بالتهمة التي اعتقل لأجلها، لكن بين هؤلاء المفرج عنهم اليوم عدد ممن اعترفوا بأنهم كانوا متورطين في أعمال عنف وبأنهم كانوا يستحقون تلك المدد السجنية التي حوكموا بها وداخل السجن راجعوا أفكارهم وتبين للدولة صدق مسعاهم بعد التتبع والمراقبة".

وواكب الانتخابات التشريعية التي جرت في المغرب في 2016، ترشح بعض رموز التيار السلفي، من بينهم محمد عبدالوهاب رفيقي على قائمة حزب الاستقلال في مدينة فاس، وردا عن سؤال إن كانت مشاركته نابعة من قناعة بأن الجسم السلفي يؤمن بجدوى العمل السياسي أم أنها كانت ترجمة للمراجعات الفكرية التي قام بها ومحاولة تمرين لخلق الثقة بين السلفيين والسلطات صرح رفيقي بأن "الأمر بالنسبة إلي مختلف لأنني أؤمن بالعمل السياسي حتى قبل دخولي السجن". وأضاف "لم يكن لدي إشكال مع العملية السياسية، وبعد مسار السجن والمراجعات كان التحمس للدخول إلى العمل السياسي مبنيا على رغبة في العودة إلى الحياة والانخراط فيها واغتنام الفرص التي يمنحها المجتمع للاندماج. وهي قد تشكل تجسيدا للتصور الجديد الذي أحمله، فانا حين اشتغل سياسيا أعمل من منظور آخر للدولة والقانون والمؤسسات".

انتهجت المملكة المغربية سياسة مختلفة عن غيرها من الدول العربية في التعامل مع ملف الإرهاب والتطرف الديني. وأطلقت مؤخرا برنامجا لإعادة إدماج المدانين في إطار قضايا الإرهاب والتطرف تحت مسمى "مصالحة" يستهدف حماية المجتمع ونشر ثقافة الوسطية والاعتدال بين مختلف فئاته، وحظي العديد من المحكومين في هذا النوع من القضايا بعفو ملكي بعد خضوعهم لهذا البرنامج.

محمد بن امحمد العلوي

لا يركز برنامج المصالحة في المغرب والذي يستهدف المحكومين في قضايا الإرهاب والتطرف الديني على ثلاثة محاور أساسية تشمل المصالحة مع الذات، والمصالحة مع النص الديني، والمصالحة مع المجتمع. ويستند هذا البرنامج أهميته من كونه يؤمن شروط إعادة إدماج شريحة المدانين في قضايا الإرهاب في المجتمع.

وشمل العفو الملكي الأخير 14 شخصا من المحكوم عليهم في قضايا إرهاب بعد خضوعهم لبرنامج المصالحة، الأمر الذي اعتبره كثيرون حدثا يستحق التوقف عنده لأنه للمرة الأولى يتم التعامل مع ملفات الإرهاب والسلفية على هذا النحو وعبر برنامج يستهدف إعادة بناء أفكار مدانين في هذه الملفات.

هذا الرأي الذي يتفق معه الباحث في الدراسات الإسلامية، محمد عبدالوهاب رفيقي، رئيس مركز الميزان للوساطة والدراسات والإعلام، حيث عبر في حديثه مع "العرب" عن أن العفو الملكي الأخير يعد مبادرة محمودة. ويعد محمد عبدالوهاب رفيقي من بين الشخصيات السلفية المعروفة في المغرب، وكان قد اعتقل سابقا على خلفية تفجيرات 16 مايو الإرهابية بالدار البيضاء في العام 2003 وخرج من السجن في العام 2012 بموجب عفو ملكي. ويقول رفيقي إن العفو الملكي الأخير عن مجموعة من المحكومين في قضايا إرهابية يتم



«الانتصار العسكري الشاق الذي يتحقق في العراق لا يترافق مع رؤية سياسية لمرحلة ما بعد داعش لجهة العمل على إعادة انخراط السكان العرب السنة في العملية السياسية».

جان بيار فيليو
أستاذ في العلوم السياسية بباريس

«في إطار تبادل المعلومات بين الشرطة والقضاء، لن نقفد أي معلومة أساسية تتعلق بنشاط إرهابي محتمل أو لمهاجرين في وضع غير قانوني يجتازون الحدود».

ديمتريس أفرايموبولوس
المفوض الأوروبي المكلف بشؤون الهجرة



إسلام سياسي

السؤال المطروح على قادة الغرب: من هو عدوكم داعش أم الإسلام؟

● هل نطق ماكرون بما سكت عنه نظراؤه الأوروبيون ● استخدام عبارة «إرهاب إسلامي» يصب الزيت على النار



هل يقتنع كل قادة أوروبا بأن هؤلاء المسلمين ضد الإرهاب

الجماعات الإرهابية تحرف النصوص وتطرح تفسيرها الخاص، ولن يؤثر أي تصنيف على مواقفها بل سيساعدها على التصعيد

المسؤولية الكاملة للجماعات المسلمة عن ظاهرة الإرهاب العالمي. العقبة الثالثة، تتعلق بالنسبة المشاركة أو المؤيدة للأعمال الإرهابية في العالم مقارنة بالعدد الإجمالي للمسلمين، وكل الدلائل تشير هنا إلى أن النص الديني مختلف لجهة التأكيد على منظومة القيم عن الأطر التنظيرية والاجتهادات والتفسير التي تستند عليها الجماعات الإرهابية وتروج لها، ناهيك على أن تلك الجماعات تمثل خطرا على المسلمين أكثر من غيرهم. وعلى خلفية العوامل السابقة، يصبح تصنيف الرئيس ماكرون للإرهاب مدخلا ومبررا لحروب مقبلة، وهو يخدم الجماعات الإرهابية ويوسع من دائرة نفوذها داخل العالم الإسلامي، ناهيك عن إدخالنا من جديد في أتون حروب أصوليات قد يطول مداها، مستنهضة التاريخ الدموي بين أتباع الكتب السماوية في الماضي البعيد والقريب.

ما يعني وجود خلفية ذات طابع محلي، سياسية واجتماعية واقتصادية، تقف وراء الأعمال الإرهابية وتكرس ضعف المؤسسات الأمنية الغربية عموما والفرنسية خصوصا أمام التجنيد الإرهابي. ومهما يكن، فإن تصنيف ماكرون للإرهاب وتسميته بالإسلامي، وهو في ذلك يستند إلى ما ذهب إليه عدد من الباحثين الغربيين خاصة بعد أحداث 11 سبتمبر، إلى أن النصوص الإسلامية تحرض على العنف وأن الطريقة الوحيدة لوقف هذا النوع من الإرهاب هي تعديل النصوص الإسلامية حيث أمكن أو تعديل تفسيرها على الأقل يواجه ثلاث عقبات، الأولى وهي أن تعديل النصوص أو تغيير تفسيراتها لا يمكن أن يتحقق ليس فقط لأن الكتب السماوية بطبيعتها ترفض هذا، وإنما لأن الجماعات الإرهابية تحرف النصوص وتطرح تفسيرها الخاص لها، ولن يؤثر أي تصنيف على مواقفها، بل إن ذلك سيساعدها على تثبيت مواقفها، وتجنيد المزيد من العناصر في إطار الدفاع عن الدين.

العقبة الثانية، أن الإرهاب تقوم به جماعات غير مسلمة أيضا، وهي سابقة عن ظاهرة ما بات يعرف بـ"الإرهاب الإسلامي"، وقد ظهرت في سبعينات القرن الماضي في أوروبا ودول أميركا اللاتينية، وهذا ينفي

أساسية بالنسبة إلى الرئيس ماكرون، وهي على حد قوله "أن أمن الفرنسيين هو مبرر وجود دبلوماسيتنا، هذه الضرورة جوهرية، وعلينا الاستجابة لها من دون تهاون". ومن غير الواضح بعد كيفية تعامل ماكرون مع سياسة فرنسا تجاه الجماعات الإرهابية، حيث أنها ساندتها بإيواء قيادات كانت على دراية بخطورتها، وتوفير الدعم المادي خلال سنوات الدم في الجزائر، وكانت توظفها استخباراتيا وتستعملها أوراق ضغط على الدولة الجزائرية، ولم تتعامل معها بتحفظ ومراقبة إلا بعد أن قامت جماعات إرهابية جزائرية بتفجيرات متفرقة داخل فرنسا، وبأخرى في الجزائر مستت المصالح الفرنسية بشكل مباشر، وقد كان الكثير من عناصر النخبة الفرنسية ضد هذا التعاطي الرسمي مع تلك الجماعات، وقد أقيمت السنوات الثلاث الماضية صواب رؤاهم، فمعظم العمليات الإرهابية التي شهدتها فرنسا بما فيها تلك التي كانت بتوجيه وإشراف داعش هي من فعل جماعات إرهاب الألفية الثانية الذي عاشته الجزائر. ومن ناحية أخرى سيواجه ماكرون مشكلة عويصة عجز الرؤساء السابقون عن حلها، وتتعلق بالتحاق مواطنين فرنسيين بالجماعات الإرهابية، والتورط معهم في أعمال دموية داخل فرنسا وخارجها،

لا يمكن لحكومات أوروبية كثيرة أن تنكر بأن الإسلاميين كانوا إلى الماضي القريب ورفقات ضغط في أيديها ضد دول عديدة في العالمين العربي والإسلامي، ومن هذا المعطى لا يمكن أن نأخذ على محمل الجد التصريحات النارية من بعض القادة في مسألة الحزم في مكافحة الإرهاب إلى درجة مساواة الإسلام بالإرهاب استجداء للشعبوية، وهو ما ينذر بعواقب وخيمة ليس أقلها تقوية الإرهاب في حد ذاته.

يبدو أن توصيف الرئيس الفرنسي لإجرام الجماعات المنتمية للمسلمين، سواء أكانت نبثا محليا خالصا أو زرعا غربيا بحكم الهجرة والميلاد وأيضا التحاق الشباب الغربي ومنهم الفرنسي، يحظى بقبول ولو مبدئي. على غير العادة، من الدول الغربية وحتى الدول الإسلامية، وإن لم يتم الإعلان عن ذلك، ونستند هنا إلى عدم رفض لما جاء في كلمة الرئيس الفرنسي من المؤسسات الرسمية حتى الآن، وما أثير في الإعلام بدا محتشما وهزيلا من ناحية الخطاب، على خلاف تصريحات سابقة لقادة غربيين لم تكن بوضوح ماكرون.

وعلى خلفية ما سبق يمكن القول إننا ندخل مرحلة جديدة في العلاقات الدولية تؤسس عن غير قصد للإرهاب، ذلك لأن القول بوجود "الإرهاب الإسلامي" يختلف عن الوعي السابق بفصل الإسلام عن الإجرام، على غرار ما رأينا في تصريحات الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، وغيره من القادة الغربيين بمن فيهم الرئيس الفرنسي السابق فرنسوا هولاند، حيث ظل الفصل خلال كل المراحل السابقة بين الإرهاب من حيث هو فعل إجرامي سواء أكان فرديا أو جماعيا، وبين الإسلام من حيث هو دين رحمة وتسامح لكل العالمين، الأمر الذي أفضّل مشروع بث الكراهية والعداوة بين الأمم تحت مبرر ديني.

ويرى بعض المراقبين أن ماكرون أراد إلهاء الرأي العام الفرنسي بقضية الأمن، بعد تراجع شعبيته مقارنة مع تلك التي كان يحظى بها خلال فوزه بالانتخابات الرئاسية في مايو الماضي، بقضية تمثل هاجسا للفرنسيين في السنوات الأخيرة، ومن هنا اعتبر أن مكافحة "الإرهاب الإسلامي" ستكون في صلب الدبلوماسية الفرنسية، و"أن داعش هو عدونا"، وعلى هذا الأساس يرى "أن عودة السلام والاستقرار إلى العراق وسوريا هي أولوية حيوية لفرنسا". ما سبق ذكره يعني أن ماكرون يشن حربا على الإرهاب على ثلاثة مسارات، الأول: أممي في الداخل، والثاني: عسكري في الخارج كما هو الأمر في العراق وليبيا، والثالث: دبلوماسي كما هو الحال في لبنان اليوم وغدا في سوريا، وكل هذا لأجل تحقيق ثلاثة محاور أساسية في العمل الدبلوماسي، وهي "الأمن والاستقلال وتأثير فرنسا في العالم"، وذلك لتحقيق هدفين في نظره، الأول: استعادة مكانة فرنسا بين الأمم، والثاني: قدرتها على إسماع صوتها انطلاقا من قاعدة

خالد عمر بن قته

إعلان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في 29 أغسطس الماضي أن "مكافحة الإرهاب الإسلامي تنصير أولويات سياستنا الخارجية.. نعلم أننا نتكلم بالتحديد عن إرهاب إسلامي، وأنا أتحمل تماما مسؤولية استخدام هذا التعبير"، يكون الخطاب السياسي الفرنسي يشي بواحد من اثنين؛ إما تميزه عن الخطاب الغربي العام، الذي ظل في كل حوادث الإرهاب التي شهدتها العالم يفصل بين الدين الإسلامي وبين الأعمال الإرهابية، بما في ذلك خطاب ماكرون أثناء حملته الانتخابية الرئاسية، وإما أن الرئيس الفرنسي يهدف لتغيير الخطاب الأوروبي العام لجهة توصيف الإرهاب الذي تقوم به الجماعات الإرهابية المسلمة، واعتباره نتاج دين يُنظر لذلك ويدعو إليه، انطلاقا من ميراث ديني قديم رسخته مبررات الحروب الصليبية.

وبغض النظر عن مستقبل هذا النوع من الخطاب، فإننا نجد أنفسنا اليوم على المستوى العالمي نتجه إلى وضع لم نشهده حتى في مرحلة الشك والارتباك واهتراز العلاقة بين المسلمين والغرب، أي بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001، ذلك أن العبارة التي وظفها الرئيس ماكرون، مع تأكيد عنها وإعلانه تحمّل مسؤولية استخدامها، تتجاوز العمل الدموي للجماعات الإرهابية إلى المنظومة الفكرية والرؤية الأيديولوجية بل إلى النصوص الدينية من حيث تأسيسها لتلك الأفعال.

هذا يعني أن الحرب على الإرهاب في المستقبل المنظور ستكون حربا تقليدية، تعود بذاكرة البشرية قرونا إلى الوراء، وإن بدت معاصرة، كما أنها ستكون بحثا وتقصيا وتطويعا وليا للنص الديني من أجل دفعه نحو تفسير أو تبرير ما يحدث، وقد تكون المطالب الغربية، بصيغ مختلفة، هي النخلة عن ذلك التفسير حتى تتمكن من التعايش والبقاء في مرحلة أولى، ثم الاعتراف بشرائكتنا مع دول العالم في محاربة الإرهاب في مرحلة ثانية.

العبارة التي وظفها الرئيس ماكرون تتجاوز العمل الدموي للجماعات الإرهابية إلى المنظومة الفكرية والرؤية الأيديولوجية

الجزائر تنهض لمحاربة الإرهاب وتغفو عن معالجة الأسباب

إلى أن صار إرهابيا"، في إشارة إلى قدرة الفكر المتطرف على صناعة وشحن أجيال جديدة من الإرهابيين.

وتابع "هذه العملية يجب أن ننظر إليها من جانب آخر، وهو جانب أعوان الشرطة الذين قدموا حياتهم من أجل أداء الواجب، وهذا دليل وعي راق وثقافة الواجب ثرية وروح المسؤولية راسخة، ما يجسد مقولة القائد التاريخي في ثورة التحرير زبغود يوسف 'هذا الشعب عظيم يستحق أن يقتدي به قاداته'."

وبدت رؤية الجنرال المتقاعد، في ضرورة النأي بالمؤسسة العسكرية عن خوض الحرب على الإرهاب لوحدها جلية، من خلال دعوته لمساهمة جميع الأطراف والمؤسسات الأخرى في تفكيك ظاهرة التطرف والتشدد الديني، بعدما شدد على مراقبة عملية إصلاح وبناء الخطاب الديني والاجتماعي والفكري والسياسي، للعمل الأمني والعسكري الميداني.

والمح من جهة أخرى إلى ضرورة عدم التورط مجددا في المشهد السياسي، أو الوقوع في فخ التجاذب بين الأطراف المتصارعة على السلطة، في إشارة إلى سيناريو العام 1992، حينما تدخل العسكر لإلغاء الانتخابات بعدما هيمن عليها إسلاميو الجبهة الإسلامية للإنقاذ المنحلة.

وأعرب عن أمله في عدم حدوث استثناءات ترغم المؤسسة العسكرية على التدخل، خاصة بعد تعالي أصوات سياسية معارضة لبعض الشخصيات المستقلة من أجل تدخل القيادة العسكرية لإنهاء حالة الانسداد السياسي في البلاد، في ظل الغموض الذي يكتنف مؤسسة الرئاسة، والتضارب حول الحاكم الفعلي للبلاد والوضع الصحي الحقيقي للرئيس بوتفليقة.

الجزائر أهملت تصورات مفكرين استشرفا الظاهرة الإرهابية منذ عقود، ويتعلق الأمر بكل من مالك بن نبي ومحمد أركون

تنظيم داعش، وأدى إلى مقتل شرطين والإرهابي، بعدما مناه من الوصول إلى مبنى المقر الأمني، وضحا بنفسيهما من أجل الحيلولة دون وقوع كارثة أمنية في المبنى. وهي العملية التي تعد الأولى من نوعها منذ سنوات، استطاع من خلالها التنظيم الإرهابي تنفيذ مخططه، بعد سلسلة من العمليات التي أجهرتها مصالح الأمن قبل وقوعها خلال الأشهر الأخيرة، في كل من عنابة وقسنطينة وبرج بوعرييج والضاحية الجنوبية للعاصمة، حيث فشلت عناصره في اخراق هذه المدن ونقل المعركة إلى حرب شوارع داخل النسيج العمراني، مما فاقم من حالة الحقن وروح الانتقام لدى الخلايا الداعشية.

ويقول في هذا الشأن الجنرال المتقاعد "العملية تؤكد بان التهديدات الإرهابية مازالت قائمة، والإرهاب يستغل كل فرصة للقيام بأعماله من أجل هدفين، هما الصدى الإعلامي وزرع الرعب في المجتمع، ولا مناص من الإحاطة بكل أبعاد الإرهاب إذا أردنا مواجهته". وأضاف "هذا الإرهابي لم يولد إرهابيا فكيف أصبح كذلك؟ المحيط الذي نشأ فيه والمدرسة التي تكون فيها والمجتمع الذي كونه فكريا وثقافيا وعقائديا... كل هذه العناصر يجب أن نعرف تحولاتها منذ ولادة هذا الشاب

المقدس"، وعلى أن الإرهاب هو نتيجة طبيعية لعيوب المجتمع وإفرازاته السلبية. وأضاف "أنا أنطلق من مبدأ الإمام مالك، لسنا بحاجة لفتاوى.. من الذي أفتى للإرهاب والدمار الحاصل؟ اليس هؤلاء المشايخ، نحن اليوم أمام أمر واقع وتهديد إرهابي قائم، ماذا يمكن فعله؟، علينا أن نقفدي بما قام به أعوان الشرطة في تيارت.. المعلم عليه تنوير تلميذه، والإمام لا يشوه تعاليم الإسلام، والمسؤول السياسي يضع الحق فوق كل اعتبار.. هذا عمل فوري لا يحتمل الانتظار".

وكانت مدينة تيارت (400 كلم غربي العاصمة)، قد شهدت عشية عيد الأضحى المبارك اعتداء إرهابيا بحزام ناسف، تبناه

وكان عدد من الأئمة والموظفين في وهران والعاصمة وتيزي وزو، قد تعرضوا لاعتداءات جسدية وحتى تصفية، نتيجة عدم انخراطهم في بعض الأفكار التي تفرض عليهم من طرف متعصبين لهذا المذهب أو ذاك، وانتقاما منهم لانتسابهم لوزارة الشؤون الدينية، التي تشدد على منهج الوسطية والانتماء للمذهب السني المالكي. وشدد عبدالعزيز مجاهد في تحليل لموقع محلي، على أن الجزائر أهملت أفكار وتصورات مفكرين بارزين استشرفا الظاهرة الإرهابية والعنف والنظر الديني منذ عقود، ويتعلق الأمر بكل من مالك بن نبي في كتابه "الموروث الميت والمستورد المسموم"، ومحمد أركون في "الجهل المؤسسي والجهل

صابر بليدي

الجزائر - عاد الجنرال المتقاعد عبدالعزيز مجاهد، في مقاربته للظاهرة الإرهابية والحلول الكفيلة باحتواء تداعياتها، إلى النظريات التي قدمها في ما مضى المفكران الجزائريان مالك بن نبي ومحمد أركون، والمتمحورة حول ضرورة قراءة جديدة للموروث الديني والنص المقدس والمستورد المغلف.

طالب الجنرال المتقاعد عبدالعزيز مجاهد بضرورة العودة إلى تصورات المفكرين الجزائريين الراحلين مالك بن نبي ومحمد أركون، من أجل التوصل إلى مقاربة شاملة لمحاربة العنف الديني، لأن العمل الميداني لمصالح الأمن وقوات الجيش في محاربة التنظيمات الجهادية، لا يمكن أن يحقق الهدف المنشود، إذا لم يتواز مع محاربة التطرف.

ويرى المتحدث أنه لا بد من التوجه لتفكيك وتحليل الحاضنة التي توفر المال للعنصر الإرهابي، وللمجتمع والمنظومة التربوية والدينية وحتى الإعلامية، ومؤسسات العبادة، ونحن لحد الآن في حرب على الإرهاب وليس على الأسباب والخلفيات، لأن الأفكار لا تحارب بالسلاح، والإعلام لا يحارب بالسلاح، وكلمة من شيخ متطرف على قناة فضائية، قد تنشئ العنترات من الإرهابيين الجدد.

وتشهد الجزائر في السنوات الأخيرة تفاقمًا لافتًا لمختلف التيارات والمذاهب الدينية، تجلّى في ظهور عدد من الطوائف، على غرار الأحمدية والكركية، التي جانب السلفية والإخوانية، وتنامي العنف داخل وفي محيط بعض المساجد، بسبب الصراع بين أنصار التيارات والمذاهب المذكورة، حول التحكم وإدارة الخطاب داخل تلك المساجد.



أين فكر مالك بن نبي ومحمد أركون أمام هذا المشهد



تصدرت رواية «حرف الواي للأمس» بقلم الكاتبة الأميركية سو غرافتون قائمة «نيويورك تايمز» للكتب الأعلى مبيعا في الأسبوع الأخير.

عن دار الثقافية للنشر والتوزيع بتونس صدرت أخيرا للكاتب التونسي المهدي عثمان رواية بعنوان «هلوسات ذاكرة مثقوبة».



ما هو آخر كتاب سيبقى لو اختفت الكتب واختفى القراء

● بحث متخيل عن جنس مهدد بالانقراض هو أقلية منفية ومختبئة ● محاولة لفهم سحر المكتبة والقراءة



الكتب وجوه لها ملامح ثابتة

◀ رحلة بحث ذاتية في مكتبة شخصية تتقاطع مع مكتبات الآخرين وترصد تحولاتها سواء الحقيقية أو المجازية

يطرح آيت حناَ العديد من الأسئلة المرتبطة بالندرة، منها تساؤلات عن آخر كتاب سيحفظ لو أن كل الكتب اختفت أو من سيقراَ في حال اختفى القراء، باحثاَ في العوالم والاحتمالات التي يبينها شخصاَ كراو، أو باحثاَ في نصوص الآخرين وامتدادهم النصي ضمن الكتب، أشبه باركبولوجي للمكتبات، ينبش فوضى العالم عن كل أثر تتركه المكتبة، سواء تلك التي اختفت كمكتبة بغداد أو تلك الحاضرة بعد موت أصحابها، بل وينبش في جسيمِ الكتب، في الزوايا التي ننفي إليها الكتب بعيدا، لأن بعضها أشبه بجذام.

قراه مرة يتغير محتواه، الكتاب بعنوان "المكتبة"، وكان فعل القراءة نفسه خلق جديد، كل قراءة هي بحث جديد عن حكايات خفية، وكان كل الكتب يمكن أن توجد في كتاب.

يتناول آيت حناَ "مكتبات" الآخرين في البداية بوصفها كياناَ فيزيائياَ، متناولاَ أشكالها وأنواعها ظاهرة أمامنا كانت أم خفية، ثم الكتب واحتمالات تبدل أشكالها أو حتى غيابها، لننتقل بعدها إلى مجاز المكتبة، والكتب التي تتسلل إلى نصوص الآخرين، فآيت حناَ يتعامل مع المكتبة كظاهرة نصية، من الممكن أن تحضر في أي مكان، سواء ضمن رفوف أو ضمن كتاب أو ضمن رقاقة إلكترونية ضئيلة الحجم، ليتعامل معها كموتيف، أو كمحرك تاريخي، تنفرع عنه أعراض نصية وتاريخية، ليبقى القراء بوصفهم القلة القليلة القادرة على رصد هذه الظاهرة، وكأنهم أصحاب إكسبر سرحي يدلهم على "المكتبة" أينما وجدت.

للمصابين بداء الكتب وعشاق الصفحات والمصدقين ولو للحظة أن قربة باكملها أصيبت بداء الأرق وفقدت ذاكرتها، من يتكبرون أمام كتاب ويمارسون جهد القراءة عقليا وجسديا.

شعرية المكتبة

في القسم الثاني نجد سلسلة من النصوص يكشف فيهاَ آيت حناَ مكاتب الآخرين وبنائهاَ محاولاَ الإحاطة بالعديد من الجوانب والمفاهيم المرتبطة بالمكتبة وبنائهاَ والكتب التي تحويها، أو لا تحويها، كان يستحضر مكتبة تحوي كل الكتب الضائعة، كتبا لم نجدها، أشبه باثر ممحي نسمع عنه فقط ولا نقرأه.

أما القسم الثالث الذي بعنوان "بنائية ملحقة بالمكتبة" فذو عنوان فرعي هو أحمد بوزفور، الكاتب المغربي المثير للجدل، وفي هذا الفصل يحدثنا عن كتاب قرأه قديما كلما

أصبحت اللغة أحد العوامل الأساسية التي تحكم الظاهرة البشرية، إذ لم تعد وسيلة للتواصل والتدوين فقط، بل امتدت نحو تكوين الإنسان وأفكاره وما يحيط به وبناء رؤيته للعالم، ف"الكتابة عن الكتابة" أصبحت أساس الكثير من الدراسات والأبحاث والنصوص التي تتناول الظاهرة اللغوية وما ينشأ عنها كفعلي الكتابة والقراءة وصناعة الكتب والمكتبات وآليات النشر وغيرها، إلى جانب سياسات الكتابة وتقنيات السرد وأبعادها الجمالية والسياسية والاجتماعية، لنرى أنفسنا أمام نصوص متنوعة سواء كانت علمية أم أدبية، واقعية أم متخيلة، تناقش الحضور ضمن الكتابة وظاهرة القراءة، لتأخذنا إلى عوالم لا تنتمي إلا إلى الكتب وعشاقها.

عمّار المأمون

لا تحمل المكتبة كمفهوم وكحضور مادي قيمة حميمية لدى مقتنيها ومرئاديهـا، هي أشبه بمساحات لا متناهية للاكتشاف أو على العكس سد منيع لا يمكن تجاوزه، فالمكتبة ذات هالة تسمُ أصحابها بـ"القراء"، عشاق الكتب ومدمني صفحاتها، تأسرهم لساعات طويلة وأحيانا مدى الحياة.

البحث عن المكتبة

الكثير من القصص والمؤلفات التي تتناول المكتبات تفتح المجال أمامنا للغوص في عوالم افتراضية وصنع أرشيفية لا حدود لها، نكتشف إثرها القراءة وطوقسها وتاويلات متخيلة لمعارف وليدة ظاهرة الكتابة نفسها ومختلفة عن تلك التاريخية أو الروائية، وفي ذات السياق نقرأ "مكتباتهم" للكاتب والمترجم المغربي محمد آيت حناَ، الصادر مؤخرا عن دار توبقال، وفيه يأخذنا آيت حناَ في رحلة بحث ذاتية في مكتبته الشخصية التي تمتد حتى مكتبات الآخرين، وتحولات هذه المكتبات سواء على الصعيد الفيزيائي أو المجازي.

يُقسم الكتب إلى ثلاثة أقسام، يحاول فيها آيت حناَ أن يجد "المكتبة" ويضبط ميوعة تعريفها، معتمداَ بعض الواقع والكثير من التخيل، كمن يريد أن يصطاد الماء من غيمة، فالمكتبة تحضر وتغيب لكنها فاعلة كآثر أو صدى، وفي القسم الأول بعنوان "مكتب القيم على المكتبة" يحدثنا عن سلالاته وكتب أفرادها المنتشرة في كل مكان،

مسابقة مصرية للتصوير الفوتوغرافي

□ القاهرة – أعلن المجلس الأعلى للثقافة في مصر عن انطلاق مسابقة "التصوير الفوتوغرافي.. محلية"، تشمل تصوير البورتريه، والتصوير الحر، والعمارة، وصورا من الطبيعة.

وقال حاتم ربيع، الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة، إن التصوير الفوتوغرافي أصبح قادرا على إظهار ما حولنا بطريقة مميزة وفي يد كل طفل لديه "موبايل" وله كاميرا، حتى أصبح ذلك المصور الصغير فردا من كل عائلة وبيت، مما جعل الصورة صانعة لكريات كل فرد في الأسرة أو توجيه رسالة من خلالها، ولذلك أطلقنا مسابقة "التصوير الفوتوغرافي"، تمنح من خلالها ميداليات ذهبية فضية وشهادات تقدير.

وقد لفت إلى أن لجنة التحكيم في المسابقة تضم نخبة من الأساتذة المتخصصين. وتشترط المسابقة على أن يكون سن الراغبين في المشاركة بين الـ ٤ سنوات حتى 18 سنة.

ويلصق المشاركون خلف كل صورة البيانات مدونة على الكمبيوتر باللغة العربية متمثلة في الاسم الرباعي، وتاريخ الميلاد، والجنس، والجنسية، والمحافظة التي يقطنها المترشح، إضافة إلى رقم الهاتف، والعنوان.

كما أن لكل متسابق الحق في أن يشارك بعملين على الأكثر، إذ عليه أن يكتب على العمل "مسابقة التصوير الفوتوغرافي" واسم العمل، لعام 2017 – 2018.

وأكد المنظمون أن الأعمال المقدمة للمسابقة لا ترد سواء فازت أو لم تفز، كما نهوا إلى أنه في حالة عدم استكمال البيانات أو الالتزام بالشروط سيتم استبعاد العمل. وحدد آخر موعد لتلقي الأعمال المقدمة آخر شهر يناير 2018. يتم إرسال الأعمال على عنوان المركز القومي لثقافة الطفل شارع الهرم، ويتم تلقي الاستفسارات حول المسابقة على عنوان المركز أو الموقع الإلكتروني.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

مهرجان تورنتو السينمائي.. حضور واسع لسينما المشرق العربي

يعرض الفيلم الروائي الطويل "واجب" لأن ماري الجاسر، تمثيل صالح بكري، والقصير "بونبونة" لراكان مياسي.

ومن مصر، بالإضافة إلى مشاركة سلامة، تحضر أفلام "البحث عن أم كلثوم" لشيرين نشأت، والفيلم القصير "15" لسامح علاء. كما يعرض الفيلم القصير "تمزق" للأردنية ياسمينه كراجة، ومن العراق الفيلم الروائي الطويل "الرحال" للدنماركي العراقي محمد جبزا الدراجي.

الأفلام القادمة من دول المغرب العربي أقل عدداً من نظيرتها المشرقية، حيث سيعرض جديد المغربي نبيل عيوش "رازيا"، راويا. أما الشريط الوثائقي العربي الوحيد في أيام "تورنتو" فيتمثل في "خاروف ورجل" للشاب الجزائري السويسري كريم صياد الذي سبق أن لفت الأنظار إليه مع فيلمه "بابور كارنؤفا".

مهدي فليفل بفيلمه القصير "رجل يفرق" مستكملاً فيه حكاياته التي يستمدّها من حياة الفلسطينيين داخل المخيمات.

من المشاركات العربية البارزة في "تورنتو" أيضا فيلم "الشيخ جاكسون" للمصري عمرو سلامة وتمثيل ماجد المدواني وأحمد مالك وأمينة خليل، يسرد المخرج المصري فيه حكاية شخص يعاني من اضطرابات نفسية بسبب هوسه بالمغني مايكل جاكسون. من لبنان يعرض فيلم "الشتيمة" لزياد دويري بعد عرضه منذ أيام في "مهرجان البندقية السينمائي"، وفي الأفلام القصيرة يحضر من لبنان فيلما "زيارة الرئيس" لسيريل العريس، و"سكون السلحفاة" لروان ناصيف.

تتميز نسخة "تورنتو" الجديدة بمشاركات واسعة من لبنان وفلسطين ومصر، فمن فلسطين بالإضافة إلى فيلم أبواسعد،

وتميز حضور العرب بالمشاركات الواسعة القادمة من دول المشرق العربي من فلسطين ومصر ولبنان.

من أبرز العناوين المشاركة فيلم "ماري شيلي" للمخرجة السعودية هيفاء المنصور التي تتناول في عملها الجديد سيرة حياة الكاتبة ماري شيلي (1797 ـ 1851) خلال كتابتها لروايتها الشهيرة "فرانكشتاين". بعد النجاح الملفت الذي حققته في "وجدة" تعود المنصور هذه المرة مع الممثلة النجمة ال فانبينغ.

كذلك يحضر المخرج الفلسطيني هاني أبواسعد برفقة نجوم عالميين، مثل كيت وينسليت وإدريس البا، ليقدم فيلمه الجديد "الجبل بيننا"، حيث يروي فيه كابوسا عاشته البطلة بعد تحطم الطائرة على قمة أحد الجبال. وفي ذات الحديث عن المشاركات الفلسطينية يتواجد أيضا المخرج المتميز

محمد يوسف

□ ضمن فعاليات الدورة الثانية والأربعين لمهرجان "تورنتو السينمائي" التي انطلقت الخميس وتستمر حتى السابع عشر من سبتمبر الجاري، شهدت أعداد المشاركات انخفاضا مقارنة بدورة العام الماضي في فئات المهرجان البالغ عددها 24 فئة، ويشارك في دورة هذا العام 255 فيلما طويلا (منها 174 فيلما عروض عالمية أولى) و84 فيلما قصيرا، كما سبق أن أعلنت إدارة المهرجان أنها تلقت ما مجموعه 7299 طلبا للمشاركة من 74 بلدا في العالم.

وبخصوص المخرجين العرب المشاركين في أيام تورنتو، فقد بلغ عددهم 15 مخرجا، حيث تعرض لهم ضمن فئات المهرجان ستة أفلام روائية طويلة، وسبعة قصيرة، وفيلم تسجيلي واحد.

برج بابل بلغات العالم

وأموالهم في متاحف عواصم عربية أو عواصم عالمية؟

من هي المؤسسات الثقافية والجامعات والوزارات التي سوف تتنافس لدعم المشروع وتخصص له ميزانية تليق به كمشروع رمزي يحيل إلى برج بابل كموئل للغات العالمية ومرفأ للكتب ومتحف لإنجازات كتاب العراق؟ هل نحلم بمشروع كهذا بولد في غفلة من الخراب الكبير الذي كشف وجه عاصمتنا ويمنحه إشراقة الفكر وبهاء الثقافة وأبهة الفن ووفاء عشاقها ومحبيها؟

علما أن الفنانة الأرجنتينية اعتبرت برج بابل مشروعها الشخصي ومنجزها الفني ومولته وحدها ولم تعتمد على معونة من مؤسسة حكومية أو جامعة أو سفارة وكانت مزهوة بمنجزها، ولأن الكتب التي بني بها البرج كانت كتبا حقيقية فقد أقيم في صيف الأرجنتين وبعد شهور من إقامته توزعت آلاف الكتب بين الزوار والعابرين وعليها توقيع مارثا باعتبار الكتب ذكرى لبوينس أيريس عاصمة عالمية للكتاب.

سفارة بكتب متنوعة من بلدانها وعندما أتمت نصب برجها ارتقى الزوار طوابق السقالة السبعة تصاحبهم الموسيقى التي الفتها الفنانة ومع الموسيقى كان صوتها يكرر كلمة (كتاب) بعشرات اللغات.

تجاورت على جدران البرج قصص الأطفال اليابانية وملحمة رعاة البقر الأرجنتينيين وكتب بلغة الباسك واللغات الأوروبية الحية والصينية والعربية والأفريقية. علقت الفنانة مارثا على إنجازها لهذا البرج بأنه تجربة فنية عاجزية أنهشت الزوار والعابرين فقد جمع بين عراقة الرمز التاريخي لبابل وبين البعد الثقافي والإنساني، فلم يعتد الناس على رؤية هذا العدد الهائل من الكتب في الهواء الطلق احتفاء بالكتاب والأدب وتقدير الأهمية دور الكلمة المكتوبة في تعزيز الحوار بين الثقافات من أجل السلام العالمي. ترى من سيبادر ويتصدى لإنجاز مشروع كمشروع الفنانة الأرجنتينية مارثا من فنانيا وأثريائنا الذين يوظفون فنهم

والأعياد ليمنح المدينة بهجة ورونقا يليق بمكانتها وتاريخها الثقافي، ويمكن أن يضم داخل البرج متحفا لكتب الكتاب العراقيين حصرا وتخصص زاوية منه لكتب الأطفال التي أنتجها كتاب عراقيون على مر العقود.

قبل ثلاثة أعوام شيدت الفنانة الأرجنتينية الشهيرة (مارثا مينوجين) برجاً يضم ثلاثين ألف كتاب في وسط ميدان سان مارتن أكبر ميادين العاصمة بوينس آيريس واطلقت عليه اسم (برج بابل) ومارثا مينوجين فنانة مفاهيمية وأدائية عرفت بعروضها الفنية الحية ومؤلفاتها الموسيقية والغنائية التي تقدمها رفقة الأعمال الأدائية. أقامت الفنانة برجها الحلزوني من الفولاذ الذي يماثل تصميم منارة الملوية في سامراء بسبعة طوابق متدرجة مساحتها نحو 25 مترا مربعا وغلفت فراغات البرج بنحو ثلاثين ألف كتاب من عشرات الثقافات واللغات العالمية بمناسبة تسمية بوينس أيريس عاصمة عالمية للكتاب وتبرع آلاف القراء والمكتبات بالكتب كما تبرعت خمسون



لطيفة الدليمي

كاتبة عراقية



عن دار الثقافية للنشر والتوزيع بتونس صدرت للكاتبة منيرة الصالحي رواية بعنوان «قالت لي النملة»، وهي رواية من الخيال العلمي للأطفال اليافعين.

صدرت ترجمة عربية لرواية «بنات حواء الثلاث» للكاتبة التركية إليف شافاك عن دار الآداب، والرواية حكاية تجمع ثلاث نساء متناقضات في أحداث بين الماضي والحاضر.



ماذا سيكون دور الشعر في كل هذا الخراب والقهر والموت؟

● موسى حوامدة: الفيلسوف والشاعر يشتركان في الوظيفة نفسها

تحضر "المقاومة" كملمح أساسي في جُلّ الشعر الفلسطيني، بيد أن تجربة الشاعر الفلسطيني موسى حوامدة تحفل بمستويات عدة من المقاومة؛ فتارة يكتب قصائده عن الوطن المحتل، وتارة أخرى تحضر المقاومة كوجه من وجوه الرفض والانفتاح على أسئلة الحياة والوجود، فيما يتبدى التمرد جلياً في كل ما يكتبه. "العرب" كان لها هذا الحوار مع الشاعر موسى حوامدة خاصة حول ديوانه الجديد "سأمضي إلى العدم" وعوالم الكتابة والشعر.

حنان عقيل

□ "التمرد" و"المقاومة" ملمحان حاضران بقوة في قصائد موسى حوامدة بأشكال متباينة؛ سواء على المستوى الخاص المتعلق بأسئلة الشاعر خصوصاً والإنسان عمومًا، أو على المستوى العام في الرؤى الوجودية والحديث عن الوطن.

يؤمن حوامدة بأن الشاعر لا بد أن يكون متمردا، ثائرا، رافضا للمقع السياسي والفكري والاجتماعي، فنحن نعيش واقعا عربيا سيئا، على كل الأصعدة؛ احتلال استيطاني، واحتلال سيادي، واحتلال جغرافي، واحتلال عقلي وروحي وثقافي، واستبداد سياسي، وخراب وخواء إنسانيان كبيران، ولا ننسى الهزيمة والتقسيم والتفرقة وإعلاء شأن الكيانات الصغرى وتدمير الكيانات الكبرى.

التمرد الشعري

يقول حوامدة "في كل هذا الخراب والموت والقهر ماذا سيكون دور الشاعر؟ مدح الحكام والزمءاء، والنفاق لهم، أم التحدث عن الذات والغرائز، وإعادة إنتاج الموروث، والاستمرار في نهج الممالأة والتبخير، وتحصين الخراب، وترديد مقولات عفا عليها الزمن مثل شاعر القبيلة، والشاعر لسان حال أمته، والدور الوطني والقومي للشاعر، وكأنه موظف لدى السلطة أو الحزب، يقوم بوظيفة نفاق متبائلة مع جمهور عاطل عن التدوق؟ أم ينبغي أن يكون رافضا ثائرا ضد هذا الإحباط والخراب، باحثا عن حلم أجمل؟".

ويشير الشاعر إلى أن بعض المثقفين والشعراء هاجروا بلدانهم، وهذا حل شخصي، وهو لا يحل مشكلة ثقافتنا العربية المنهارة ومجتمعاتنا المشوهة، ويقر بأنه صحيح كما يقول هشام شرابي (المؤرخ الفلسطيني) إن هزيمة حزيران 1967 هي التي أوصلتنا إلى هذه الحالة، وجعلتنا نحرق في فضلاتنا، ولكن الهزيمة النفسية والثقافية والحضارية هي الأصعب والأسوأ.

يتابع الشاعر "اليوم نسأل أين يقف المثقف والشاعر العربي؟ إن وقف في صف مصالحته الشخصية، سيكون ضمن المدجنين والمنافقين، وإن اختار طريق القصيدة، فينحاز إلى روح التمرد، ويسعى لرفض كل ما لا يفتنح به، سيدفع الفن. شخصا، اخترت الرفض والتمرد، وهذا قادني إلى الكثير من الخسارات والصعوبات والمضايقات، ولكن لا مناص من الاختيار".

◀ بعض المثقفين والشعراء هاجروا بلدانهم، وهذا حل شخصي، لا يحل مشكلة ثقافتنا العربية المنهارة ومجتمعاتنا المشوهة

ثمة إحالات في نص حوامدة الشعري إلى الأساطير اليونانية والسومرية وغيرها. ويدين الشاعر أن تلك الأساطير قد ترفع رأسها أثناء الكتابة لتذكر بوجودها، لكنه لا يحملها كما هي، ولا يضعها كديكور، أو اذهابا بمعرفتها، فكثيرا ما تناولها لكي يهدمها، أو يذهب بعيدا عنها، أو يحاورها، على أنه لا يعتمد إلى توليفها بشكل تقليدي، كما فعل كثير من الشعراء حين جاؤوا بها لتقوية نصوصهم، إذ يقر بأنه استخدم العديد من الرموز والأساطير حسب طريقته مثل استخدامه لقصة النبي موسى أو يوسف، في "شجري أعلى"، أو استخدامه لجلجامش وإنكيكو وميدوزا وأوديسيوس وغيرها، في أكثر من شكل وصورة.

يقول حوامدة "الشاعر بحاجة إلى تلك الأساطير لا لكي يروجها بل لكي يتحاور معها، فمرة ينقضها، ومرة يجيبها، وليست الأساطير فقط هي المنجم المتاح للتوليف، فالشعر منفتح على كل ما هو إنساني ومعرفي".

البُعد الفلسفي يتبدى بوضوح في قصائد حوامدة، ويقول هنا "كنت سابقا أحاذر الاقتراب من الفلسفة خوفا من تأثيرها السلبي

على الشعر كما كنت أعتقد، حتى قرأت قولاً لهيدغر، في كتابه 'مدخل إلى الميتافيزيقا' يقول فيه 'إن الشعر يقف على المسافة والمرتبة نفسيهما اللتين تقف عليهما الفلسفة، وإن روح الشعر الأصلية والعظيمة أسمى من تلك الروح السائدة والمهيمنة في كل حقول العلم، وحين عرفت علاقة هيدغر مع الشاعر هولدرلين وكتابته عنه، وإفادته الفلسفية من شعره، فهمت أن الشعر والفلسفة قد ينطلقان من مكان غامض لا تنطلق منه العلوم كافة، وأن الفيلسوف والشاعر يشتركان في الوظيفة نفسها، مع تأكيد هيدغر أن 'الشعر تأسيس للوجود بواسطة الكلام'".

بواجه المثققي صعوبات في تلقي الشعر يتمحور جلها حول مسألة الغموض الذي بات من سمات القصيدة الحداثية. ويشير حوامدة إلى أن الغموض في الشعر مطلوب، فهو يعني أن النص محمول و مليء بالشفرات الفنية والشعرية الضرورية واللازمة، أما الكلام السهل والمتاح فهو ليس شعرا، ترائنا وأدبنا وحركتنا الشعرية مليئة بالكلام الموزون والمكشوف والمباشر وحتى السطحي والشعبي، وعدم انتقال الذائقة العربية إلى فهم الشعر الحديث حتى الغريب والغامض منه، يعني أن ذائقتنا لم تتطور



التمرد هو مهمة الشاعر الأولى

وهي تبحث فقط عما تعرفه، وتريد نمطا مما تتذوق، لا بد من تطور العقل العربي أولاً وتطور ذائقتة أما الركون إلى الفهم السائد والمتوارث فهذا يعني انقصاما في الشخصية، وتشوها مرضيا، هناك تطور تكنولوجي وحضاري في القشرة الخارجية مقابل تمسك بكل الأنماط الاجتماعية والثقافية البالية، هنا المعضلة، وليس ذنب الشعراء والشعر أنه يتطور ويتغير". ويفرق حوامدة بين الغموض الفني والشعري، والشعر المنغلق أو المنغلت والذي لا يسيطر عليه صاحبه ولا يفهمه. يحيلنا ذلك إلى سؤال الشاعر عن مدى حضور القارئ في ذهنه أثناء الكتابة، ويلفت حوامدة إلى أنه يفكر في القارئ لحظة الكتابة ولا يفكر فيه مطلقا أيضا. يوضح حوامدة "نعم قد يمرُ شبح القارئ مروراً خاطفاً بل مروراً وهمياً في خاطري، وأنا أكتب، وفي الوقت نفسه لا يشكل كابوسا لدي أسعى لنيل استسائه".

تعرض حوامدة لتجربة مصادرة أعماله والتحويل إلى المحاكمة بتهمة الإلحاد بسبب بعض ما كتبه من قصائد. يفيد حوامدة أن تلك التجربة دفعتة إلى العمق أكثر، ولكنها لم تكسر روحه ولم تضعه في سجن الممنوعات والخوف من التابوهات والمحرمات، فما زالت روحه غيمة حرة، ولحظة الكتابة لا حدود للتحليق، ولا وجود للخوف، وإلا لسكت وفضل الاعتزال، على الاعتذار لأي كان عما يكتب.

الذاكرة المفقودة



□ فوجئت هذا الأسبوع بخبر مؤلم وصلني متأخرا جدا عن وفاة شخصية فكرية وأدبية جزائرية الأصل، وفرنسية الجنسية دفنت في مقبرة مونبارناس الباريسية وهي السيدة أرليت الكيام الملقبة بلقب عائلة الفيلسوف جان بول سارتر، الذي تبناها وهي في نعومة أظفارها وبعد أن غادرت مدينة قسنطينة بالشرق الجزائري لتستقر إلى جانب عائلتها بباريس، حيث عاشت حتى يوم رحيلها عن دنيانا عن عمر يناهز 82 سنة.

ينبغي التذكير بأن أهمية السيدة أرليت الكيام تعود إلى كونها قد لعبت دورا فكريا وإنسانيا مهما، على مدى سنوات طويلة، في الحياة اليومية لكل من الفيلسوفين الفرنسيين الشهيرين وهما جان بول سارتر وسيمون دو بوفوار، وإلى أعمالها الفكرية والأدبية التي تتمثل في مقالاتها وكتبها وفي إشرافها على تحرير وتنقيح كتب سارتر التي لم ينشرها في حياته وفي مقدمتها سلسلة كتبه ذات الصيت العالمي وهي: "المواقف"، و"نقد العقل الجدلي"، و"المخالي"، و"أحقق العائلة"، و"ما هو الأدب" المترجم إلى العربية وغيرها.

لا شك أن الجزائر قد ضيعت مخزون ذاكرة أرليت الكيام الثمين جدا والمغيا بتفاصيل فترة مهمة في التاريخ الوطني الجزائري ألا وهي فترة الصراع بين المثقفين الفرنسيين اليمينيين وبين المثقفين الفرنسيين اليساريين في المشهد الثقافي والفكري والإعلامي الفرنسي حول ظاهرة استعمار الجزائر بشكل خاص وبلدان أخرى في العالم بشكل عام. وفي تلك الفترة كانت أرليت تتابع داخل فضاء فرنسا وفي فضاء عائلة سارتر نفسها مواقف ومظاهرات الفيلسوف جان بول سارتر الذي دعم حركة التحرر الوطني الجزائري وتعرض جراء ذلك لهجوم وعسف اليمين الفرنسي الاستعماري. إن معابشة أرليت لاحتدام النقاش الفكري في الساحة الفرنسية مهمة وخاصة في مجال كتابة تاريخ أزمة الثقافة الاستعمارية التي واجهتها أيضا سيمون دو بوفوار، التي تحدثت في كتابها "قوة الأشياء" عن ذكرياتها وتعاونها مع المفكر المارتينيكي الأصل فرانز فانون، الذي وقف فكريا وممارسة نضالية إلى جانب مقاومة الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي. ومما يؤسف له أنه لا أحد من المسؤولين على الثقافة في الجزائر تعامل مع هذه السيدة المثقفة، التي ساهمت بكتاباتاتها الفكرية والأدبية في مجلة الأزمنة الحديثة، وطبعت بعض أعمالها لدى دار غاليمار الشهيرة للنشر، ثم أصبحت بعد وفاة سارتر المسؤولة المؤتمنة على أعماله الفكرية والأدبية، التي جعلت منه شخصية عالمية في عصرنا هذا. وهكذا يمكن القول، مع الأسف الشديد، إن الكثير من الأسرار ذات الصلة بسارتر وسيمون دو بوفوار وبمفكرين وأدباء ومثقفين فرنسيين التي كانت في حوزة السيدة الكيام منها تفاصيل علاقتهم بحركة التحرر الوطني الجزائري قد دفنت إلى الأبد معهم ومعها في آن واحد.

◀ هناك بعض قصص الحب المؤثرة في التاريخ البشري، ولكننا لم تأخذ المستوى الذي تستحقه من الشهرة رغم تأثيرها

في إنشاء مبنى "تاج محل" الهندي، وكانت بداية القصة عندما تزوج الإمبراطور شاه جهان الشهير باسم شهاب الدين محمد من زوجته الثالثة ممتاز محل، وهي فارسية الأصل، ورغم أنه كان متزوجا فإنه كان يميل كثيرا إلى هذه المرأة، فلم يستغن عنها قط، وقد أنجب منها ثلاثة عشر طفلا، وحينما اقتربت من ولادة الطفل الرابع عشر توفيت، ولحزن زوجها الشديد عليها فكر في إنشاء ضريح ضخم يجععهما سويا، يُعرف حاليا بـ"تاج محل" كونه إحدى عجائب الدنيا السبع، وبعد استكمال بنائه نقل جثمانها إليه، ولكن لم تتوقف الأحداث الحزبية في حياة الإمبراطور الهندي، فقد حدث صراع شديد بين أبنائه على حكم البلاد بعد أن ضعفت صحته وأصبح لا يقوى على إدارة الأمور، ما أدى إلى قتل بعضهم ونشرد البعض الآخر.

قصص حب يتمنى الجميع أن يكونوا أبطالها

مدينة إسبرطة اليونانية و"باريس" أحد أمراء الآلهة أفروديت، وهي أسطورة طروادة، وإن كانت الأسطورة قد نالت شهرة كبيرة، إلا أن قصة الحب التي كانت سببا في أحداثها لم تثل المقدر الكافي من الشهرة. هذه القصة أحداثها بدأت منذ أن اختير الأمير باريس ليميز أي إله هو الأجمل من بين ثلاثة أحدهم الملكة "أفروديت"، وقد وقع اختياره على الأخيرة لأنها وعدته بمنحه المرأة الأكثر جمالا في العالم، لكنه اختارها هي. وبعد مرور عدة سنوات، سافر باريس إلى المدينة اليونانية إسبرطة وسعى إلى مقابلة ملكها، الذي كان متزوجا من هيلين طروادة، لتنهفته بعيد الربة لـ أفروديت، حيث كان يطلق عليها لقب "الربة" أي الإله، أثناء اللقاء قابل باريس الملكة هيلين، التي خطفت أنظاره وأغرم بها، ومع تعدد اللقاءات أغرمت هي الأخرى به، واتفقا على الزواج.

تركت الملكة زوجها وهربت معه إلى مدينة طروادة التي تقع غرب تركيا، وعندما علم زوجها بذلك كلف شقيقه بالبحث عنهما، وقاد شقيقه الجيش اليوناني إلى طروادة للحاق بهما، لتلاحق أحداث قصة طروادة ويخسر باريس ويعيد الجيش هيلين إلى زوجها. قصة حب أخرى جمعت شاه جهان وممتاز محل، قال عنها عبدالناصر إنها كانت سببا

المناسب لها من الشهرة. أما قصة حب ماري سكلودوفسكا وببير كوري، فتوضح أمانى توما أنها بدأت عندما فكرت ماري في استكمال دراستها في بولندا، ولكنها لم تستطع تحقيق ذلك، لذلك اتجهت إلى فرنسا للدراسة والعمل، وبالفعل تمكنت من ذلك، وهو ما كان سببا في لقاءها بأحد الطلاب بجامعة "السوربون" التي كانت تدرس فيها، وهو "بيير كوري" الذي كان يشغل منصبا متواضعا بجانب الدراسة، فقد كان يدير أحد المختبرات العلمية. وذات يوم طلبت الاستعانة ببعض العمال للقيام بأعمالها، وعندما تقدمت ماري للعمل في المختبر تمكنت من إقناع صاحب المختبر، ثم أثبتت جدارتها، وهو ما دفع "بيير" إلى التقرب منها، فقد أعجب باجتهادها، وعليه تقدم لزوجها ولكنها كانت ترفض، ولكن بعد إصراره قبلت ماري، بعدها تمكنا من التوسع في عملهما بصورة جعلتهما أقدر على اكتشاف جهاز الراديو، فضلا عن "الإشعاع الذري" الذي نالا عليه جائزة نوبل. من جانبه، يشير الباحث جمال عبدالناصر، أستاذ الأدب الإنكليزي بجامعة بني سويف، إلى أن الأسطورة اليونانية القديمة التي يعتبرها البعض خيالا بينما يعتبرها آخرون حقيقة واقعة، والتي تسببت في وقوع قصة حب بين "هيلين" زوجة ملك

يسعى كل إنسان لأن يكمل نصفه الآخر ويعيش معه قصة حب، يشاطره الأفراح والأحزان، وقد نذر الأدب بقصص حب تاريخية، بعضها لمشاهير والبعض الآخر لأشخاص عاديين، لاقت مستوى من الشهرة يتناسب مع حجم أحداثها، لذلك تمنى الجميع لو ساروا على نهجها بعيدا عن نتائجها، حيث فاضت بمشاعر عاطفية، أثارت رغبة جميع قارئها في التجربة، ولكن ثمة قصص حب أخرى أكثر حيوية وتأثيرا لم تلق نصيبها من الشهرة.

□ القاهرة - تشير الباحثة أمانى توما، أستاذة الأدب الإنكليزي بجامعة عين شمس، إلى أن مستوى الشهرة الذي لاقت بعض قصص الحب لا يعكس مدى تأثيرها في التاريخ والأدب، فهناك بعض القصص المؤثرة في التاريخ، ولكنها لم تأخذ المستوى الذي تستحقه من الشهرة، مثل قصة "بوكاهونتاس وجون سميث"، التي عرفها التاريخ الأمريكي، برغم أن صاحبة القصة بوكاهونتاس هندية الأصل، ولم تكن على علاقة بالأميركان، لكن ذكرها التاريخ الأمريكي، نظرا إلى كونها من "الغونغشي"، وهي قبيلة هندية قوية كانت تقطن القارة الأمريكية، ونسعى إلى قتل كل من يقترب منها من الأميركيين، حتى وإن كان زائرا لا يهدف إلى إلحاق الضرر بها، وفي عام 1607 جاء عدد منهم للهجوم على قبيلة الأميرة، وعليه قام حراس رعيب القبيلة بالقبض عليهم وتعذيبهم، وأثناء هذه الأحداث رأت الأميرة



يقوم الممثل الفلسطيني قيس ناشف في الفيلم بدور رجل من الريف المصري يرتدي الملابس الفلكلورية، ويعجز عن نطق الكلمات باللهجة المصرية بطريقة صحيحة.

تجسد الممثلة المصرية ياسمين رئيس في «البحث عن أم كلثوم» شخصية غادة معلمة أطفال مصرية تتمتع بصوت جميل، والتي منحتها المخرجة ميترا دور أم كلثوم.



سينما

«البحث عن أم كلثوم» أم البحث عن الذات في فينيسيا

● صورة استشرائية ساذجة لأسطورة الغناء العربي ● شيرين نشأت تعجز عن تقريب كوكب الشرق للغرب



ما أبعد أم كلثوم عن ياسمين رئيس

◀ دور أم كلثوم في الفيلم تقوم به ثلاث ممثلات، واحدة تمثلها وهي شابة، وأخرى وهي تغني وثالثة وهي متقدمة في العمر

وتقوم بدور أم كلثوم ثلاث ممثلات: واحدة تمثلها وهي شابة (نور قمر)، وأخرى وهي تغني (ياسمين رئيس) وثالثة وهي متقدمة في العمر (ناجية الصقلي). والواضح أن تصوير الفيلم جرى في المغرب، باستخدام الكثير من الممثلين المحليين من هناك، بل إن الملابس المغربية التقليدية الفلكلورية الشهيرة تظهر كثيرا في الفيلم ترتديها شخصيات يفترض أن تكون مصرية، كما تتضح كثيرا الطريقة المغربية في نطق الكلمات المصرية كما في المشهد الأخير -مثلا- الذي يدور بين المخرجة ميترا وأم كلثوم بعد أن تقدم بها العمر (وتقوم بالدور المغربية ناجية الصقلي).

أم كلثوم ترتدي فستانا أخضر يكشف تماما عن ذراعيها وهو ما لم تظهر به أم كلثوم الحقيقية طوال حياتها، ثم تتحدث بلهجة مغربية واضحة وتسال المخرجة «لماذا جعلتني أعجز عن الغناء؟»، إشارة إلى المشهد الذي تتوقف خلاله ياسمين رئيس وتعجز عن مواصلة الغناء أمام الرئيس عبدالناصر وصحبه، ولكن الإجابة الشافية لا تأتي.. فهل كانت تعبر عن نوع من الاحتجاج؟ ولكن الاحتجاج على ماذا بالضبط؟

في أحد المشاهد بعد أن تعلن ميترا أنها لن تستمر في تصوير الفيلم، يقول المنتج الفرنسي لشريكه الألماني «هذه المخرجة على ما يبدو، لا تعرف ماذا تريد»، هذه العبارة تنطبق أفضل ما يكون الانطباع على حالة المخرجة شيرين نشأت وفيلمها الذي يحمل عنوانا كبيرا يوحي بالكثير، لكنه ينتهي عملا صغيرا سطحيا رغم جمال بعض صوره ولقطاته وتكويناته البصرية، ومع ذلك لا شك أن الفيلم سيكون حاضرا في عدد كبير من المهرجانات السينمائية فالمخرجة الإيرانية «النسائية» المتمردة صرعة من الصرعات الكثيرة المنتشرة في الغرب؛

النمطية المستقرة مسبقا في الوعي الغربي عن «الشرق»، والواضح أنها لم تعتمد على مساعدين يضبطون اللهجة، ويقومون بتدقيق المعلومات والأغاني، ويعرفون تاريخ أم كلثوم وحفلاتها.

إن جمهور حفلات أم كلثوم الذي كان يتكون أساسا من الطبقة الراقية ثم الطبقة الوسطى الصاعدة في الخمسينات والستينات من القرن الماضي، نراه في الحفلات التي نشاهدها في هذا الفيلم جمهورا مختلطا مضطربا وأحيانا جماعة من الفلاحين والريفيين بجلايبهم وبعض الأعراب الذين يرتدون الملابس الفلكلورية.

وفي المشهد الوحيد الذي تصوره نشأت في القاهرة، نرى المخرجة ميترا داخل سيارة تاكسي تقف وسط الزحام، ترتفع أصوات آلات التنديه ثم يتحدث السائق مخاطبا سائقي السيارات من حوله عن الأميركيين وكيف أنهم لا بد من أن يأتوا «لكي يفعلوا بالبلد كما فعلوا في بلاد أخرى» دون أن نفهم مغزى استخدام هذا اللغو في فيلم عن أم كلثوم، ثم تقترب امرأة بأثثة مع طفلين تستجدي بعض المال من سائق التاكسي، لكنه يرفض ويصر على الرفض.

هذه هي القاهرة شيرين نشأت التي لا ترى منها شيئا، وأمام المسارح التي يفترض أن تصور فيها حفلات أم كلثوم (وهي صورة في المغرب)، يقف رجال يرتدون الطرابيش ويرحبون بالضيوف من علية القوم، ثم يظهر الممثل المغربي محمد بويج وهو صاحب صوت رفيع حاد يؤدي أداء غير مقنع بل هزلي، شخصية الرئيس جمال عبدالناصر، ثم يلقي خطبة ساذجة يرحب فيها بالسيدة أم كلثوم ثم يترك لها الكلمة وسط دهشتها.. ففي المشهد السابق كان قد أرسل إليها عددا من الجنود قاموا باصطحابها ثم وضعوها داخل سيارة وذهبوا بها لكي تغني أمام الرئيس وحاشيته.

والمضحك أن من بين جمهور الحاضرين في ذلك الحفل الذي تغني فيه أم كلثوم أغنية «أنت عمري» الشهيرة في الستينات من القرن الماضي، من يضعون فوق رؤوسهم الطرابيش، وهو تقليد كان قد اختفى تماما قبل سنوات.

إليها ميترا دور أم كلثوم، وهذا دور الممثلة المصرية ياسمين رئيس في الفيلم. لكن المقاطع الغنائية التي تؤدي بصوت بديع فعلا (من خلال الدوبلاج) تأتي وتختفي كيفما اتفق، أي دون أي منطق درامي واضح، صحيح أن هناك بعض التدايعيات التي قد توحى ببعض التعقيدات، لكنها تبقى مبتورة، فما هي العلاقة مثلا بين ميترا وغادة التي تتبعها وكأنها منومة بتأثير شخصيتها؟ ولماذا تقرر ميترا فجأة التوقف عن تصوير الفيلم وعدم استكمالها؟

مطربة الكادحين

هناك رجل من الريف يرتدي الملابس الفلكلورية المبهجة التي لا تمت إلى الريف المصري بصلة (لكنها تجد هوى لدى جمهور الغرب المشبع بالنظرة الاستشرائية) يطارد أم كلثوم منذ أن بدأت الغناء، يصر على أن يزورها في منزلها بعد أن اشتهرت، يريد لها أن تصبح مطربة الشعب، مطربة الجماهير، تعبر عن مأساة الفلاحين والفقراء والطبقات الكادحة، لا مطربة الطبقة العليا والحكام، لكنها تستهجن ما يقوله وتطرده من منزلها.

◀ نشأت تتساءل في فيلمها كيف أمكن أن تصعد أم كلثوم... وهي الفتاة القروية التي نشأت في مجتمع تقليدي محافظ

ويقوم بهذا الدور الممثل الفلسطيني قيس ناشف، لكنه يعجز عن نطق الكلمات باللهجة المصرية الشعبية بطريقة صحيحة، ويبدو ضائعا بين شخصيته الحقيقية في الواقع وشخصيته في الفيلم داخل الفيلم، أي بين أحمد ولطيف.

ويبدو الأداء بشكل عام مرتبكا، والشخصيات غير واضحة المعالم، ومعاناة ميترا غير مقنعة، وتتعامل شيرين نشأت مع مصر منذ عهد الملك فؤاد إلى عهد جمال عبدالناصر، من خلال نظرة استشرائية ساذجة، تغويها الصور «الأكزوتية» والنماذج

في القسم الخاص بأفلام المخرجين المبدعين أي المؤلفين أصحاب الرؤية الفنية بمهرجان فينيسيا السينمائي المقام حاليا، عرض فيلم «البحث عن أم كلثوم» Looking for Oum للمخرجة الإيرانية التي تقيم وتعمل في فرنسا شيرين نشأت، وهذا هو فيلمها الروائي الطويل الثاني بعد فيلم «نساء من دون رجال» الذي شارك في مسابقة مهرجان فينيسيا عام 2009 وفاز بجائزة الأسد الفضي.

تريد المخرجة التعبير عنها دون أن تكون قد استوعبت أصلا البيئة التي تصورها في فيلمها.

نحن لا نفهم في نهاية الأمر، لماذا نجحت أم كلثوم وتفوقت في مجتمع لم يكن يقبل المرأة كمطربة في ذلك الوقت؟ وياسمين رئيس التي تؤدي دون اقتناع كبير بالشخصية التي تؤديها، شخصية أم كلثوم في فترة من حياتها، رغم حضور وجهها وتركيز الكاميرا عليها في لقطات قريبة «كلوز أب»، تبدو تائهة، ضائعة، مرتبكة وسط ذلك البناء المفكك والأنماط الاستشرائية المبهجة.

أزمة الذات

شيرين نشأت لا تعرف اللغة العربية تماما مثل بطلتها المخرجة ميترا داخل الفيلم، ولا يمكنها أن تفهم أو تستوعب ما تردده أم كلثوم في أغانيها، إنها تستطيع بالتأكيد أن تستمتع بصوتها وأدائها العبقري وموسيقى الحانها، لكن أكثر ما يجذبها ليست الأغاني نفسها، بل تأثير تلك الأغاني على السامعين. موضوع الفيلم من ناحية مثير كونه يتناول شخصية عرقها العرب جميعا وانتقلت شهرتها وتأثيرها إلى إيران وإلى العالم كله، ولكن من ناحية أخرى أرادت المخرجة الإيرانية أن تجعل أم كلثوم مدخلا لفهم تعقيدات حياتها هي نفسها كفنانة أو كامرأة تريد أن تعبر عن نفسها بالفن، وقد اختارت شكل الفيلم من داخل الفيلم، فالبطلة أو الشخصية الرئيسية الحقيقية ليست أم كلثوم، بل المخرجة السينمائية الإيرانية الأصل المقيمة في الغرب «ميترا» (وهي المعادلة لشخصية شيرين نشأت نفسها).

وميترا تصور فيلما عن أم كلثوم، تريد أن تفهمها وتستوعب مغزى نجاحها في مجتمع متحفظ بتقاليد وثقافته، لكن الأمور تخطل عليها وتجد نفسها قد أصبحت لا تستطيع التفرقة بين الواقع والخيال، بين الممثلين الذين يعملون معها وبين الشخصيات الخيالية المبتكرة في الفيلم، فتعجز عن استكمال الفيلم بعد أن تتفجر أزمته الشخصية، ثم تسقط بفعل الانهيار العصبي. لكن ما هي أزمته بالضبط وأين تكمن؟ لقد غادرت بلادها ولم تعد بالتالي عرضة لأي قمع من أي نوع، فما هي مشكلتها بالضبط خاصة وقد حققت كل ما يجري الحديث عنه في الفيلم من نجاح؟

هنا تحديدا مشكلة هذا الفيلم، أي العجز عن تجسيد أزمة بطلته مقابل تحقق أم كلثوم، إننا نقضي أكثر من ساعة نحاول أن نفهم ما حدث للمخرجة ميترا وفيلمها الذي تصوره وهو من الإنتاج الفرنسي أيضا؛ ما الذي يجعلها تتمزق بين عملها وحياتها؟ وما الذي تعرض له ابنها الذي تركته خلفها في إيران والذي تشير إليه كثيرا في الفيلم؛ وما هي «الجريمة» التي تحدثت عنها، والعقاب الذي حل بها؟ هل لأنها اختارت الفرار من بلدها؟ أم لأنها فشلت في إقامة أسرة ناجحة مقابل الصعود وتحقيق النجاح في عالم السينما؟ ما سر توتر علاقتها بالممثل الذي يقوم بدور أحمد في الفيلم داخل الفيلم؟ ولماذا يتمرّد عليها ويرفض الاستجابة لتعليماتها؟

إن كل ما نراه من «أم كلثوم» مجموعة من الصور وقصاصات الصحف المعلقة على جدار، ومقاطع من أغاني أم كلثوم الشهيرة تؤديها على مسارح مختلفة في القاهرة (المفترضة) امرأة تدعى «غادة» هي في الأصل معلمة أطفال مصرية لا تملك خبرة في التمثيل، لكنها تتمتع بصوت جميل، أسندت

أمير العمري ناقد سينمائي مصري

◻ شيرين نشأت مخرجة إيرانية موهوبة من ناحية اهتمامها بالصورة السينمائية، بالتجريب في الشكل، بالبحث عن العلاقة بين الشخصيات «النسائية» التي تبحث أزمته عادة، والعالم المحيط بها، وهي مهمومة بوجه خاص، بالبحث فيما تواجهه المرأة من ضغوط وقبوح في المجتمعات الإسلامية، إنها تنتمي إلى ما يعرف بالحركة النسائية الدولية التي ترى المرأة كيانًا خاصًا له مشاكله التي لا تشبه غيرها، والتي تطالب بالمساواة مع الرجل في جميع الحقوق.

اختارت شيرين نشأت شخصية أم كلثوم، أسطورة الغناء العربي في القرن العشرين، لكي تصنع منها فيلمها الجديد «البحث عن أم كلثوم» المشارك حاليا في قسم أفلام المخرجين المبدعين بمهرجان فينيسيا السينمائي 74، لكنها ابتعدت عن فكرة تقديم سيرة حياة المطربة العظيمة، وفضلت أن يكون بحثها عن أم كلثوم أرضية لموضوعها الأساسي، وهو البحث عن ذاتها، عن أسباب معاناتها، عن علاقتها بالفن وبالعلم.

نشأت تتساءل كيف أمكن أن تصعد أم كلثوم، تغني وتسعد ملايين الرجال والنساء، تدخل جميع البيوت في الريف والمدينة، تنال إعجاب الملوك والرؤساء الذين تعاقبوا على حكم مصر، وهي الفتاة القروية ذات الأصول البسيطة التي نشأت في مجتمع تقليدي محافظ في نظريته للمرأة عموما؛ كيف أمكن لأم كلثوم في مجتمع كهذا، أن تصل إلى القمة وتترفع على عرش الغناء لأكثر من خمسين سنة؟

التساؤلات جيدة ويمكن أن تكون أساسا لفيلم مركب دراميا، جذاب من حيث الشكل، ولكن هل تمكنت شيرين نشأت ولو عند لحظة واحدة في فيلمها من أن تجعل الجمهور الغربي الذي صنعت الفيلم من أجله، يغادر وهو يعرف شيئا عن أم كلثوم؟ وهل نجحت في تحقيق متعني الاكتشاف والمشاهدة؟ الحقيقة أننا نغادر قاعة العرض دون أن نعرف ماذا فعلت شيرين نشأت بأم كلثوم، وماذا فعلت الأخيرة بشيرين نشأت، لكننا بالقطع نعرف أن شيرين عجزت عن مقاربة هذه الشخصية الفريدة، ووضعها في ظروف عصرها، أو تقديم تفسير مقنع لصعود أم كلثوم في سياق صعود الطبقة الوسطى المصرية، وصولا إلى الزروة في الأربعينات والخمسينات من القرن الماضي، والمعضلة الثانية أنها لم تنجح في تقريبنا من أزمته هي الشخصية، أزمته الإبداعية والحياتية.

لا يخضع الفيلم لبناء روائي محكم ولو من خلال الشكل الحداثي لسينما المؤلف، فهو يعاني أساسا من ضعف السيناريو، فالكثير من الشخصيات تظهر وتختفي دون أن نعرف من هي ومن أين جاءت وما دورها في الفيلم، والكثير من المشاهد تبدو منفصلة عن السياق الأصلي للفيلم، أو محشوة قسرا وخاضعة لفكرة نظرية مسبقة

◀ الكثير من الشخصيات تظهر وتختفي في «البحث عن أم كلثوم» دون أن نعرف من هي ومن أين جاءت وما دورها في الفيلم



فنانة جسورة في مجتمع محافظ



ميترا المخرجة في الفيلم معادلة لشخصية شيرين نشأت نفسها



استشراف مبهرج



شاركت المصورة الفوتوغرافية والتشكيلية الكندية مارلين لوسي ترومبلاي في معرض تشكيلي جماعي بعنوان «نحن النساء»، وذلك برواق صلاح الدين بتونس.

يجسد معرض «إمارات الرؤى» الذي سيقام في العاصمة الألمانية برلين من 13 إلى 29 سبتمبر تجربة ثلاثة أجيال إماراتية متعاقبة، يمثلها الفنان الراحل حسن شريف والجيل الذي تلاه.



تشكيل

آلان فاسويان يستعيد «غراديفيا» من شتات الذاكرة الطفولية

● إعادة بناء فينوس بمزج طريف ومخيف للواقعي والغرائبي

عاد فنان التجهيز الفني والنحات اللبناني آلان فاسويان بعد غياب نسبي إلى الساحة الفنية بمعرض شكل امتدادا لمعارضه السابقة في صالة "جانين ريز" بالعاصمة اللبنانية بيروت، وقدم معرضه الأخير تحت عنوان "إعادة بناء فينوس" الذي جاء كنوع من تكريم، أو استعادة نوستالجية "أبوكاليبتيكية" لحبه الأول، عندما كان في سن الطفولة.

بيروت - يعبر التشكيلي اللبناني آلان فاسويان في معرضه الجديد بقاعة "جانين ريز" البروتية والمعنون بـ"إعادة بناء فينوس" عن حالة حب، على ما يبدو، تعمق أثره في النفس، لأن الفنان فقد "الإثبات العيني"، إن صح التعبير، لذلك الحب، وباتت شظايا الذكريات البصرية، واللمسية، والشمية، وبالتالي الحالات الشعورية واللاشعورية هي الطاقة/الذخيرة التي حركت قلب وذهن ويد فاسويان ليشيد منزلا/معرضا يسكن فيه إليها، إلى "فينوسه" التي غابت بشكل قصري ومفاجئ، أو إلى "غراديفيا" خاصته، أي تلك التي تتقدم بطلا القصة القصيرة والمؤثرة للكاتب الألماني ويلهيلم جنسن.

معرض "إعادة بناء فينوس" هو من المعارض التي يتوجب على الزائر أن يكون ملما ولو قليلا بالخلفية التاريخية/الشخصية لما أراد آلان فاسويان أن يسرده، والذي غالبا ما امتزج فيه الواقعي مع الغرائبي، والطريف مع المخيف، والألوان الفرحة مع سوداوية النظرة إلى مسار الأمور الأرضية، ولهذا المعرض بشكل خاص مناسبة خاصة

تلكم عنها الفنان وساهمت بشكل كبير في لم شمل ما قدمه من منحوتات متباعدة في الصالة ومُشبعة بالألوان وملوَّحة بالشموس الغاربة. يقول فاسويان إنه عندما كان في السابعة من عمره، وعن طريق الصدفة، عثر على تمثال صغير للآلهة فينوس مكسرا ومشوها، وبلا يدين، وقد تآثر كثيرا به وأصبحت "الفتاة" التي جسدها هذا التمثال محمّية الخاصة التي عليه أن يربعاها جيدا. حمل التمثال إلى منزله، حيث بقي هناك حتى احتدمت الحرب اللبنانية، واضطر في يوم من تلك الأيام أن يترك منزله الذي احتلته مهجرون، وحين عودته بعد سنين عديدة حاول العثور على "فينوسه"، ولكن دون جدوى، ما سبب له حزنا عميقا. ويضيف الفنان أنه اضطر إلى الانتظار أكثر

من أربعين عاما، ليتأكد من قدرته الحرفية والفنية على تشكيل تماثيل صغيرة شبيهة قدر الإمكان بفينوسه الضائعة، لكن بالطبع جاءت تلك الفينوسات ناضجة بأسلوبه وملوَّنة بخياله وعاطفته وأمنيّاته وأيضا بكوايبسه، كوايبس تجسدت في تفكك أطراف فينوساته 14، والتي عمد إلى جمعها ووصلها بألوان متناقضة.

في المعرض/المنزل وضع الفنان المجسمات مشغولة بالخشب، وبودرة المعدن ورمل البحر والريزين بأسلوبه الطفولي والمضاد الذي يهدف عادة إلى تظهير نتائج الضغط أو التشويه الجسدي أو النفسي الذي تعرضت له تلك الدمي "البشرية"، ربما منذ بداية الحرب اللبنانية حتى الآن، يذكر أن الفنان من جيل تلك الحرب، وهو المولود سنة 1967.

وتشير الدمي بأشكالها الملساء والفكاهية في أحيان كثيرة إلى تقهقر العالم الذي نعيش فيه وتحوله مرتعا للغربة، حيث الكل يتكيف مع الظمة، أو لا يتكيف فينهار كليا، إذ تقف الدمي في بقع متباعدة في الصالة، ويحيط بها فراغ أبيض وبارد ليس مرده فقط "طبيعة" صالة "جانين ريز" التي تشبه مسكنا لأوكسجين صاف ومستورد من القطب الجنوبي، بل مرده أيضا هيئة الدمي التي ليست دمي تنقصها التفاصيل بقدر ما هي تكثيف لخيال آلان فاسويان الطفولي/ الفني الذي أعاد ترميم ذاكرته عن "حبه الأول" من خلال إضافات سرية لاحتمالات تصرفات تلك الدمي وإنهماكها بأعمال يريد الفنان إقناعنا بأنها بسيطة مثل حمل صخرة على كتفها، ولهو جدي وورصين كالركض، ورقص "الهيپ هوب"، وممارسة الحركات البهلوانية وإطلاق الرصاص في الهواء، ابتهاجا أو جنونا، لا أحد يعلم تماما.

المشاهد لن يعرف ماذا يجري هناك في المعرض، إلا أنه فوران ومن ثم اجتياح لصور داخلية اكتظت في نفس الفنان فطافت على السطح، على أرض الصالة.

في وسط الصالة، ولكن بنسختها المبثورة وبجسدها المتعب كما عثر عليها الصبي آلان فاسويان عندما كان في السابعة من عمره، تقف منحوتة فينوس وكأهلها يبدو متقلا ليس من مرور الزمن، بل من كم وعنف التشويه الذي تعرضت له هيئتها في المخيلة البشرية الجماعية، وذلك جراء ما وصل إليه صورة المعاصر، وربما أيضا ما وصلت إليه صورة المرأة لا سيما في مجالات الترفيه والموضة والمجتمع.

هذه هي "فينوس" الفنان المُستحضرة، هي محور المعرض وتجسيد فاقع النبرة لإفلاتها من حضنه الطفولي، وبالتالي من تجسدها واقعا بغير ما بدت عليه في هيئاتها "المنحوتية" الأربع عشرة والمحيط بها في الصالة والتي أطلق الفنان عليها جميعا اسم "الفينوسات العائدة من الموت".

منحوتات مشغولة بمادة الريزين، تعود إليها الحياة، ولكن أقل جمعا وهيبة بكثير من تلك الأصلية المُتعرضة لشتى أنواع التشويه والحاملة للالفة "هذه ليست فينوس" تتبرأ فيها مما يحيط بها من فينوسات هجينات لم

ويضيف "بهذا التوازن رسمت لوحات تعبر عن عشقي لوطني وعن واقع الحال الذي نعيشه، لأجسد فيها صقٍ مشاعري وأحاسيسي ليكون هذا المعرض جسر تواصل ومحبة".

كان معلمه الأول، شقيقه الأكبر الفنان المعروف علي رضا، بوجهه، منذ بداياته وهو في الرابعة من عمره، إلى الرسم الأكاديمي الصحيح: النسب، التشريح، البعد الثالث، مزج الألوان، التكوين... إلخ، وكان خلال وجوده في المراحل الدراسية الثلاثة يشارك في المعارض الفنية، ويحصل المراتب الأولى فيها، حتى دخوله أكاديمية الفنون الجميلة

وهكذا كانت شتاة الفنان صالح رضا، وهو يستلهم أعماله الفنية من زوايا مختلفة ومتنوعة، وهو ما جسده في معرضه المقام حاليا في قاعة "أوج بغداد للفنون"، والذي يقول عنه "عبر الغرفة المظلمة التي أظن من خلالها على العالم الخارجي وعبر النافذة يمتد بصري نحو الأفق بواقع وخيال، وصمت وضجيج وظلام ونور وقوة، وضف وجمال وقبح وماض وحاضر، وبأمل ومستقبل وبلمهة وحب".



أشكال ملساء وفكاهية

◀ **فينوس فاسويان كأهلها مثقل ليس من مرور الزمن، بل من كم وعنف التشويه الذي تعرضت له هيئتها في المخيلة البشرية**

يحتفظن إلا بالشيء القليل من ذاتهن. ليست "فينوس" الفنان اللبناني إلا نسخة مختلفة عن بطة الرواية الألمانية القصيرة، فالان فاسويان يشبه بطل الرواية، العالم الأركيولوجي الشاب، الذي أطلق على منحوتة لامرأة عثر عليها في خرائب مدينة بومباي، اسم "غراديفيا" نسبة إلى إله الحرب الروماني المُجسد وهو يمشي قداما.

صارت "غراديفيا" تلاحق العالم الشاب في أحلامه ويلاحقها وينتظرها هو في أحلامه ويشهد غرامه بها وبوضعية سيرها إلى الأمام، اختلطت "تلك التي تتقدم" بكيانه كله لتهدم الحاجز ما بين البقطة والحلم، حلم لم يعرف كيف، وأين أو متى يتحقق.

* م.ع



في بغداد عام 1980، ليدرس على أيدي البعض من عمالقة التشكيل العراقي كفاق حسن وكاظم حيدر وفرج عبو ونعمت محمود وإسماعيل الشبيخلي، وحاول في السنة الجامعية الأخيرة أن يعيد الدراسة سنة أخرى لينهل بشغف من التعلم على يد أستاذه فائق حسن الذي كان يزج بهم في سفرات فنية إلى طبيعة شمال العراق.

وعندما تعرض العراق للحصار الدولي، هاجر صالح رضا وفي حلقه طعم حنظل الفراق، بقول متألما "خرجت من واهتي الخضراء إلى المنافي مرغما حاملا معي أزهارى وألواني، النار المشتعلة في صجري تشوي بدني فذبلت أزهارى الناضرات وأصبحت عودا يابسا أصنع منه فرشاتي، أتفاخر بثروني، ولكن لا فائدة من ذلك فما أبعد الفارق بين النبات والقناد، وهل يستوي الربيع والشتاء؟ لا جدوى من خداع النفس، ندفن رؤوسنا إزاءها في الرمال وتمر الأيام والأشهر والأعوام، وفجأة نواجه الكهولة

في بغداد عام 1980، ليدرس على أيدي البعض من عمالقة التشكيل العراقي كفاق حسن وكاظم حيدر وفرج عبو ونعمت محمود وإسماعيل الشبيخلي، وحاول في السنة الجامعية الأخيرة أن يعيد الدراسة سنة أخرى لينهل بشغف من التعلم على يد أستاذه فائق حسن الذي كان يزج بهم في سفرات فنية إلى طبيعة شمال العراق.

وعندما تعرض العراق للحصار الدولي، هاجر صالح رضا وفي حلقه طعم حنظل الفراق، بقول متألما "خرجت من واهتي الخضراء إلى المنافي مرغما حاملا معي أزهارى وألواني، النار المشتعلة في صجري تشوي بدني فذبلت أزهارى الناضرات وأصبحت عودا يابسا أصنع منه فرشاتي، أتفاخر بثروني، ولكن لا فائدة من ذلك فما أبعد الفارق بين النبات والقناد، وهل يستوي الربيع والشتاء؟ لا جدوى من خداع النفس، ندفن رؤوسنا إزاءها في الرمال وتمر الأيام والأشهر والأعوام، وفجأة نواجه الكهولة

في بغداد عام 1980، ليدرس على أيدي البعض من عمالقة التشكيل العراقي كفاق حسن وكاظم حيدر وفرج عبو ونعمت محمود وإسماعيل الشبيخلي، وحاول في السنة الجامعية الأخيرة أن يعيد الدراسة سنة أخرى لينهل بشغف من التعلم على يد أستاذه فائق حسن الذي كان يزج بهم في سفرات فنية إلى طبيعة شمال العراق.

بعقوبة صالح رضا لا تزال مزهرة

متعة اللقاء



ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

ليس التقاء العمل التشكيلي بالألوان الزيتية وغيرها من التصوير الفوتوغرافي ظاهرة معاصرة، فقد شهدا العالم منذ أواخر القرن التاسع عشر، وعُرفت هذه الممارسة بالـ"بيكتورياليزم"، أو ما يمكن تسميته بـ"الصورية"، يقوم خلالها الفنان بإجراء بعض التعديلات على صور التقطها لأشخاص ليس بهدف تصحيح تقني أو جميلي بل لأجل "دس" فكرة ما، أو إضفاء نبرة شعورية أراد هو التعبير عنها.

ما لبثت هذه الموجة الفنية أن تكسرت على شاطئ الواقعية/الوثائقية في بدايات القرن العشرين التي أثرت الحقيقة الفجة على أي تعديلات ممكنة لأي صورة كانت.

وإذا كان ما حدث حينئذ يمكن تسميته باللقاء الممتع فهو الآن، ومنذ أواخر القرن العشرين، لا يمكن إلا الاعتراف به كانهيار محموم يفتح للرؤيا أنفاقا عميقة ويبيي جسورا شاهقة من غرب ما يمكن تخيله.

لا شك أن التطور التكنولوجي ساهم بشكل رئيسي في عودة وتطور هذه "العلاقة" المشبوهة التي قبعت مؤجلة حتى تكنت من الحصول على كل ما تحتاج إليه من دفع ودوافع، غير أن هذا ما أنتج ولادة فن قوامه دمج التصوير الفوتوغرافي بالعمل الفني اليدوي أو التقني الذي يستخدم برامج ديجيتالية متخصصة. فثمة وعي، بعد أن أخذ العالم الافتراضي مكانته القوية في معظم المجتمعات، بأن ما تقدمه الصورة الفوتوغرافية واللوحة الفنية لنفس المشهد هو عُرضة للمساءلة، كذلك هو المشهد المُجسد، وبالتالي تتضاعف هذه المسألة أمام مشهد يجمع الصورة واللوحة في عمل واحد، وهكذا تصبح إمكانية زعزعة الواقع في اختفائه تحت قشرة رقيقة لا تتطلب الكثير من الجهد حتى تنكسر.

ربما من أهم الفنانين/المصورين الغربيين الذين يجسدون هذه الحالة "الوجودية" الفنان بن هيفتس صاحب أجمل اللوحات/الصور عن مشاهد بحرية أسرة تحرك المخيلة وتقدم أكثر بكثير من روعة أمواج أو نضاعة زبد يغلي ويفور على الصخر، وأيضا الفنانة أمبر إيزابيل، لا سيما في مجموعتها الفنية التي تتألف من صور لنساء في أجواء متقشفة تماما أضافت إليها "اجتهادات" فنية بسيطة، ولكن كفيلة بأن تأخذ الناظر إلى عمق السيكولوجيا الأنثوية.

أما الفنان الإيراني مهرداد موهيبالي، فله لوحات رائعة مزج فيها الصورة مع العمل التشكيلي بغية إيصال رسالة اجتماعية غير مباشرة. وللفنانين العرب حصة كبيرة في هذا المجال، ونذكر من هؤلاء العراقي المُخضّب بحرب العراق الدموية، الفنان رياض نعمة، الذي قدم عددا كبيرا من اللوحات/الصور معظم أبطالها أطفال عراقيون يمثلون في أكثر من ناحية الجيل العربي بعد انطلاق الأزمات القاتلة في بلادهم.

وليست التقنية أو فكرة دمج الصورة في العمل التشكيلي هي ما جعل العديد من تلك الممارسات باهرة ومحوّلة للمعاني وصانعة لها، بل تلك النظرة إلى العالم والحياة بطريقة جديدة، حيث انقطع فيها الخط الفاصل ما بين الواقع والخيالي، وبين الظالم والمظلوم في أحيان كثيرة. نذكر أيضا من الفنانين، المصرية نيرمين حمّام في مجموعتها التي تطرح فيها فكرة السلطة، وهشاشة الصيا. وتدمج الفنانة صورا فوتوغرافية لجنود مصريين من ساحة التحرير مع خلفيات لعالم فديوسي فيه تلج على رؤوس جبال وأزهار تتنفس السماء الصافية.

هذا الاحتكاك الحاد بين عالم الصورة الفوتوغرافية والفن التشكيلي واختفاء الحدود الفاصلة حتى في عين المُشاهد العالم بامر حضور العنصرين، أي الإجهاد الفني والصورة الفوتوغرافية، يؤكد أن الصورة باتت في حاجة لأن تكون أكثر مما هي، لكي تنافس الهول المعلوماتي البصري الذي نتعرض له يوميا، وهي بحاجة لأقل مما هي عليه لتحدث ثغرات للشك والريبة تشبه تلك التي يحدثها رصاص حارق في جدار. هكذا يكون العالم على النحو "النقائلي" الذي أبصره المفكر الفرنسي جان بودريار "حالة يجد فيها الناس صلة قوية بالرمز والصور أقوى من صلته بالواقع الظاهر أمامه".



صالح رضا خرج من واهته الخضراء إلى المنافي مرغما، حاملا معه أزهاره وألوانه ليرسم العراق

تتساقط فيها القلوب من الصدور، كما تتساقط أوراق الخريف من الشجر صامتا تاركة وراءها كل الأشياء لآئين الريح". وعن تجربة صالح رضا الفنية كتب الأديب أديب أبونوار "لست مهتما بالنقد التشكيلي بمقدار ما أنا تابع التشكيل والتشكيليين، وأجد في ذلك متعة فائقة للذة، ولكن الذي حدث أن صالح رضا الذي تربطني به معرفة المكان والسكن كان يتدرب على الرسم ويطور قابلياته تباعا، أما وقد هاجر بحكم الظروف الاقتصادي وزار ثلاث دول عربية ليعمل في التدريس، فقد عاد وهو يشكل فتحا جديدا في مسيرة فنان تطور بجهد شخصي بحث، بل حتى علاقة أخوته بالفنان المبدع علي رضا لم تؤثر في اختياره هذا الأنموذج الفني الجديد، صالح رضا يبتكر، وهو بذلك يؤسس لفنان سنجده في قريب الأيام قد تصدر واجهة هذا الفن الأنيق والمهم".

وذكر الناقد عادل كامل "الجنذور وموضوعات الحلم في الوقت الذي تزدهم فيه بعض نصوص صالح رضا، بعناصرها التشكيلية، نراه في النصوص الأخرى شديد الاختزال والحذف لها، إنه في هذا المنحنى لا يفارق الواقع: عنفه وقسوته وتحولاته، إلى جانب علاماته الراسخة المتمثلة في رموز الطبيعة وأحلام الإنسان".

الفنان صالح رضا يبقى واقفا متأملا ما يجيشه من هذا العالم الغريب، والبسيط في أعماله، فلوحاته تدل على تجربته المتنقلة بين العواصم. وإذ يركن فرشاته، فإنها تدعوه لأن يضع ألوانه على لوحته الجرداء الموحية، ونجد في أحابين كثيرة أن روحه تهفو إلى الأساطير والتاريخ، ليشعر بأمان الفنان مع فنه وإبداعه".



«تواصل إغلاق المؤسسات الإعلامية في تونس، وطرد الصحفيين مؤشر خطير يهدد ضمان التعددية، ومن الضروري دق ناقوس الخطر».

زياد ديار
عضو المكتب التنفيذي لنقابة الصحفيين التونسيين

«التقارير الكاذبة التي بثتها الجزيرة، دلت على أن الذين يعدون ويعملون في السياسة القطرية أشخاص خارج المهنة، يعتمدون على تكتيكات صغيرة».

حبيب الصايغ
شاعر وإعلامي إماراتي



ميديا

الأزهر يسعى لإثبات قدسيته عبر مقاضاة الصحفيين المنتقدين له

● الحكم بسجن أحمد الخطيب 4 سنوات بتهمة «إهانة الأزهر» ● الصحفيون يخشون تناول الفساد الإداري داخل المؤسسة الدينية



خطاب من وراء حجاب

الوطن الإسلامي المناصر لها“. وانعكست هيمنة الإسلاميين على المواقع النافذة في المشيخة على تشدد غير مسبوق تجاه باحثين وصحافيين ينتقدون باستمرار غرض الطرف من قبل علماء دين على مواجهة أفكار دينية مازالت تشكل حياة الناس العاديين منذ مئات السنين.

وأسفر ذلك عن اتساع نفوذ حركات إسلامية غير تقليدية، مثل تنظيم داعش، نجحت في استقطاب آلاف الشباب المسلمين الغاضبين من جميع أنحاء العالم. ولم يحرك الأزهر ساكنا لمواجهة الظاهرة. وبلا من ذلك رفع دعوى قضائية ضد الباحث والإعلامي إسلام بحيري، الذي قدم سلسلة حلقات تلفزيونية انتقد فيها الفهم المتشدد للفقه الإسلامي، واتهمه بـ"ازدراء الأديان".

توجيه انتقادات لعراقيل داخله، أصبحت تهدد تجديد الخطاب الديني في مصر. وأوضح الخطيب في تصريحات سابقة لـ"العرب" إنه واجه "خمس دعاوى قضائية فقط لأنني لامست الحقيقة، وتحدثت عن نفوذ الإخوان المسلمين الواسع في أكبر مؤسسة دينية علمية في العالم الإسلامي".

ويرى الكثيرون أن الأزهر يقابح الخطيب على موقفه السياسي المناهض للإسلاميين مستغلا خطابا دينيا شبه رسمي نابع من مؤسسة مازالت تحظى بشعبية وتقدير كبيرين. وأضاف الخطيب، المتخصص في شؤون الإسلام السياسي، "في عام 2013، خلال حكم مرسي، تقدم الإخوان ضدي بـ6 دعاوى قضائية من رئاسة الجمهورية وحزب الحرية والعدالة (الذراع السياسية للإخوان)، وحزب

واستعادة هذه الصلاحيات قطعة قطعة هي الطريق الحتمية نحو إعادة الأزهر مرة أخرى إلى مكانه الطبيعي كمرجع ديني "استشاري". ويضيف هؤلاء أنه ليس صحيحا أن الأزهر هو الحامي المفترض للدين. فهذه المهمة هي صلب مهام الدولة. منذ عصر الرسالة وصولا إلى النصف الثاني من القرن العشرين، لم يعرف المسلمون هذا الشكل من "الكهنوت" الديني من قبل.

وبعد الحكم أوليا، وتتم إعادة المحاكمة عقب تسليم المتهم الصادر بحقه حكم غيابي، نفسه للجهات الأمنية أو القبض عليه، وفق القانون المصري.

وبات الأزهر مع الوقت، من المحرمات في وسائل الإعلام المصرية، إذ يتردد الصحفيون في تناول الفساد الإداري داخل المؤسسة، وفي

تتسع الهوة بين المثقفين والصحافيين ومؤسسة الأزهر التي ترفض أي نقد يوجه لسلطتها الدينية في المجتمع، ويأتي الحكم على الصحفي أحمد الخطيب بسبب سلسلة مقالاته الناقدة، ليثبت أن الأزهر بات يشكل عبئا ثقيلا على الأدب والسينما وحرية التعبير في مصر.

قدسية لا يجب أن تطالها الأقلام الناقدة أو المشككة في مصداقية مشايخها أو نزاهتهم بأي حال من الأحوال، حيث يواجه الخطيب على ما يبدو ثارا مبيتا من مسؤولين نافذين في هيئة كبار العلماء بالأزهر. وكثيرا ما هاجم الخطيب بشكل خاص محمد عبدالسلام الذي يشغل منصب المستشار القانوني لشيخ الأزهر، واتهمه بدعم تنظيم الإخوان المسلمين.

وقال الخطيب في أحد مقالاته "لماذا لا يتحرك عبدالسلام ضد إساءات (الشيخ يوسف) القرضاوي للدين الإسلامي أو لمصر أو للجيش و(الرئيس عبدالفتاح) السيسي، أو حتى إساءاته لشيخة الأزهر وشيخه طوال 4 سنوات؟ ولماذا لم يعترض على ضم شيخ الفتنة لهيئة كبار العلماء بعد ثورة بنابر وهو الذي كان صاحب الاقتراح الأول لضمه إلى الهيئة؟".

كما قال في مقال آخر "عبدالسلام هو من كان وراء اختيار الإخواني حسن الشافعي والإخواني محمد عمارة داخل هيئة كبار

العلماء، وهما المعروف عن موقفهما من عزل مرسي باعتباره انقلابا عسكريا، وهو الذي اختار عبدالرحمن البر، مفتي تنظيم الإخوان قياديا في لجنة تطوير قوانين الأزهر بعد أن طلب منه ضرورة الترشح لقيادة كلية أصول الدين بالمقصورة (مسقط رأس عبدالسلام) وانتخابه عميدا لها، رغم تأكيد الأجهزة الأمنية والرقابية خطورة ترشح البر".

ويمثل الأزهر هدفا رئيسيا للإسلاميين، إذ تمكنهم السيطرة عليه من الهيمنة الفكرية والدينية على المجتمع، كما تسمح لهم بالاستحواذ على سلطة معنوية واسعة، باتت تشكل عبئا ثقيلا على الآداب والسينما وحرية التعبير في مصر. ويقول مراقبون أن الحكم يمثل محاولة من الأزهر لتأكيد نفوذه وسلطته في المجتمع المصري.

ويرى هؤلاء أنه لا حل سوى القضم التدريجي من الصلاحيات الهائلة التي يتمتع بها الأزهر. هذه الصلاحيات لم تتحول إلى حق مكتسب للمؤسسة في يوم وليلة. استغرق الأمر عقودا وتنازلات سياسية تاريخية.

القاهرة - دخل الخلاف بين الصحافيين ومؤسسة الأزهر مرحلة جديدة من التوتر بعد الحكم على الصحفي أحمد الخطيب بالسجن 4 سنوات غيابيا؛ إثر إدانته بـ"إهانة الأزهر، ونشر أخبار كاذبة عنه"، الأمر الذي لاقى استهجانا واستنكارا في الوسط الإعلامي المصري.

وقال مصدر قضائي إن "محكمة جنايات الجيزة غرب القاهرة، قضت مساء الأربعاء، بحبس أحمد الخطيب، نائب رئيس تحرير صحيفة الوطن السابق، غيابيا، لمدة 4 سنوات، بتهمة إهانة الأزهر ونشر أخبار كاذبة، وسب وإهانة محمد عبدالسلام مستشار شيخ الأزهر".

كما قضت المحكمة، بتغريم الخطيب بـ20 ألف جنيه (نحو 1100 دولار أميركي تقريبا)، في الاتهامات المذكورة، ومحمود مسلم رئيس تحرير صحيفة الوطن بـ10 آلاف جنيه (نحو 550 دولارا تقريبا)، بتهمة "السماح بنشر أخبار ووقائع كاذبة عن الأزهر".

وكان الخطيب قد نشر خلال الفترة من 20 أبريل 2016، حتى 13 أغسطس من العام ذاته، سلسلة مقالات تحت عنوان "فساد الأزهر"، ما دعا مؤسسة الأزهر وقتها، إلى التقدم ببلاغ للنيابة العامة ضده. وقال الأزهر في بيان له حينها، رداً على مقالات الخطيب، إنها "محض افتراء واختلاق لإدعاءات كاذبة ومضللة، تستهدف الإساءة للأزهر ورجاله".

وقال الخطيب في تصريحات صحافية عقب الإعلان عن الحكم، إنه لم يحضر أي جلسة من جلسات المحاكمة، وإنه لا يرغب في التعليق على الحكم القضائي.

ويرى متابعون للقضية أن الأزهر يتحول شيئا فشيئا إلى خصم للصحافيين والإعلاميين، إذ يعتبر نفسه مؤسسة ذات

◀ **الأزهر يتحول شيئا فشيئا إلى خصم للصحافيين والإعلاميين، إذ يعتبر نفسه مؤسسة لا يجب أن تطالها الأقلام الناقدة**

باختصار

◀ تسلمت وزارة الإعلام الفلسطينية، النسخة النهائية لقانون المطبوعات والنشر الجديد للعام 2017، من مؤسسة "الأنترنيزوز" الدولية، وحصل عليها الشركاء من المؤسسات الوطنية والحكومية والأهلية، وتشمل مسودة القانون الجديد، المواقع الإلكترونية العاملة في الإعلام الحكومي.

◀ تعقد لجنة الإعلام والاتصالات في البرلمان اللبناني الأسبوع القادم، جلسة لدراسة ومناقشة اقتراحات وزير الإعلام لمحرم الرياشي حول قانون الإعلام.

◀ فتح الإعلام الإيراني نيرانه على المنتخب السوري، عقب انتهاء المباراة بين المنتخبين في تصفيات آسيا المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2018 في روسيا. وانتهت وسائل الإعلام اللاعبين السوريين بترديد هتافات في غرفة الملابس بعد اللقاء، وقد اعتبرتها "إهانة".

◀ صدر قرار جمهوري في مصر، بإنشاء كلية الإعلام بجامعة المنوفية لتكون الأولى في دلتا مصر، وقال معوض الخولي، رئيس جامعة المنوفية، "إن كلية الإعلام ستكون إضافة إلى العملية الإعلامية لمصر والوطن العربي، ولن نرضى بأن نكون رقما مضافا في عدد كليات الإعلام الموجودة حاليا في العملية التعليمية".

◀ أنجزت هيئة الإعلام الأردنية خططها الاستراتيجية، بالتعاون مع فريق مختص من وزارة تطوير القطاع العام، وبإشراف بتنفيذها. وأكدت الهيئة في خطتها على أن رؤيتها تتمحور حول تحقيق إعلام أردني معاصر.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

منصة ويكي تجمع الصحفيين حول العمل للتضامن ضد التهديدات

يتعلق الأمر بحماية الصحفيين "لا توجد صيغ سحرية".

وأضاف "هناك مشاكل مشتركة". وويكي لديها فريق خاص من المحررين والباحثين الذين يعملون على توسيع قاعدة البيانات الخاصة بهم، ولكنها تسعى أيضا إلى التعريف بمساهمات الصحفيين والباحثين وأعضاء المجتمع المدني.

وتغطي ويكي حتى الآن، 5 في المئة من دول العالم، ولكن أولئك الذين يعملون على المبادرة يسعون في نهاية المطاف إلى خلق المنصة الأكثر شمولاً على شبكة الإنترنت للتعرف على كيفية عمل منظمات حرية الصحافة.

منظمات حرية الصحافة في مجموعة واسعة من البلدان، والتي تنطوي على شركات مع منظمات المجتمع المدني، والوكالات الحكومية، والمنظمات غير الحكومية أو وسائل الإعلام.

وأوضح المنسق فليب جوناثان بوك أنهم يريدون مساعدة العاملين في وسائل الإعلام بسهولة أكبر مقارنة بالطرق التقليدية المختلفة التي تتبعها جماعات حرية الصحافة في تحقيق أهدافها.

وقال بوك "ويكي تتيح للمستخدمين رؤية ما يفعل في سياق آخر، حتى يمكن أن تكون لدينا أدوات أفضل لتحسين الأليات بهدف حماية الصحفيين". مشيرا إلى أنه عندما

أفغانستان والمكسيك والعراق وكولومبيا. ويمكن للمستخدمين عرض ملامح التهديدات في هذه البلدان التي تلخص المخاطر التي تواجه الصحافة المحلية، فضلا عن مختلف الجماعات العاملة في ميدان حرية الصحافة.

وانطلقت المنصة بمبادرة من قبل مجموعة حرية الصحافة الكولومبية ودعم من مؤسسات المجتمع المفتوح والدعم الإعلامي الدولي. وقال المدير التنفيذي للمؤسسة بيدرو فاكا "نريد أن نتعرف على جماعات حرية الصحافة الناشطة هناك، ما الذي نجح وماذا يمكننا أن نتعلم". وتمتخ مؤسسة ويكي الصحفيين إمكانية مقارنة المناهج المختلفة التي تتبناها

◻ **واشنطن** - أطلقت منظمة ويكي منصتها الرقمية الجديدة للصحافيين بهدف حماية العاملين في مجال الإعلام في جميع أنحاء العالم من التهديدات.

ويقول المؤسسون إنهم يأملون في أن يساعد هذا المنبر، الصحفيين على اكتساب فهم أفضل لكيفية متابعة مختلف الجمعيات الناشطة في مجال حرية الصحافة وأهدافها، وما هي التحديات التي واجهتها، وفق تقرير لتابلور مولكاى نشر في موقع شبكة الصحفيين الدوليين.

وتضم مؤسسة ويكي لحماية الصحفيين 15 منظمة ناشطة في عدد من البلدان مثل

الحزب الحاكم يعيد هيكلة الإعلام السوداني لإخضاعه قبل الانتخابات

إلى العلن وباتت معروفة للجميع. وأوضحت المصادر أن مشاكل مثل غياب "الرؤية المركزية" بدت جلية في قيام مؤسسات إعلامية بديلة للمؤسسات الحكومية على غرار إذاعة "بلادي"، وأضافت أن "التغييرات ستستال جميع مؤسسات الإعلام التابعة للحكومة، إذ أن قيادة الدولة والحزب مهمة بالإعلام من واقع اقتراب انتخابات عام 2020".

وتبدو هذه الخطوة استباقية لقطع الطريق على الصحفيين ووسائل الإعلام السودانية المستقلة التي قاطعت الانتخابات الرئاسية الأخيرة عام 2015، حيث اتهمت منظمة العفو الدولية "أمнести" جهاز الأمن والمخابرات السوداني بشن حملة قمعية غير مسبوقة على وسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدني، قبيل الانتخابات العامة.

وأشار تقرير أمнести إلى الحادثة النادرة بمصادرة عملاء جهاز الأمن لنسخ 14 صحيفة في يوم واحد في 16 فبراير 2015، دون أي مبرر قانوني.

ويبدو المسؤولون السودانيون حرصا شديدا على ما يسمونه التحدي الإعلامي قبل الانتخابات عام 2020، حيث أكد رئيس قطاع الإعلام بالمؤتمر الوطني معتر موسى جاهزية القطاع لحظة الألف يوم لخوض انتخابات 2020 مبينا أن التحدي القادم هو تحد إعلامي.

عن الدولة ولا يستطيع عكس مبادرات مثل الإصلاح وجمع السلاح".

وأشارت إلى بروز مشاكل داخل المؤسسات الإعلامية ما انعكس سلباً على أدائها، فضلا

عن تباينات في الشان الإعلامي بين حزب المؤتمر الوطني والحركة الإسلامية، ظهرت

وأكدت أن الرئيس عمر البشير ونائبه الأول بكري حسن صالح، أعلنوا أكثر من مرة عن عدم رضا قيادة الدولة عن الأداء داخل مؤسسات الحكومة الإعلامية.

ونقلت تقارير إخبارية عنها أن "الإعلام الحكومي في الفترة الماضية يتحرك بعيدا



إعادة تنظيم الإعلام تعني قيود جديدة



تختبر شركة فيسبوك دمج ميزة القصص مع مثيلتها على خدمة مشاركة الصور والفيديو القصير إنستغرام التابعة لها، وذلك في مسعى منها لجذب المستخدم من إلى الخدمة التي لم تلق نجاحا على تطبيقها الرئيسي. وتأتي الميزة مع خيار يظهر لمستخدمي إنستغرام قبل مشاركة قصصهم، بحيث تسمح لهم أيضا بمشاركة القصص على فيسبوك.

@alarabonline

فيسبوك يوجه ضربة لترامب: التدخل الروسي ليس وهما

● حسابات وهمية روسية موجهة لتأجيج التوترات السياسية في الولايات المتحدة



إعلان فيسبوك ليس زائفا

في انتخابات العام الماضي، حسبما ذكر مصدر مطلع قال إن الشركة أعدت نسخا من الإعلانات وبيانات بشأن المشتريين. ويجري الموقع تحقيقا خاصا به وسط تحقيقات حكومية جارية حول التدخل الروسي المزعوم في الانتخابات الأميركية. وقالت الشركة إنها تكثف جهودها للقضاء على الحسابات الوهمية والبحث عن طرق أخرى لمعالجة نشر الأخبار الوهمية على الموقع.

وكانت فيسبوك تعرضت لضغط كبير لمعالجة انتشار الأخبار الكاذبة التي وصلت إلى ذروتها خلال انتخابات الرئاسة الأميركية العام الماضي عندما تمت مشاركة العبد من المنشورات المزيفة على نطاق واسع على فيسبوك وغيرها من وسائل التواصل الاجتماعي. وسبق أن أعلنت هيلاري كلينتون أن الأخبار الكاذبة على موقع فيسبوك مسؤولة جزئيا عن خسارتها انتخابات الرئاسة الأميركية العام الماضي. وأضافت كلينتون أن القصص المزيفة المنتشرة في الشبكة الاجتماعية تؤثر على المعلومات التي يعتمد عليها الناس.

الأميركية بما يتم التوصل إليه من نتائج. وقال مصدر مطلع بالكونغرس إن فيسبوك أطلع أعضاء بلجنتي المخابرات بمجلسي الشيوخ والنواب الأربعاء بعملية الترويج الإعلاني الروسية المشتبه بها. وتجري اللجنتان تحقيقات في تدخل روسي يقال إنه حدث خلال الانتخابات الأميركية ومنها تواطؤ محتمل بين حملة الرئيس الأميركي دونالد ترامب وموسكو.

ويحظر قانون الانتخابات الأمريكي على المواطنين والكيانات الأجنبية إنفاق أموال لدعم انتخاب مرشح أو لإحراق الهزيمة به. وربما ينشر مواطنون غير أميركيين إعلانات تتعلق بقضايا. وهناك إعلانات أخرى كتلك التي تذكر مرشحا دون أن تدعو لانتخابه أو عدم انتخابه وتقع في ما يصفه المحامون بالمنطقة القانونية الرمادية.

وقدمت شركة فيسبوك نتائجها أيضا إلى روبرت مولر المستشار الخاص الذي يتولى التحقيق في التدخل الروسي المزعوم

الروسية (للتأثير في الانتخابات الأميركية) وشراء الإعلانات على فيسبوك". وكشف فيسبوك أيضا أن حوالي 50.000 دولار أنفقت على 2.200 إعلان متعلق بأمور سياسية من "حسابات بعناوين بروتوكولات أميركية لكن لغة الصفحات روسية"، إلا أنه لا يظهر أنها خالفت أي سياسات أو قوانين.

ومن جهته، أشار تقرير لمؤسسة "بوريل أسوشيتيس" المتخصصة بأسواق الإعلانات إلى أن أكثر من 1.4 مليار دولار أنفقت على حملات سياسية محلية ووطنية على الإنترنت خلال فترة انتخابات عام 2016 الرئاسية الأميركية.

وشن فيسبوك مع مؤسسات عملاقة أخرى حملة على "الأخبار الزائفة"، بعد الانتقادات التي طالت مواقع التواصل الاجتماعي إثر الادعاء أن استشرء نشر وتداول القصص الوهمية أثر على نتائج الانتخابات الأميركية. ويقول فيسبوك إنه يتشارك مع السلطات

أثارت شركة فيسبوك عاصفة سياسية جديدة في الولايات المتحدة بإعلانها عن المئات من الحسابات الوهمية التي تدار في روسيا، عملت على تضخيم رسائل اجتماعية أو سياسية مسببة للشقاق بين الأميركيين، في وقت يجري فيه التحقيق حول التدخل الروسي في الانتخابات الأميركية.

❏ واشنطن - كشفت شركة فيسبوك ارتباط روسيا بالمئات من الحسابات الوهمية التي عملت على شراء إعلانات موجهة لتأجيج التوترات السياسية الأميركية، وهو الأمر الذي سيفاقم من حدة الجدل المحتدم في الولايات المتحدة حول تدخل روسيا في الانتخابات الرئاسية.

وكشفت المراجعة التي أجريت بسبب وجود مخاوف من استخدام فيسبوك بشكل احتيالي ومنظم للتأثير في السياسة الأميركية عن وجود حسابات قد تكون جزءا من حملة منظمة لبث الفرقة السياسية، قبل وبعد الانتخابات الرئاسية الأميركية عام 2016.

وذكر مسؤول في فيسبوك أن 470 حسابا أنفقت ما مجموعه حوالي 100.000 دولار بين يونيو 2015 ومايو 2017 على إعلانات تحوي أنباء زائفة أو مضللة، أو تزيد من عدد الزيارات لصفحات إلكترونية تحمل مثل هذه الرسائل. وبالرغم من أن المبالغ التي أنفقت غير كبيرة وبالكاد تكفي لشراء 3000 إعلان، فقد تم إغلاق الحسابات أو الصفحات التي خالفت سياسات فيسبوك، بحسب اليكس ستاموس مسؤول الحماية في الموقع.

وكتب ستاموس في مدونته "تحليلاتنا تفترض أن هذه الحسابات والصفحات يرتبط أحدها بالآخر والأرجح أنها تدار من روسيا". ولم تنشر معظم الإعلانات التي اشترتها الحسابات بشكل مباشر إلى الانتخابات الرئاسية الأميركية أو التصويت لمرشح محدد، لكن بدت كما يقول ستاموس وكأنها تركز على "تضخيم رسائل اجتماعية أو سياسية مسببة للشقاق".

وأفاد فيسبوك أن المواضيع التي تناولتها هذه الحسابات تضمنت قضايا العرق وحقوق المثليين وامتلاك السلاح والهجرة.

وتعتبر المراجعة الأخيرة بمثابة تكملة لتقرير نشر في أبريل الماضي بواسطة فيسبوك حول استخدام "الأخبار الزائفة" على الشبكات الاجتماعية بهدف التلاعب بالنقاشات السياسية.

وقال ستاموس إن فيسبوك بدأ مراجعته لتحديد "ما إذا كان هناك رابط بين الجهود

هاشتاغ اليوم

ناشطو تونس يريدون حكومة أفعال لا أسماء

وبرزت تعليقات أخرى تطالب بمنح الوقت للحكومة الجديدة لإثبات جدارتها، فكتب ناشط على فيسبوك:

Ramzi Slaimi
تعيين حكومة جديدة ... يلزمها 6 شهور حتى تفهم الوضع وتبدأ العمل... لا تقيموها إلا بعد عام من العمل... حالتنا متعبة وما عندنا عصا سحرية.
وكتب آخر:

Hōūcīnē Ben Māhēršī
لازم الفعل موش الأسماء! الأسماء ما تهش! المستشفيات الحكومية في حالة يرثى لها والبنية التحتية مهترئة. الفساد ينخر كل أطراف البلاد. لازم حلول جذرية وليست مؤقتة.

وأبدى آخرون امتعاضهم من وزراء حركة النهضة وقال أحدهم:

Dhouha Khomsi
معناها وزراء النهضة ما يتمسوش؟ دايمنا قاعدين على قلوبنا وقلب البلاد! الخواف يقعد خواف آخر حاجة تهكم مصلحة تونس وشعبها.

وكتب آخر:
Ezzedine Khairi
بربي سؤال: أشباه وزراء حركة النكبة هل قمتم بتقييم المرتزقة؟

يذكر أن التحوير الوزاري شمل 13 وزارة وتضمن خطة 7 كتاب دولة، وقد انطلق الشاهد الشهر الماضي في مشاورات مع رؤساء الأحزاب السياسية، تعلقت بلامح التحوير الوزاري.

❏ تونس - تباينت آراء التونسيين على مواقع التواصل الاجتماعي حول الأسماء الجديدة في الحكومة التي أعلن عن تشكيلها الأربعاء رئيس الحكومة التونسي يوسف الشاهد، وكانت السمة الغالبة على التعليقات هي خيبة الأمل من الحكومات المتعاقبة وعودة أسماء قديمة في نظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، إضافة إلى أسماء أخرى من حركة النهضة، في حين قال آخرون إن أعمال الحكومة هي المهمة وليست الأسماء.

وقال أحد المتابعين على موقع فيسبوك:
Khaled Zaibet
مللنا من التحويرات الوزارية نريد تطويرات في حياتنا العادية ونأمل تحسين معيشتنا المادية والاجتماعية وإلا...!
واعتبر آخر أن الحكومة الجديدة عبارة عن:

Houssem Khalfaoui
محاصصات حزبية لا أكثر، يعني ليست الغاية منها إنقاذ البلاد في هذا التحوير الوزاري.

وقال آخر:

@houssem_toubene
يوسف الشاهد يحب أن يحارب الفساد بوزراء بن علي. ابستم تونس تحارب الفساد.

وغردت متابعة على تويتر بالقول:

@Freemindrose
واضح أن الشاهد قام بمجهود كبير لإرضاء الأحزاب وبعد ذلك يأتي ويقول إنها ستكون حكومة حرب.

أبرز تغريدات العرب



yehyakov
يلي يشوف العجقة يلي عاملينا اللبنانية الصبح هنّي ورايجين على الشغل وهنّي ورايجين من الشغل أكيد رح يقول خافين الجماعة اليابان تسبقنا حضاريا.

Douchebag
سؤال إلى كل شخص قرر أن يشتغل مطرح ربنا ويقلنا مين بفوت عالجنة ومين عالنار؟ هل كل اللي بموتو بالجامع شهداء؟ طيب وحرامي الأحذية؟

omahmad_tunisia
«أجمل الفقراء اللي يحاول يلقي عملا أي كان حتى لا يمد يده للناس ولا يهان.

تابعوا
amrwaked
عمرو واكد
سينمائي وموسيقي سفير النوايا الحسنة للأمم المتحدة للإيدز.

Amjad_Almunif
لماذا يظهر معظم مشاهير الإعلام الجديد بشكل مزودج؟ هل المشكلة في المحتوى الذي يقدمونه.. أو في ما ينتظره الناس!

Dr_baderalotabi
رسالة للمسؤولين، الحكومة الإسبانية فضلت تجنب الصراع مع فيفا عندما تصاعد الخوف من تطبيق النشاط وحرمان لاعبيها من أولمبياد بكين 2008.

kalnaga
إلى من يهاجمون تقييمات تونس لوضع المرأة على أنها نصوص قطعية، أفبقوا! هناك نصوص قطعية أخرى تم إيقاف العمل بها ومنها الرق والعبودية والجزية!

farsh22111
لا تحرق كتاب حياتك لأجل صفحة سوداء إما اطوها بلطف، وإما انزعها بعنف مهما كانت مؤلمة!

Nejer
للأسف هناك خلط كبير بين مفهومي "حب النفس" و"الأنانية"، من لا يقدر نفسه ويحبها لن يكون لديه أي حب أو تقدير يقدمه للآخرين.

Fadel Lamen
هل نحن وصلنا فعلا إلى واقع الدويلات الليبية؟ لا تقل لي هذا نتاج فبراير وتقف عند ذلك الحد، ولكن استمر في حديثك.

Fatimaalsalem
في نهاية المطاف لن تجد من يهتم لأمرك.. لملم شتات نفسك واستمر.

NaderIb1990
قد تقضي عمرك وأنت تعتقد أنك تدافع عن أفكارك...ثم تكتشف أن الحقيقة هي أنك تدافع عن أفكارهم التي زرعوها بعقلك. الشك هو بداية الحقيقة.

مع اقتراب العودة المدرسية تواجه الأسر التونسية غناء تدبر المواد المدرسية لأطفالها أمام غلاء الأسعار، والأخصائيون يحذرون من ارتفاع موجة الانقطاع المبكر عن التعليم.

الأطباء ومنظمة الدفاع عن المستهلك يحذرون مع كل بداية سنة دراسية من انجذاب الأطفال للأدوات المدرسية مجهولة المصدر، مؤكدين افتقارها لأبسط معايير الصحة العالمية.

العودة المدرسية في تونس: فرحة الأطفال وحيرة الأولياء

● غلاء الأسعار يحيل الصغار على البطالة المبكرة ● الأدوات الصينية رخيصة الثمن وخطيرة على الصحة



أدوات مدرسية للأغنياء فقط

تركيبة موادها الأولية تفتقر لأبسط معايير الصحة العالمية، فهي مواد مجهولة المصدر تحتوي على الملوثات، ولا تخضع للرقابة أو المتابعة ويمكن أن تلحق الأذى ببشرة الأطفال.

ويؤكد الأطباء أن مستلزمات المدارس التي تصدرها الصين إلى الأسواق التونسية خاصة والعربية بصفة عامة تصنع من أخطر المواد؛ أولها البتروكيماويات وهي لدائن تصنع من مواد بتروولية سامة للجسم، ويمكن أن يتعرض عليها المستهلك عن طريق الروائح أو تغير اللون عند الاستعمال، وثبت لمنظمة الصحة

العالمية أنها تسبب السرطان ومحظور استخدامها.

ويحذر هؤلاء من الإقبال على اللعب والأدوات المدرسية المجهولة جراء ما تسببه من أضرار وأمراض خطيرة لما تحتويه من رصاص وبلاستيك وتسبب الانيميا بكافة أنواعها والتأخر الذهني بعد فترة من استخدامها وتؤثر أيضا على الجهاز الهضمي والكلى.

وتتشدد منظمة الدفاع عن المستهلك على استيراد الأدوات المدرسية وفق تراخيص من وزارة الصحة.

ولاحظ أخصائيون اجتماعيون أن سلوك التونسي يتجه لمقاومة كثرة المصاريف خلال العودة المدرسية بالاتجاه نحو الأسواق الموازية لاقتناء المتطلبات المدرسية، ففري العديد من الباعة يعرضون بضاعتهم على قارعة الطريق فيما يشبه مكتبات متنقلة يقبل عليها التونسي رغم ما تحتويه من مخاطر ومواد غير خاضعة للمراقبة ومنها حتى المواد المسرطنة.

عامر الديباني صاحب مشروع تجاري وأب لثلاثة أطفال يدرسون، يقول إن في بداية كل موسم دراسي يواجه مشاكل أبنائه الصغار، فهم يرغبون في اختيار أدواتهم المدرسية بأنفسهم ومنها المسطرة التي تلمع والمبراة المضببة وغيرها، إلا أنه يرفض ذلك "فالمشكلة ليست في سعر هذه الأدوات، ولكن في المخاطر الصحية الناجمة عنها".

التلاميذ. أغلب المواطنين المتهافتين على السلع مجهولة المصدر والقدام أغلبها من الصين، يقولون إنهم بعد المصاريف التي خصصوا بها شهر رمضان، ثم البسة عيد الفطر وبعد ذلك عيد الأضحى، استنفدت ميزانية البيت ولم يبق منها إلا الشيء القليل، ما جعلهم يقصدون الأسواق الموازية لشراء الأدوات المدرسية، مؤكدين أنهم سيحاولون إقناع أطفالهم ليكتفوا بمحافظ ومازr السنة الماضية.

تقول فاطمة المطماطي "في كل سنة أفضل شراء مازر ومحافظ جديدة لأطفالي، أما الأدوات المدرسية من كراريس وكتب فاقتنيها بالتقسيط وبما أؤخره خلال الصيف، لكن هذه السنة وأمام ضغوط المصاريف وغلاء الأدوات والدفاتر والكتب فإني سأكتفي بشراء الأدوات على أن يعود أطفالي بملابس السنة الماضية، متمنية أن يقتنعوا بذلك".

"ما يباع على قارعة الطريق هو نفسه ما يباع داخل الصيف، لكن هناك فارقا في الأسعار"، هكذا يقول محمد صالح قلبي الذي يعيل خمسة أطفال يرثاه جميعهم المدارس منهم من في الثانوية وثلاثة منهم في الابتدائية.

ويضيف "لا يهمني من أين أتت هذه الأدوات، ما يهمني هو أن أرى أطفالي على مقاعد الدراسة في اليوم الأول للعودة المدرسية ومعهم أدواتهم المدرسية، فإنا عامل بمقهي ولا أريد لأطفالي أن يعانون ما عانيت".

أدوات مسرطنة

محاة على شكل حلويات وأقلام على شكل صواريخ وأخرى على شكل سيارات وعلب غراء على شكل رضاعات، ومحافظ بصور أبطال أفلام الكرتون، والكثير من الأدوات المدهشة والمبهرة أيضا، يتهافت عليها الأولياء وأبنائهم، لكن الأخصائيين يحذرون من مخاطرها.

الأطباء ومنظمة الدفاع عن المستهلك يحذرون مع كل بداية سنة دراسية من انجذاب الأطفال لأشكال هذه الأدوات، مؤكدين أن

منزوين حتى في الفصل الدراسي، فيؤثر ذلك على نشاطهم لتكون نتائجهم ضعيفة. وغالبا ما ينقطعون عن الدراسة قبل الوصول إلى امتحان الشهادة الثانوية مفضلين الدخول إلى سوق الشغل على مواصلة تعليمهم في ظروف سيئة.

وتضيف أن ما يرهق كاهل الأسرة التونسية هو أن المربين لا يراعون ظروف المواطن التونسي البسيط أمام غلاء أسعار المواد المدرسية المشطة، فيطلبون الدفاتر والأقلام ذات النوعية الجيدة وغير المدعمة من الدولة.

ويستكي الأولياء من مطالب المدرسين المتعلقة باللوازم المدرسية، داعين إلى التقيد بالضرورة منها دون اشتراط مواصفات معينة في الكراس أو الأقلام.

السيدة سعاد، ربة بيت وزوجها عامل بمصنع، تعيش الحيرة منذ دخل طفلها المدرسة، ففي كل سنة وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها لتوفير بعض المال خلال الصيف، فإن طلاب المدرسين تفاجئها إذ لا يريدون سوى الدفاتر غالية الثمن ولا يقبلون الدفتر المدعوم متوسط الجودة على الرغم من أنه يفي بالغرض كما تقول.

وتؤكد أن أيام دراستها في الابتدائي كانت تكتفي بكراس واحد تكتب فيه كل المواد وكانت تستعير الكتب من ابن عمها الذي يتقدم عليها بفصل، فتدرس بكتبه ليستلمها منها في السنة الموالية من يستحقها لأن "العلم في الرأس وليس في الكراس"، أما هذا المبلغ تراجع اليوم بل لم يعد موجودا عند الكثيرين.

ويلجأ أغلبية التونسيين من ذوي الدخل المحدود إلى الاقتراض في مناسبات مثل عيد الأضحى والعودة المدرسية سواء من الأهل بالنسبة للعمال البسطاء، أما الموظفون فعادة ما يلجأون إلى البنوك التي تعرفهم بفوائد لا طاقة لهم بها وهذا ما يؤكد ارتفاع نسبة التداين لدى التونسيين من الطبقة المتوسطة لتصل خلال سنوات ما بعد الثورة إلى أكثر من 50 بالمئة من الدخل الفردي السنوي، تذهب جميعها لتسديد ديون المعيشة اليومية لتبقى حلقة التداين تجرهم إلى الخلف.

يقول منير الكبير مدرس ابتدائي، إنه منذ دخل طفلاه إلى المدرسة لم يدخر دينارا واحدا لمفاجات الحياة، وزاد الأمر سوءا شراؤه للمنزل بقرض بنكي، ومنذ ذلك وهو يعيش رهين البنك الذي يلجأ إليه في كل ضائقة، فتزداد نسبة الدفوعات ويتورط أكثر، لكنه يعتبر مخطوفا لأن الأطفال كبروا اليوم ولا يشترطون ملابس جديدة مثلا أو محافظ غالية الثمن.

تعارضه زوجته السيدة زبيدة قائلة إن ضغط المصاريف الدراسية على أسرته لم ينخفض، بل زاد لأن ابنتها التي تدرس بالجامعة في سنة التخرج لغة إنكليزية لن تحصل هذه السنة على مبيت جامعي وبالتالي فهي مضطرة إلى تاجير بيت في ظل ارتفاع معلوم الإيجار الجنوني.

وتؤكد السيدة زبيدة أن تكاليف الأدوات المدرسية شهدت في السنوات الأخيرة غلاء لا تطيقه ميزانية الموظفين، فما بالك بالأسر الأخرى الفقيرة خاصة أن كلفة التلميذ الواحد تتجاوز المئتي دينار دون ذكر الملابس التي يفضلها الصغار جديدة عادة، ويصرون على ذلك دون مراعاة قدرة الأولياء على توفيرها من عدمها.

وباعتبار خبرتها في قطاع التدريس تقول زبيدة إن الأطفال الذين يعودون بلا ملابس جديدة يتفاجئون بها أمام أقرانهم يظنون

أيام قليلة تفصل التلاميذ والطلبة عن العودة المدرسية في تونس، وفيما تظهر الفرحة على وجه الطلبة بالرجوع إلى سنة دراسية جديدة والاستعداد خاصة لليوم الدراسي الأول ولقاء الأقران، تظهر الحيرة في عيون الكثير من الأولياء من ضعاف الحال والطبقة المتوسطة من الموظفين والعمال أمام غلاء الأسعار وخلو الجيوب من الأموال الضرورية لتوفير مستلزمات العودة المدرسية، وخاصة مع تزامنها مع عيد الأضحى، وهما المناسبتان اللتان ترهقان جيب التونسي كل عام.

تؤرقه كل سنة وهو الذي يصر على ألا يعيش أبنائه بقية حياتهم في الفقر الذي يعيشونه اليوم ولا يكون ذلك إلا بالدراسة كما يؤكد. ورغم مجانية التعليم في تونس فلا يقدر إلا ميسورو الحال على تعليم أطفالهم لأن المصاريف المترتبة عليه وغلاء أسعار المستلزمات الدراسية، بالإضافة إلى الدروس الخصوصية التي انتشرت في السنوات الأخيرة وأصبح يقرضها الأساتذة في المعاهد الثانوية والمعلمون، بالإضافة إلى معلوم النقل المدرسي ومصاريف الأكل كلها مستلزمات تعتبر باهظة وهي في ارتفاع مستمر من سنة إلى أخرى.

دين على دين

تشهد إمكانيات التونسي المادية ومقدرته الشرائية تراجعاً كبيراً كل سنة، يبدو ذلك واضحا من خلال كثرة التداين وتراجع نسبة الادخار، حيث كان التونسي يذخر مبلغا لحالات الطوارئ التي قد تفاجئ العائلة، لكن هذا المبلغ تراجع اليوم بل لم يعد موجودا عند الكثيرين.

ويلجأ أغلبية التونسيين من ذوي الدخل المحدود إلى الاقتراض في مناسبات مثل عيد الأضحى والعودة المدرسية سواء من الأهل بالنسبة للعمال البسطاء، أما الموظفون فعادة ما يلجأون إلى البنوك التي تعرفهم بفوائد لا طاقة لهم بها وهذا ما يؤكد ارتفاع نسبة التداين لدى التونسيين من الطبقة المتوسطة لتصل خلال سنوات ما بعد الثورة إلى أكثر من 50 بالمئة من الدخل الفردي السنوي، تذهب جميعها لتسديد ديون المعيشة اليومية لتبقى حلقة التداين تجرهم إلى الخلف.

يقول منير الكبير مدرس ابتدائي، إنه منذ دخل طفلاه إلى المدرسة لم يدخر دينارا واحدا لمفاجات الحياة، وزاد الأمر سوءا شراؤه للمنزل بقرض بنكي، ومنذ ذلك وهو يعيش رهين البنك الذي يلجأ إليه في كل ضائقة، فتزداد نسبة الدفوعات ويتورط أكثر، لكنه يعتبر مخطوفا لأن الأطفال كبروا اليوم ولا يشترطون ملابس جديدة مثلا أو محافظ غالية الثمن.

تعارضه زوجته السيدة زبيدة قائلة إن ضغط المصاريف الدراسية على أسرته لم ينخفض، بل زاد لأن ابنتها التي تدرس بالجامعة في سنة التخرج لغة إنكليزية لن تحصل هذه السنة على مبيت جامعي وبالتالي فهي مضطرة إلى تاجير بيت في ظل ارتفاع معلوم الإيجار الجنوني.

وتؤكد السيدة زبيدة أن تكاليف الأدوات المدرسية شهدت في السنوات الأخيرة غلاء لا تطيقه ميزانية الموظفين، فما بالك بالأسر الأخرى الفقيرة خاصة أن كلفة التلميذ الواحد تتجاوز المئتي دينار دون ذكر الملابس التي يفضلها الصغار جديدة عادة، ويصرون على ذلك دون مراعاة قدرة الأولياء على توفيرها من عدمها.

وباعتبار خبرتها في قطاع التدريس تقول زبيدة إن الأطفال الذين يعودون بلا ملابس جديدة يتفاجئون بها أمام أقرانهم يظنون

تونس - العودة المدرسية حلقة أخرى من حلقات الصيف التي تخلف ضائقة اقتصادية للعائلات التونسية المتوسطة والفقيرة خاصة مع موجة الغلاء التي تفتح البلاد، يقول عنها المواطنون إنها تتم دون دراسة ولا مراعاة للأسرة من قبل السياسيين، ما يخلف سنويا الآلاف من المنقطعين عن الدراسة.

يتدبر التونسي أمره مع رمضان ومصاريفه، ليأتي مباشرة عيد الفطر الذي يرهق العائلة بشراء ملابس جديدة لأطفال الذين لا يتنازلون عن هذه الهدية السنوية التي ينتظرونها طويلا ويرفضون ملابس "البالة" خاصة في هذه المناسبة، إضافة إلى الحلويات.

الحلقة الثالثة من المصاريف التي أصبحت ضرورية خاصة لدى العائلات المتوسطة هي قضاء عطلة الصيف وما تتطلبه من مصاريف تفوق العادة في سائر أيام السنة، أما العائلات الفقيرة، فهي لا تعرف البحر ولا الفنادق ولا السهر في الفضاءات العامة، همها الوحيد الذي يؤرقها يوميا توفير لقمة العيش التي أصبحت بسعر الدواء كما يقول المواطن مختار الشهبيني، وهو رب أسرة من ذوي الاحتياجات الخاصة يعيش على إعانة اجتماعية لا تكفيه لأسبوع مهما اقتصد في ذلك، مؤكدا أن العودة المدرسية لأطفاله الثالثة



بين سندان المدرس ومطرقة التاجر

أكد مختصون أنه بداية من عمر 6 سنوات لا يحتاج الطفل إلى معجون أسنان خاص، ويمكنه استخدام معجون الأسنان المخصص للكبار. وأشاروا إلى أنه من المفيد أن يستخدم الطفل الفرشاة الكهربائية والفرشاة التقليدية بالتناوب.



منظمة الصحة العالمية: حالة انتحار كل 40 ثانية

● الشباب يتعرضون لمخاطر الانتحار بشكل خاص ● الكوارث والعنف والشعور بالعزلة تقترن بشدة بالسلوك الانتحاري



ظاهرة عالمية تدق ناقوس الخطر

صحة عمومية رئيسية ولكونه من المحظورات في كثير من المجتمعات مما يحول دون مناقشته علنا.

وأشارت المنظمة إلى أنه حتى الآن، لم يَقم سوى عدد قليل من البلدان بإدراج الوقاية من الانتحار ضمن أولوياتها الصحية، ولم يذكر سوى 28 بلدا فقط وجود استراتيجية وطنية للوقاية من الانتحار. ومن المهم للبلدان إنكاء الوعي المجتمعي وكسر المحظورات لإحراز تقدم في الوقاية من الانتحار.

ونبهت إلى أنه على الصعيد العالمي، هناك ضعف في إتاحة البيانات الخاصة بالانتحار والإقدام عليه ونوعية هذه البيانات. فلا يوجد سوى 60 دولة فقط من الدول الأعضاء لديها بيانات جيدة عن تسجيل الأحوال المدنية يمكن استخدامها مباشرة لتقدير معدلات الانتحار.

وقالت إن مشكلة ضعف البيانات حول الوفيات لا تقتصر على الانتحار، ولكن نظرا لحساسية الانتحار – وعدم شرعية السلوك الانتحاري في بعض البلدان – فمن المرجح أن يكون ضعف الإبلاغ وسوء التصنيف بالنسبة للانتحار أكبر منه بكثير مع سائر أسباب الوفيات الأخرى.

الأفات والأسلحة النارية وبعض الأدوية؛ إعداد وسائل الإعلام للتقارير بطريقة مسؤولة؛ تطبيق سياسات الكحول للحد من استخدام الكحول على نحو ضار؛ التشخيص والعلاج والرعاية المبكرة للمصابين باضطرابات نفسية أو الاضطرابات الناجمة عن تعاطي مواد الإدمان والألام المزمنة والاضطرابات العاطفية الحادة.

بالإضافة إلى تدريب العاملين الصحيين غير المتخصصين في تقييم وإدارة السلوك الانتحاري؛ توفير رعاية المتابعة للأشخاص الذين أقدموا على الانتحار وتوفير الدعم المجتمعي لهم.

وتعني وصمة العار التي تحيط بالاضطرابات النفسية والانتحار أن الكثيرين ممن يفكرون في وضع نهاية لحياتهم أو حاولوا الانتحار سيتعذر عليهم طلب المساعدة، وبالتالي لن يحصلوا على المساعدة التي تمس حاجتهم إليها. كما أن قضية الوقاية من الانتحار لم تعالج بشكل كاف بسبب ضعف الوعي بالانتحار كمشكلة

وفيات الحوامل جنبا إلى جنب مع النزيف وارتفاع ضغط الدم“، مضيفا “ليس هناك شك في أن الحمل هو الوقت الذي تظهر فيه مشاكل الصحة العقلية مثل الاكتئاب والقلق والأفكار الانتحارية“.

وأفادت النتائج أن النساء الحوامل في الأونة الأخيرة يمكن أن يتعرضن للمرض العقلي بسبب التحولات في مستويات الهرمونات، كما أنه “يتوقع أن يكون الحمل فترة سعيدة، ولكن في حقيقة الأمر غير ذلك“.

وأوضح الباحثون أن البحث يشير إلى أهمية مراقبة الصحة العقلية لدى النساء أثناء الحمل وبعده، خاصة عندما تعاني النساء من اكتئاب ما بعد الولادة.

وأكدت منظمة الصحة أن الانتحار يعتبر من الأمور التي يمكن الوقاية منها. فهناك عدد من التدابير التي يمكن اتخاذها على مستوى السكان، والسكان الفرعيين والمستويات الفردية لمنع الانتحار ومحاولات الانتحار. وتشمل هذه الأمور الحد من فرص الوصول إلى وسائل الانتحار (مثل مبيدات

على الرغم من أن العلاقة بين الانتحار والاضطرابات النفسية، خاصة الاكتئاب والاضطرابات الناجمة عن تعاطي الكحول، معلومة تماما في البلدان ذات الدخل المرتفع، إلا أن هناك العديد من حالات الانتحار التي تحدث فجأة في لحظات الأزمة نتيجة انهيار القدرة على التعامل مع ضغوط الحياة، مثل المشاكل المالية، أو انهيار علاقة ما أو غيرها من الآلام والأمراض المزمنة، بحسب منظمة الصحة العالمية.

الانتحار كذلك بين الفئات المستضعفة التي تعاني من التمييز مثل اللاجئين والمهاجرين؛ والشعوب الأصلية؛ والسحاقيات والمثليين، والمخنثين والمتحولين جنسيا، وثنائسي الجنس؛ والسجناء. وتعتبر محاولة الانتحار السابقة أقوى عامل خطر للانتحار. وتنجح حوالي 30 بالمئة من حالات الانتحار العالمية عن التسمم الذاتي بالمبيدات، والتي يقع معظمها في المناطق الزراعية الريفية في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل. ويعتبر الشنق والأسلحة النارية من الطرق الأخرى الشائعة للانتحار.

وحذرت دراسات من إقدام الشباب من المصابين بأمراض مزمنة، خاصة في المرحلة العمرية ما بين 15 و30 عاما، على الانتحار، حيث يعدّون الأكثر عرضة بمعدل ثلاث مرات للإقدام على محاولة الانتحار، مقارنة بأقرانهم من الأصحاء.

ووجدت الدراسة أن الحالات المزمنة – مثل الربو والسكر ومرض كرون تزيد من احتمالات الشباب في الأفكار الانتحارية بنسبة 28 بالمئة وتخطط للموت بالانتحار بنسبة 134 بالمئة. ويؤدي وجود حالة مزمنة إلى زيادة احتمالات محاولة الانتحار بنسبة 363 بالمئة.

كما كشفت دراسة أميركية أن الأشخاص الذين يسعون باستمرار نحو الكمال في ظل اعتقاد دائم بضرورة أن يظلوا مثاليين على الدوام، ولكن لا يتمكنون بفعل ضغوط الحياة، هم الأكثر عرضة للإقدام على الانتحار.

وقال مارتن سميث أستاذ علم النفس في جامعة “واشنطن“، “نحن نميل إلى التفكير في الكمال باعتباره كونه شيئا جيدا، لكن بالنسبة للبعض حتى التميز لا يعدّ أمرا كافيا وجيدا بالقدر الضروري، فالإصرار على إنجاز المهام دون أن تشوبها شائبة قد لا يكون أمرا صحيحا للصحة العقلية“.

وقال الباحثون “لا يمكننا أن نقول إن الكمال هو سبب الانتحار، لكننا نستطيع أن نقول إن الاثنين يرتبطان ارتباطا وثيقا“.

كما أشارت أبحاث حديثة إلى أن الانتحار يعدّ السبب الرئيسي للوفيات بين الحوامل مؤخرا، وقال الدكتور ريتشارد سيلفر، رئيس قسم التوليد وأمراض النساء في جامعة نورث شور هيلث سيسستم في شيكاغو “الانتحار يعدّ أحد العوامل المساهمة في

نيويورك – قالت منظمة الصحة العالمية إن 800 ألف حالة انتحار تحدث كل عام في جميع أنحاء العالم، أي حالة واحدة كل 40 ثانية، حيث يتعرض الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و34 عاما لمخاطر الانتحار بشكل خاص، الذي يعدّ السبب الثاني لوفاة الشباب في الفئة العمرية من 15 إلى 29 عاما. جاء ذلك في كُتيب تصدره المنظمة العالمية، بمناسبة اليوم العالمي لمنع الانتحار الموافق للعاشر من سبتمبر، وهو تحديث لكتيب عن دور الإعلام في هذا المجال، أوصت فيه بتقديم “تقارير مسؤولة“ عن الانتحار كتدبير وقائي. وقالت الدكتورة إليساندرا فلايشمان العالمية بإدارة الصحة النفسية بمنظمة الصحة العالمية إن الأدلة تشير إلى زيادة معدلات الانتحار بين اللاجئين، إذ أن المعدل يرتفع عادة في الأوقات التي يضطر فيها الناس إلى الانتقال إلى مناطق مختلفة، وكذلك أثناء الأزمات الاقتصادية.

وأضافت أنه مقابل كل شخص يلقي حتفه نتيجة الانتحار، يوجد 20 شخصا قاموا بمحاولات للانتحار.

وقالت المنظمة إنه مقابل كل حالة انتحار هناك الكثير من الناس الذين يحاولون الانتحار كل عام، وتمثل محاولة الانتحار السابقة أهم عامل خطر لعموم السكان.

كما أشارت إلى أن البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل تستأثر بنحو 78 بالمئة من حالات الانتحار في العالم، ويعتبر ابتلاع المبيدات، والشنق والأسلحة النارية من بين الأساليب الأكثر شيوعا للانتحار على مستوى العالم.

ونُبهت إلى أن الانتحار لا يحدث في البلدان ذات الدخل المرتفع فحسب، بل هو ظاهرة عالمية تشهدها جميع دول العالم.

وأشارت المنظمة إلى أنه بالإضافة إلى ذلك، تقترن النزاعات والكوارث والعنف وسوء المعاملة أو فقدان الشعور بالعزلة بقوة بالسلوك الانتحاري. وترتفع معدلات

◀ الأمراض المزمنة تزيد من دفع الشباب إلى الأفكار الانتحارية بنسبة 28 بالمئة وتخطط للموت بالانتحار بنسبة 134 بالمئة

الرسم بالرمال ينمي مهارات الأطفال

فنون الرسم والموسيقى والسيراميك والرقص وغيرها من قدراتهم على التفكير والتعبير. من جهتها، قالت المديرية التركية المتخصصة بالفنون والطبيعة سودة مولتو أوغوتجو، إن “العديد من دول العالم تعمل على تخصيص دورات الفنون المتنوعة، خاصة للأطفال ما قبل المدرسة، بهدف زيارة مهاراتهم“.

وأكدت أوغوتجو أن هذه الدورات تساهم في إعداد وتحضير الأطفال الصغار لمرحلة الدراسة. مشيرة إلى أن الرسم بالرمل، يعدّ حاليا من أهم الفنون في هذا الإطار، وأكثرها شيوعاً حول العالم.

بدورها، قالت المديرسة التركية أمينة بولات، إنها اكتشفت قدرات ومهارات طفلتها (3 اعوام ونصف العام)، من خلال دورة خاصة بفن الرسم بالرمل، وهذا أمر يعكس إيجاباً على مستقبل الأطفال بشكل عام.

ويشهد الرسم بالرمال أو كما يطلق عليه الرمال المتحركة، في السنوات الأخيرة إقبالا كبيرا ليس فقط من بين الكبار وإنما أيضا من بين الأطفال.

وقال مختصون إن الرمال جيدة جدا في المساعدة على تنمية المهارات الحركية الدقيقة للأطفال، كما أنها تمكّنهم من التمييز بين نسيج من المواد المختلفة.

الإماراتيات يصنعن المستقبل

لا يمكن المقارنة ولا بأي شكل من الأشكال بين الفرص الكثيرة المتاحة للنساء الإماراتيات والإمكانات المتوفرة لهن للتطور المهني والرقى الفكري والاجتماعي والاقتصادي، وبين ما هو سائد في عدة دول عربية أخرى، لا ترحب في معظمها بانتقال المرأة من عالمها التقليدي إلى عالم أكثر حداثة وعمومية.

والأرقام خير شاهد على الإنصاف الذي تحظى به الإماراتية، إذ تشغل حاليا حوالي 66 بالمئة من وظائف القطاع الحكومي، في واحدة من أعلى النسب في جميع دول العالم، وأيضاً 30 بالمئة من الوظائف العليا المرتبطة باتخاذ القرار.

وبلغ تمثيل النساء في مجلس الوزراء 27.5 بالمئة، بعد دخول خمس وزيرات جديدات العام الماضي. ليصل عدد الوزيرات في الحكومة إلى ثماني وزيرات، كما تشغل النساء في الإمارات العديد من المناصب الدبلوماسية في وزارة الخارجية والتعاون

الدولي، إذ يبلغ عدد الإماراتيات في السلك الدبلوماسي والقنصلي بمقر الوزارة 175 امرأة، بالإضافة إلى عدد من النساء يعملن في السلك الدبلوماسي بالبعثات الخارجية لدولة الإمارات. وتهيمن النساء على مناصب مختلفة في القطاع العام والخاص، ويصل عدد سيدات الأعمال الإماراتيات إلى 23 ألف سيدة، يدرن مشروعات تزيد قيمتها على 50 مليار درهم، ويشغلن 15 بالمئة من مجالس إدارات غرف التجارة والصناعة في الدولة. ولم تات مختلف هذه المكاسب من فراغ، بل من الاستراتيجية المناصرة وبقوة لحقوق المرأة في المساواة مع الرجل، وبحاجة المجتمع لتفعيل دور المرأة وفسح المجال أمامها للتوجه إلى الخيار الذي تريده، ليس على أساس النوع، ولكن على أساس الواقع وما يطمح إليه نصف المجتمع الأنثوي، وتقضيه المصلحة العامة للبلاد.

ثمة لغة مشتركة بين صنّاع القرار في دولة الإمارات العربية تؤمن بأن تمكين المرأة يمثل حافزاً كبيراً للنمو الاقتصادي والرفاه الاجتماعي والرقى الحضاري، فالمرأة ليست أقل شأنا من الرجل، بل لديها قدراتها الخاصة على العمل وباستقلالية ومع الآخرين وبنفس القوة وبنفس مستوى كفاءة الرجل. وتمكين المرأة ومنحها حقوقها أسوة بالرجل يتعلقان في نهاية المطاف، بالاستثمار في الاقتصاديات القوية والمجتمعات الأكثر صحة وأمانا، وهو في الأساس يعمل على إعطاء الحياة في المجتمع قيمة أكبر. وما حققته المرأة الإماراتية لا يجب أن يسقط من الذاكرة بل يجب الإشادة به، لعله يجبر حكومات عربية كثيرة على إعادة النظر في سياسات التعاطي مع حقوق المرأة، ويفتح المجال لبنات حواء ليستلتهن التجربة من الإرادة القوية للمرأة الإماراتية.

جمال

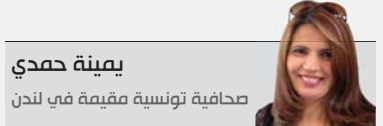
قلم الكحل التقليدي أفضل من السائل



لا رسم خطين باستخدام محدد العين الأسود عند زاويتي العين وسيلة شهيرة لإضفاء لمسة درامية لطلّة مسائية، وتستخدم الكثير من النساء قلم تحديد عيون سائل لرسم العين، ولكن بحسب خبير المكياج باتريك مالدينجر، ربما يكون من الأفضل حقا استخدام قلم كحل كلاسيكي.

ويوضح مالدينجر قائلاً “بالنسبة لنساء كثيرات، هذا الخط الجانبي سيقع في تجعد الجفن وبالتالي سيختفي مباشرة“. ويمكن التأكد بالنظر إلى المرأة فيما إذا كان الخط يخفي عن تحريك وفتح العين.

ويدعو الحل الآخر إلى عدم وضع هذا الخط الجانبي والاكتفاء بالخط الأسود فوق الجفن لزيادة مظهر الرموش. وهذه طلة مقبولة على نحو مثالي، بحسب مالدينجر. ويقول مالدينجر مستدركا “غير أنه إذا كنت تسعين إلى خط جانبي محدّد فإن القلم الكحل التقليدي هو مبتغاك“.



اثبتت المرأة الإماراتية من خلال تاريخها الحافل بالإنجازات والنجاحات ودورها الريادي في مسيرة التنمية التي تشهدها بلادها أن المستقبل تصنعه النساء وأكف الرجال معهن.

وتمكنّت المرأة الإماراتية من الولوج إلى مختلف القطاعات والمجالات التي تمتد من الجيش والشرطة، إلى سلك القضاء والهندسة والإعلام وغيرها، لتصل إلى المناصب السياسية والمراكز الإدارية العليا، في وقت مازالت مشاركة المرأة في صناعة القرار محل جدل واسع في دول أخرى، بل ولا تحظى بالاهتمام على أجندات الحكومات والجمعيات السياسية، بالرغم من أنها المؤشر الحقيقي على تقدّم الشعوب وتحضر المجتمعات واستقرارها.

رياضة



«العرض المالي المقدم من جانب أودينيزي الإيطالي لضم أحمد حمدي ضعيف بخلاف أنه كان إغارة، وهو أمر تم رفضه نظرا لأن المبلغ لا يتناسب مع قدرات اللاعب».

سيد عبد الحفيظ
مدير الكرة بالنادي الأهلي المصري

«كنا نعلم أن أمر التأهل لن يكون سهلا، المنتخب المغربي يستحق التواجد في روسيا، وسنقاتل من أجل ذلك إلى آخر رمق، علينا أن نتحد ونؤمن ببطولتنا في ذلك».

منير المحمدي
حارس مرمى منتخب المغرب

الأهلي المصري يقع في ورطة

● النادي بات مجبرا على تنفيذ لائحة اللجنة الأولمبية بعد رفض إجراءات جمعيته العمومية



سجل كبير

الإدارة، يعطل مسيرة النادي ويفسد نجاحاته، وتحول الأمر إلى صراع ربما تكون عواقبه وخيمة. من المنتظر أن يلجأ الأهلي إلى المحكمة الرياضية الدولية، ما يكبد خزائنه أموالا طائلة. لكن حسب مصادر، علمت "العرب" أن مجلس الإدارة يستبعد اللجوء إلى اللجنة الأولمبية الدولية كي لا ينتج عن ذلك تجميد النشاط الرياضي في مصر. ويرى نقاد أن استمرار العناد ينال من شعبية النادي وقيمة مجلس الإدارة، خصوصا مع الأزمات التي أحاطت به خلال الفترة الماضية، واتهامه بتفصيل لائحة لإقصاء دخول مرشحين أقوياء ضد رئيسه الحالي محمود طاهر على مقعد الرئاسة في الانتخابات المقبلة، وهي اللائحة التي تم تعديلها بعد ذلك، فضلا عن ماخذ أخرى بكثرة التصريحات التلفزيونية والصحافية على غير المعهود من المجالس السابقة. وجميع الشواهد تؤكد أن الأهلي لن يستفيد من هذا العناد على الإطلاق، وأن أي قرار بالنقصيد لن تكون له قيمة، لأنه من المحتمل أن تدعو اللجنة الأولمبية إلى الانتخابات ويفقد مجلس طاهر صلاحيته.

التي اعتمدتها الجمعية العمومية للنادي يومي 25 و26 أغسطس الماضي، فإن اللجنة الأولمبية ستنتظر حتى 30 نوفمبر المقبل، أي اكتمال 6 أشهر، المدة المقررة لتوفيق الأوضاع وتنفيذ اللائحة وفقا للقانون، وبعدها يطبق القانون بحل كيان النادي الأهلي بقوة القانون. وينص القانون أنه على الهيئات الرياضية القائمة وقت العمل بهذا القانون توفيق أوضاعها دون رسوم، طبقا لأحكام القانون المرافق خلال ستة أشهر من تاريخ العمل به، وإلا اعتبرت منحلة. وحتى يعود النادي لا بد من إشهاره من جديد.

وأقحم النادي الأهلي نفسه في أزمة غير مبررة، وكان من السهل السير على نهج الأندية الأخرى بإقامة جمعيته العمومية على يوم واحد، وينتظر مجلس الإدارة إرسال سند رسمي يوضح أسباب رفض اللجنة الأولمبية لجمعيته العمومية، وعلى ضوء ذلك يتم التحرك القانوني.

ويلعب مجلس الأهلي على أهواء عشاقه، ويرسخ لفكرة أن من يعارض رأس مجلس

لإقامة انتخابات الأهلي وهو 30 نوفمبر المقبل، ولفت إلى أن الشيء الوحيد الذي يوقف اعتماد اللائحة، هو صدور قرار من لجنة فض المنازعات والتسوية أو المحكمة الرياضية الدولية لصالح الأهلي، إذا لجأ إلى هذه الحلول القانونية. وتستند اللجنة الأولمبية إلى تنفيذ القانون رقم 71 لسنة 2017 على جميع الهيئات الرياضية، وتنتظر ماذا رد فعل الأهلي باستمراره في الإصرار على رفض اللائحة الاسترشادية أو العمل بها، ومن ثم الدعوة للانتخابات على ضوء اللائحة من عدمه حتى 30 نوفمبر المقبل. وإذا امتثل الأهلي لهذه القرارات، سوف يتم اعتماد نتيجة الانتخابات، ويصبح من حق المجلس الجديد الدعوة لعقد جمعية عمومية بعد ذلك لإقرار اللائحة الخاصة به، وبالإجراءات التي سيحددها مجلس إدارته، دون أي تدخل من اللجنة الأولمبية.

أما في حالة رفض الأهلي، الأمر المرجح، وإصرار مجلس الإدارة برئاسة محمود طاهر على الدعوة للانتخابات المقبلة طبقا للائحة

بات الأهلي المصري مرغما على تنفيذ اللائحة الاسترشادية التي أقرتها اللجنة الأولمبية المصرية، بعد رفض إجراءات الجمعية العمومية التي عقدها الأهلي على امتداد يومين بالخالفة للمادة الثانية من قانون الرياضة، وما هي إلا أشهر فقط قليلة وتفضي الأمور إلى صراع جديد.

عماد أنور

□ القاهرة - رفضت اللجنة الأولمبية المصرية أخيرا اعتماد لائحة النادي الأهلي التي أقرتها جمعيته العمومية الخاصة بطلان الإجراءات ومخالفاتها للقانون بإقامتها على امتداد يومين في مقرين مختلفين، هما الجزيرة ومدينة نصر، وينص القانون على إجراء عموميات الأندية على يوم واحد وفي المقر الرئيسي.

وترتب على ذلك إعلان اللجنة اعتماد اللائحة الاسترشادية، لائحة نظام أساسي للأهلي، وأرسلتها إلى وزارة الرياضة لنشرها في الجريدة الرسمية، بالتالي أصبح الأهلي مكلفا بتطبيق هذه اللائحة وفقا للقانون. منذ إقرار اللائحة الاسترشادية في أواخر يونيو الماضي، والخلاف على أشده بين الأهلي واللجنة الأولمبية بعد أن أعلن الأول رفضه التام لبعض البنود باللائحة، وسيطر العناد على مسؤولي الأهلي، ورغم أن القانون منح الحرية التامة للأندية في وضع لائحة استرشادية مناسبة لعمل كل ناد، إلا أن الأهلي

سار عكس التيار. لكن إصرار الأهلي على إقامة عموميته على يومين وفي مقرين مختلفين، وضعه في ورطة تنفيذ جميع بنود لائحة اللجنة الأولمبية، حتى تلك البنود التي تأتي على غير هواه، وأبرزها عدد أعضاء مجلس الإدارة المنتخبين والمؤهل الدراسي لهؤلاء الأعضاء، وقال رئيس اللجنة الأولمبية المصرية هشام حطب لـ"العرب" إن اللجنة طبقت القانون على ضوء المستندات الموجودة، وليس هناك خلاف مع مجلس إدارة النادي الأهلي، ولم يعد أمام الأهلي سوى تطبيق اللائحة الاسترشادية، بعد أن أصبحت قرارا رسميا، وإذا رفض فعلية تحمل التبعات. وحدد رئيس اللجنة الأولمبية موعدا نهائيا

◀ إصرار الأهلي على إقامة عموميته

على مدى يومين وفي مقرين مختلفين، وضعه في ورطة تنفيذ بنود لائحة اللجنة الأولمبية

باختصار

◀ ألغيت الجمعية الاستثنائية للرجاء البيضاء التي كان مقرا انعقادها من أجل اختيار رئيس جديد بدلا من سعيد حسان. ويعود سبب إلغاء الجمعية الاستثنائية لعدم اكتمال النصاب القانوني.

◀ أغلق نادي الفتح الرباطي ملف تعاقده الصيفية بضم اللاعب يوسف أنور إلى صفوفه في صفقة انتقال حر لموسم واحد دون الكشف عن التفاصيل المالية. ويعد أنور سابع صفقات الفتح خلال فترة الانتقالات الحالية.

◀ دخل الأوغندي خالد أشو لاعب منتخب أوغندا في الحسابات الفنية للزمالك من أجل التعاقد معه في حالة موافقة الجهاز الفني بقيادة نيبوشا. وكان مجلس الزمالك استقر على رحيل معروف يوسف وضم لاعب بديل له يكون إضافة للفريق.

◀ استقر حمادة صديقي مدرب منتخب مصر للشباب على المشاركة في الدورة الودية التي تقام بعمان. ويخوض منتخب الشباب 3 مباريات ودية أمام عمان والمغرب وسوريا أيام 5 و7 و9 من شهر أكتوبر المقبل.

◀ كشف عادل عزت رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم أن التجديد مع فأن مافيك مدرب الأخضر سينتهي خلال أسبوعين من الآن. ويعتبر هذا الملف من أولويات اتحاد كرة القدم في الوقت الراهن.

◀ قال رئيس الاتحاد التونسي للرغبي عارف بلخيرية إن منتخب تونس للسيدات جاهز للمشاركة في البطولة الأفريقية 7- لأعبات.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk



متفرقات

◀ أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) عن إعادة مباراة جنوب أفريقيا والسنغال ضمن تصفيات مونديال 2018، بعد تأكيد إيقاف حكم المباراة بسبب التلاعب. وستعاد المباراة التي أقيمت في 12 نوفمبر 2016 وانتهت بفوز جنوب أفريقيا 2-1، في نوفمبر المقبل. وكان الاتحاد الدولي عاقب الحكم الغاني جوزيف لامبتي بالإيقاف مدى الحياة بسبب تلاعبه بنتيجة المباراة. وفي 22 نوفمبر، أي بعد 10 أيام من المباراة، أوقف الاتحاد الأفريقي للعبة الحكم الغاني ثلاثة أشهر. وبعد تحقيق أجراه الفيفا، اعترف لامبتي بأنه تلاعب بالنتيجة.

◀ تنطلق الجمعة بطولة كأس أمم أفريقيا لكرة السلة، التي تستضيفها تونس بالاشتراك مع السنغال بمشاركة 16 منتخبا، ويتوقع أن يشتد الصراع على اللقب بين القوى التقليدية للعبة في القارة السمراء. ومنح الاتحاد الأفريقي لكرة السلة تونس والسنغال حق استضافة البطولة بعد اعتذار الكونغو، ثم أنغولا عن عدم التنظيم. وقال علي البنزرتي رئيس الاتحاد التونسي لكرة السلة "استعد المنتخب الوطني جيدا للبطولة بتنظيم عدة معسكرات في تونس، وعدد من البلدان الأوروبية خاض خلالها عدة مباريات ودية ضد منتخبات قوية".



◀ أكد نجم التنس روجيه فيدر أنه أخفى الشكوك المزعجة حول أدائه خلال بطولة أميركا المفتوحة للتنس (فلاشينغ ميدوز)، التي ودعها من دور الثمانية بخسارته أمام الأرجنتيني خوان مارتين ديل بوترو. وقال فيدر "كانت بطولة صعبة. للحقيقة كنت أفكر في هذه المباراة (وليس في مباراة الدور قبل النهائي). لم أفكر في أي مباراة أخرى خلال هذه المباراة". وأضاف "كنت أعلم أنها ستكون مباراة صعبة. لقد كافحت كثيرا خلال البطولة للتفكير في أبعد من ذلك".



أستراليا تستضيف سوريا في ملحق المونديال

□ سيدني - سيسضيف ملعب سيدني الأولمبي مباراة أستراليا ضد سوريا في إياب ملحق التصنيفات الآسيوية لكأس العالم لكرة القدم ومباراة أخرى ضد رابع اتحاد أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي لو نجح فريق الحرب إنجي بوستيكوغلو في الفوز. وفشلت أستراليا في التأهل مباشرة إلى النهائيات في روسيا في العام المقبل بعد فوزها 2-1 على تايلاند في المباراة الأخيرة في مليون الثالثاء. وتغلبت السعودية 1-0 على اليابان متصدرة المجموعة الثانية لتضمن التأهل مباشرة وتجبر أستراليا على خوض ملحق التصنيفات ضد سوريا.

وقال ديفيد جالوب الرئيس التنفيذي للاتحاد الأسترالي في بيان الخميس "نشعر بخيبة أمل لعدم التأهل مباشرة لكننا واثقون من أننا نستطيع التأهل إلى روسيا. هو فقط طريق أصعب وأطول لكننا نركز على دعم إنجي وجهازه المساعد واللاعبين". وتابع "تملك خبرة في هذه المواجهات خارج ملعبنا وعندما تلعب على ملعبنا نجلب لاعبين من كل أنحاء العالم وتتوقع حدثا كبيرا لعائلة كرة القدم وأمتنا". وتقام مباراة الذهاب في ملحق التصنيفات الآسيوية في الخامس من أكتوبر والإياب في العاشر من الشهر ذاته في سيدني. وتلعب سوريا مبارياتها المقررة على أرضها في ماليزيا بسبب الأوضاع الأمنية في الدولة العربية. ويلعب الفائز من المواجهة في نوفمبر ضد صاحب المركز الرابع في تصنيفات أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي والذي تحلله حاليا الولايات المتحدة قبل مباراتين من النهاية. وشارت أستراليا في آخر ثلاث نسخ لكأس العالم.

ورأى محمد سبباغ عضو لجنة العلاقات العامة في نادي الحرفين السوري، أن وصول منتخب بلاده إلى الملحق الآسيوي المؤهل لمونديال روسيا 2018 نتيجة جيدة وغير متوقعة. وقال سبباغ "المنتخب السوري قلب التوقعات وقدم مباريات كبيرة وثابت أنه من الكبار، في مواجهة إيران الثلاثاء الماضي قدم مباراة العمر، فسجل هدفين في فريق لم يدخل مرماه أي هدف في 9 لقاءات، وكان ندا قويا لا قوى منتخب في آسيا".

تسفيرين ينشد فحصا لقواعد اللعب المالي النظيف

□ برلين - يفكر الكسندر تسفيرين رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) في إجراء فحص دقيق في قواعد اللعب المالي النظيف في أعقاب الصفقات الكبرى التي أبرمت في فترة الانتقالات الصيفية الماضية. ولم يستبعد تسفيرين أيضا وضع سقف للرواتب وتبكير نهاية سوق الانتقالات الصيفية. وقال تسفيرين (49 عاما) إن هناك حاجة إلى اتخاذ قرار سريع من أجل إبطاء الخلل المتزايد بين الأندية الغنية والفقيرة، رغم أنه لا يعتقد بأنه يمكن إيقاف هذه الظاهرة بشكل كامل. كما دعا كارل هاينز رومينغه الرئيس التنفيذي لبايرن ميونخ وخافيير تيباس رئيس رابطة الدوري الإسباني إلى تبني معايير أكثر صرامة للعب المالي النظيف.

وتحدث تسفيرين عن "اللحظات الحاسمة" بعد انتقال البرازيلي نيمار إلى باريس سان جرمان المملوك من هيئة قطر للاستثمارات الرياضية مقابل دفع قيمة الشرط الجزائي في عقده مع برشلونة والتي تبلغ 222 مليون يورو (265 مليون دولار) بجانب الأنباء عن أن صفقة انتقال كيليان مبابي من موناكو إلى سان جرمان قد تبلغ نحو 180 مليون يورو

وأكد تسفيرين "كرة القدم منتج رائع، المبالغ الطائلة للصفقات لا تأتي من فراغ، لكن ينبغي أن نحافظ على التنافسية، لا نريد أن تزيد الفجوة بشكل كبير حيث أنه في هذه



تفكير عميق

◀ الرئيس السابق لنادي أولمبيك

مرسيليا برنار تابي عبر عن استغرابه من الصفقة التي أجراها القطريون لشراء نيمار

الحالة عدد قليل جدا من الأندية سيتمكن من المنافسة". وأعرب رومينغه عن اعتقاده بأن تسفيرين واليويفا سيدخلان إذا اقتضت الضرورة، وحذر من أن "هناك أندية لديها تعاملات مالية غير معروفة، لأنه لا يتم نشرها". وتجمع المنابر الفرنسية على اعتبار الصفقة سياسية هدفها تلميع صورة قطر على المستويين الدولي والفرنسي والتي تشوهت منذ قرار السعودية ومصر والإمارات والبحرين قطع العلاقات الدبلوماسية مع الدوحة في 5 يونيو الماضي وفرض إجراءات عقابية ضدها. وعبر الرئيس السابق لنادي أولمبيك مرسيليا برنار تابي عن استغرابه من الصفقة التي أجراها القطريون لشراء لاعب فريق برشلونة نيمار بمبلغ 220 مليون يورو متجاوزا الصفقة التاريخية في عالم كرة القدم التي أبرمت قبل ذلك لشراء لاعب مانشستر يونايتد بول بوغا. ووصف تابي قيام صندوق الاستثمار الرياضي القطري المالك لنادي سان جرمان الفرنسي باستثمار 220 مليوناً لشراء لاعب سيكلفه بعد ذلك 60 مليوناً في السنة بأنه "ضرب من الجنون الذي يبذل من قواعد اللعبة وشروطها".

وأضاف "خرج الأمر من إطار منطقي أو عقلي، ربما على النواحي التي يمتلكها النقط أن تجري مباريات في ما بينها".

وأقر الاتحاد الأوروبي قواعد اللعب المالي النظيف للمرة الأولى عام 2010 بقرار من رئيسه آنذاك الفرنسي ميشال بلاتيني في محاولة لمواجهة الديون المتزايدة لأندية كرة القدم الأوروبية. وبين عامي 2013 و2015 كان يتوجب على الأندية أن تحقق خسائر لا تتجاوز 45 مليون يورو. وانخفض هذا المبلغ إلى 30 مليوناً في الأعوام الثلاثة اللاحقة أي حتى 2018.



«إننا سألتني هل ستذهب إلى فرنسا أو ألمانيا، فسأقول ولم لا؟ مشروع يونايتد هو مشروع هائل، فالعودة إلى النجاح مجددا هي تحد بالنسبة إلى النادي وشيء يمنحني المتعة».

جوزيه مورينيو

مدرب فريق مانشستر يونايتد الإنجليزي



«المستقبل أمامي. ربما أفكر في الاحتراف خارج الدوري الإنجليزي، فهذه تجربة جديدة ستطور كثيرا من قدراتي، وإذا ما وصل إلي عرض مناسب قد أوافق على الرحيل».

جيمي فاردي

مهاجم ليستر سيتي الإنجليزي

ديمبلي تحت الأضواء في خطوته الأولى مع برشلونة

● مبابي يبدأ مغامرته الباريسية من متر ● رودى يخوض أول اختبار حقيقي مع بايرن في مواجهة هوفنهايم



خطوة وثيقة

من الدوري الفرنسي لكرة القدم. وبعد أن كان النجم البرازيلي نيمار محط اهتمام الجميع منذ المرحلة الثانية ضد غانغان (3-0) حين سجل بدايته مع النادي الباريسي الذي أنفق 222 مليون يورو لفك ارتباطه ببرشلونة الإسباني، تتحول الأنظار الجمعة إلى الوافد الجديد الآخر مبابي الذي حسم صفقة انتقاله إلى فريق المدرب الإسباني أوناي إيمري في اليوم الأخير من سوق الانتقالات الصيفية. وانضم النجم الشاب (18 عاما) إلى نادي العاصمة من موناكو بطل الموسم الماضي على سبيل الإعارة في صفقة تتضمن بنداً يسمح لسان جرمان بالتعاقد معه نهائيا مقابل 180 مليون يورو، ما يجعله صاحب ثاني أعلى صفقة في التاريخ بعد زميله الجديد نيمار الذي سجل 3 أهداف في مبارياته الـ3 الأولى. وقدم سان جرمان لاعبه الجديد مساء الأربعاء في ملعبه "بارك دي برينس" حيث تحدث مبابي عن "سعادة كبرى بالانضمام إلى هذا النادي الذي يعتبر الأفضل في العالم.

مباراته أمام توتنهام في دوري الأبطال، كما يحل لايبزغ ضيفا على هامبورغ الجمعة قبل أن يخوض مباراته الأولى في دوري الأبطال أمام موناكو الأربعاء المقبل. ويتباهى لايبزغ بتيمو فيرنر، الذي يبدو أنه فرض نفسه ضمن تشكيلة المنتخب الألماني كمهاجم جديد بعد أن سجل ثلاثة أهداف في المباراتين الأخيرتين للمنتخب في تصفيات المونديال ليرفع رصيد أهدافه إلى ست في ثماني مباريات دولية شارك فيها. ولكن هامبورغ يسعى لمواصلة أفضل بداية له في آخر سبع سنوات ويملك الفريق أيضا المهاجم بوبي وود الذي سجل هدفين للمنتخب الأميركي في التصفيات.

المغامرة الباريسية

يبدأ كيليان مبابي مغامرته الجديدة مع باريس سان جرمان الجمعة عندما يحل نادي العاصمة ضيفا على متر في المرحلة الخامسة

العالم، ولكن سيكون لاعب الوسط الألماني سيباستيان رودى جاهزا للمباراة. وكان رودى ونكلاس سويلي قد تركا هوفنهايم للانضمام إلى بايرن ميونخ في الصيف، وسيعودان إلى ملعب هوفنهايم، الذي شهد مساعدهما لهوفنهايم في الفوز للمرة الأولى على بايرن ميونخ في الربيع الماضي.

ويحشد فريق هوفنهايم، الذي يدره جوليان ناجلسمان، تكرر هذا الفوز رغم أنه فقد العديد من مفاتيح اللعب الرئيسية خلال فترة الانتقالات الصيفية الأخيرة وابتعاد المهاجمين سيرج نابري وأدام سزالى عن تشكيلة الفريق. ووصف رودى المباراة أمام فريقه السابق "بالاستثنائية" وحذر من أن هوفنهايم يملك فريقا "خارقا" قدم بداية جيدة هذا الموسم. وحصد هوفنهايم أربع نقاط في مباراتين ويحتل المركز الخامس بفارق نقطتين عن بوروسيا دورتموند وبايرن وهامبورغ وهانوفر. في نفس الوقت يحل بوروسيا دورتموند ضيفا على فرايبورغ السبت قبل

تستأنف الدوريات الأوروبية نشاطها بعد فترة من التوقف بسبب التصفيات الأوروبية المؤهلة لكأس العالم 2018 بروسيا. وبالتأكيد ستكون الأنظار شاحصة نحو العديد من النجوم الذين أثاروا جدلا واسعا خلال فترة الميركاتو الصيفي، على غرار المهوبة الفرنسية عثمان ديمبلي مع برشلونة والشاب مبابي في تجربته الجديدة مع سان جرمان.

ويلتقي إشبانيول جهود خافيير لوبيز أوسكار والفارو فازكيز بسبب الإصابة ولكن فيكتور سانشير سيلحق بالمباراة بعد تعافيه من إصابة في ريلة الساق (السمانة). وقال سانشير "كامب نو واللحظات الجيدة من الصعب الجمع بينهما"، مستبعدا أن تساهم المشاكل التي يعاني منها برشلونة في تسهيل مهمة فريقه نحو تحقيق نتيجة إيجابية.

وأضاف "من الصعب جدا الفوز أو حتى التسجيل، ولكني أتمنى أن نخرج بنتيجة إيجابية".

ويلتقي أيضا السبت، ريال مدريد مع ضيفه ليفانتي أصلا في استعادة طريق النصر بعد التعادل في الجولة الأخيرة مع ضيفه فالنسيا 2-2، ويستمر غياب الهدف البرتغالي كريستيانو رونالدو عن الريال بسبب الإيقاف وتحوم الشكوك حول مشاركة داني سيبايوس. ولكن باستثناء رونالدو وسيبايوس يدخل المدرب الفرنسي زين الدين زيدان المباراة بقوة الضاربة.

ويستضيف فالنسيا فريق أتلتيكو مدريد السبت أيضا أصلا في مواصلة المسيرة الإيجابية للفريق هذا الموسم تحت قيادة مارسيلينو غارسيا تورال، الذي أعاد إلى الفريق هيئته بعد فترة من التخطئ في المواسم الماضية. ويلتقي السبت أيضا إشبيلية مع ضيفه إيبار.

وفي مباريات الأحد يلتقي ديپورتيفو لاکورونيا مع ريال سوسيداد وأتلتيك بيلباو مع جيرونا وسيلتا فيغو مع الأفييس وفياريال مع ريال بيتيس وملقة مع لاس بالماس. وتنتقل الجولة الثالثة من الليغا الجمعة بمباراة ليغانيس مع خيتافي.

اختبار حقيقي

يحل فريق بايرن ميونخ الألماني ضيفا على هوفنهايم السبت في الجولة الثالثة من الدوري الألماني (بوندسليغا)، في أول اختبار حقيقي للفريق قبل خوض غمار منافسات دوري أبطال أوروبا. وسيغيب عن بايرن في هذه المباراة النمساوي ديفيد ألابا، الذي تعرض للإصابة خلال مشاركته مع منتخب بلاده في التصفيات الأوروبية المؤهلة لكأس

□ مدريد - ستتوجه كل الأنظار صوب النجم الفرنسي الصاعد عثمان ديمبلي الذي يستعد لتسجيل مشاركته الأولى مع النادي الكتالوني السبت في المرحلة الثالثة من الدوري الإسباني لكرة القدم عندما يلتقي برشلونة مع غريمه المحلي إشبانيول. وانضم ديمبلي إلى برشلونة في صفقة قد تصل قيمتها إلى 147 مليون يورو (175 مليون دولار) قادما من بوروسيا دورتموند الألماني. ومن المتوقع أن يجاور ديمبلي الأرجنتيني ليونيل ميسي في خط الهجوم في ظل مساعي برشلونة مواصلة الحفاظ على العلامة الكاملة في الدوري الإسباني.

وقد يشترك لويس سواريز في خط الهجوم الكتالوني بعد مشاركته مع منتخب أوروغواي في تصفيات كأس العالم، ولكن قد يلجأ المدرب إرنستو فالغيردي إلى الإبقاء على سواريز على مقاعد البدلاء من أجل المحافظة عليه في ظل استمرار تعافيه من الإصابة، مع الدفع به الثلاثاء المقبل أمام يوفنتوس الإيطالي في بداية مشوار الفريقين في دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا.

◀ **مبابي يبدأ مغامرته الجديدة مع نادي باريس سان جرمان الفرنسي الجمعة عندما يحل فريق العاصمة ضيفا على متر**

ويغيب لاعب الوسط الكرواتي إيفان راكيتيتش عن برشلونة أمام إشبانيول بسبب الإصابة في أوتار الساق والتي لحقت به خلال مشاركته مع منتخب بلاده، كما يستمر غياب رافينيا بسبب الإصابة في الركبة. وظهر برشلونة بشكل جيد أمام ريال بيتيس والأفييس في أول جولتين من الموسم رغم المشاكل التي عانى منها الفريق هذا الصيف، ومن بينها رحيل النجم البرازيلي نيمار إلى باريس سان جرمان.

ودائما ما يشكل إشبانيول عقبة في طريق برشلونة ويعتزم المدرب كيكي سانشير أن يعيد فرقته إلى الطريق الصحيح بعد الهزيمة على ملعبه بهدف نظيف أمام ليغانيس في الجولة الماضية.

كوستا وفرصة الهروب من جحيم تشيلسي

□ لندن - يكتف الغموض مصير الإسباني ديبغو كوستا، مهاجم تشيلسي الإنجليزي، بعد توتر علاقته مع أنطونيو كونتي مدرب البلوز، وإدارة الفريق. وعاد كوستا إلى لندن، وحاول تهدئة الأمور مع الإيطالي أنطونيو كونتي، ليضمن العودة للمشاركة مع تشيلسي بعد فشل انضمامه إلى صفوف أتلتيكو مدريد الإسباني.

واستمر تشيلسي في تهميش كوستا بالإضافة إلى أن كونتي لا يرغب في بقاء اللاعب، كما أنه خرج من قائمة الفريق في دوري أبطال أوروبا، ولذلك فقد يرغب في الانضمام إلى صفوف بشكتاش التركي على سبيل الإعارة. وستغلق سوق الانتقالات في تركيا الجمعة، ولذلك يبدل بشكتاش قصارى جهده لإتمام الصفقة مستغلا أنها الفرصة الوحيدة أمام كوستا للرحيل عن "ستامفورد بريدج". وأشارت تقارير سابقة إلى أن تشيلسي فرض غرامة على اللاعب بقيمة 300 ألف جنيه إسترليني.

ماكسيم لوبيز يثير إعجاب برشلونة

□ برشلونة (إسبانيا) - يخطط نادي برشلونة، إلى تدعيم صفوفه بلاعبين شبان ومواهب جديدة، خلال الفترة المقبلة. ويفكر النادي الكتالوني حاليا، في ضم ماكسيم لوبيز، نجم وسط مرسييليا، وتواصل مؤخرا مع وكيل أعمال اللاعب. ويرغب النادي الإسباني في إبرام صفقات واعدة في المستقبل، بعد فشل الإدارة في التعاقد مع نجم ليفربول فيليب كوتينيو، وكذلك الأرجنتيني أنخيل دي ماريا لاعب باريس سان جرمان.

ويثير ماكسيم لوبيز، إعجاب فريق برشلونة، وقد خضع لمتابعة دقيقة من قبل السكرتارية الفنية للنادي، خلال الموسم الأخير، والتي أبدت اقتناعها بمهارات اللاعب، وتبلغ قيمته حاليا 4 ملايين يورو. يذكر أن لوبيز فرنسي من أصول جزائرية، تلقى اتصالات من أجل ارتداء قميص محاربي الصحراء، لكنه رفض وأكد تركيزه مع منتخب الديوك للشباب.

مقصلة الإقالة تهدد رئيس اتحاد الكرة الإسباني

◀ **استقرار الكرة الإسبانية من عدمه أصبح بيد بيار الذي قد يختار البقاء أو الاستقالة لإفساح المجال أمام إجراء انتخابات رئاسية**

مباريات المنتخب الإسباني. كما استفاد من منصبه لتقديم خدمات إلى رؤساء الاتحادات الإقليمية.

وحصل بيار على إفراج مشروط بعد قيامه بدفع كفالة مالية، ولكنه لا يزال يخضع للتحقيقات. وكان المجلس الأعلى للرياضة في إسبانيا قد قرر في وقت لاحق القبض على بيار، وإيقافه لمدة عام، لتنتقل سلطات رئيس اتحاد الكرة الإسباني إلى خوان لويس لازبا، الذي كان يشغل منصب أمين صندوق الاتحاد.

واكد الاتحاد الإسباني لكرة القدم في بيانه أن مجلس إدارته وجميع أجهزته يعملان بشكل طبيعي للغاية، مؤكدا على مساندته لرئيسه المؤقت الحالي خوان لويس لازبا. وانقطعت أخبار بيار بعد خروجه من

□ مدريد - طالب مجلس إدارة الاتحاد الإسباني لكرة القدم بشكل رسمي رئيسه الحالي أنخيل ماريا بيار، الذي يخضع في الوقت الراهن للتحقيق معه حول مزاعم ارتكابه لجرائم فساد، بالاستقالة.

وقال مجلس إدارة الاتحاد الإسباني لكرة القدم في بيان له "لقد تم إخبار بيار بضرورة تقديمه لاستقالته وأن الاتحاد ينتظر رده في أقرب وقت ممكن، وهذا سيفتح الباب أمام إجراء انتخابات رئاسية جديدة في الاتحاد الإسباني".

والقي القبض على بيار بصحبة نجله جوركا بيار ونائبه خوان بادرون في 18 يوليو بعد اتهامه بارتكاب جرائم فساد تتعلق بشكل أساسي بإدارته غير الرشيدة للأموال الخاصة بالاتحاد الإسباني لكرة القدم.

سراح مشروط

حسب القضاء الإسباني، فإن فيار الذي يتولى رئاسة الاتحاد المحلي للعبة منذ العام 1988، أنشأ هيكلية تتيج له تحويل أموال له ولعائلته، واستفادة نجله غوركا من



أنا بريء

محبسه وتوجهه للإقامة في منزله وابتعاده عن ملاحقة وسائل الإعلام. وتاخرت الكرة في إسبانيا بشكل كبير جراء الأحداث الأخيرة التي شهدها الاتحاد الكروي هناك، وامتد هذا التأثير إلى لاعبي المنتخب الإسباني أيضا، وقد ظهر هذا جليا من خلال تصريحات قائد الفريق سيرجيو راموس الذي قال "قد حان الوقت لكي يكون هناك رئيس محدد يسعى لصالح الكرة الإسبانية".

بينما قال سيرجيو بوسكيتيس، نجم برشلونة الإسباني "إنه حمل ثقل، ما نريده هو أن يكون هناك استقرار في الكرة الإسبانية".

وأصبح استقرار الكرة الإسبانية من عدمه بيد بيار الذي قد يختار البقاء في منصبه أو التراجع خطوة للوراء لإفساح المجال أمام إجراء انتخابات رئاسية قبل نهاية العام الجاري.

التلاعب المالي

وفي سياق متصل يعتزم ملاك نادي مانشستر سيتي الإنجليزي مقاضاة خافيير تيباس رئيس رابطة الدوري الإسباني لكرة القدم (الليغا) بعد اتهامه للنادي بالتلاعب المالي. وقال تيباس إن سيتي وباريس سان جرمان ضحا أموالا من خارج عالم كرة القدم وأنه ينبغي اتخاذ قرارات صارمة لإيقافهما. وذكر سيتي في بيانه "تصريحات تيباس جاهلة وجزء من محض خياله".

وأوضح البيان "كما كان متوقعا، مانشستر سيتي ومجموعة سيتي فوتبول يقصدان المستشار القانوني المناسب وسيتصرفان بناء على تلك المشورة". واشترت مجموعة "أبو ظبي يونايتد جروب" نادي مانشستر سيتي في 2008 وأنفق النادي هذا الصيف 215 مليون جنيه إسترليني في سوق انتقالات اللاعبين. وهاجم تيباس مؤخرا مانشستر سيتي وسان جرمان متهما إياهما باستخدام أموال من الخارج في السيطرة على سوق انتقالات اللاعبين.

وقال تيباس "احتاج إلى المزيد من المال من حقوق البث التلفزيوني، ومن غير ذلك فإن مانشستر سيتي عبر أموال النفط ستشتري كل اللاعبين".

باختصار

◀ طلب الألماني يورغن كلوب، المدير الفني لنادي ليفربول الإنجليزي، من لاعبي الفريق دعم البرازيلي فيليب كوتينيو، متوسط ميدان الريز، بعد فشل انضمامه إلى برشلونة الإسباني خلال سوق الانتقالات الصيفية الأخيرة.

◀ جدد نادي بورنموث الإنكليزي عقد تشارلي دانييلز لمدة ثلاثة أعوام حتى صيف 2020. ويشترك دانييلز بشكل أساسي مع بورنموث منذ انضمامه إليه من صفوف ليتون أورينت في 2011 حيث شارك في 205 مباريات وسجل 16 هدفا.

◀ أبدى لاعب برشلونة الشاب، كارليس ألينيا، سعادته بتجديد عقده مع النادي لثلاثة مواسم. ووقع ألينيا (19 عاما) على عقده الجديد بحضور رئيس النادي جوسيب ماريا بارتوميو، والذي يتضمن تجديدا تلقائيا لعامين آخرين.

◀ يستمر غياب البرازيلي فيليبي أندرسون، لاعب وسط فريق لانسو، عن المشاركة في المباريات، بسبب الإصابة، وسط شكوك حول استمرار فترة الراحة، حتى منتصف أكتوبر المقبل.

◀ يرغب الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم في تغيير ملعب مباراة منتخب التانغو أمام نظيره البيروفي، في الخامس من أكتوبر المقبل في تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة لمونديال روسيا 2018.

◀ أكد إدوينسون كافاني، مهاجم باريس سان جرمان، أن الشاب فيديريكو فالغيردي، الذي خاض أول مباراة له مع الأوروغواي، لديه الكثير من الإمكانيات الفنية والبدنية ليساهم بها مع منتخب بلاده.

للمشاركة والتعليق:

sport@alarab.co.uk

واشنطن المدينة الأنعم للجرذان كلاب الشيطان المدللة



صارت من رموز الدولة

الأكثر عصرية في العاصمة لمجتمع الجرذان المحلي. أحب أن أشير إليها باسم سناجب الليل.

وتسبب الجرذان متاعب أيضا للمشردين، حيث يقول إاد الذي يعيش في شوارع واشنطن منذ أكثر من ثلاث سنوات "إنها تاكل بقايا الطعام التي يمكن أن أحصل عليها".

واكتسب حي دويونت سيركل شمال غرب مركز المدينة شهرة غير طيبة بسبب حيواناته المكسوة بالفراء عبر موقع (Yelp.com) المستخدم للتواصل الاجتماعي. وأنشأ أحدهم صفحة على الموقع تحمل اسم "ملاذ الجرذان في دويونت سيركل". وكتب أحد مستخدمي الموقع "أهلا بكم في المكان

ويشير بعض السكان إلى سلطات المدينة بإصبع الاتهام، حيث تشكو نيشيل ويلسون (34 عاما) مقيمة بواشنطن قائلة "عليهم أن يكفوا عن الاستغناء عن المساحات الخضراء لبناء مبيعات سكنية عليها". وقالت بنيرة اشمنزاز "تمثال أحجامهم أحجام القطط"، مبالغة بين يديها لتوضح مقصدها.

تسكن أعداد كبيرة من الجرذان وبأحجام مفرزة في العاصمة الأميركية واشنطن، التي صارت تعاني أكثر فاكثر من انتشار هذه المخلوقات المقرزة، حتى أن البعض دَوّن على المواقع الاجتماعية "أهلا بكم في المكان الأكثر عصرية في العاصمة لمجتمع الجرذان المحلي".

واشنطن - يلقي أحد المارة بعبوة مشروب كولا فارغة في القمامة. ويبدو الصندوق للحظات قليلة وكأنما دبت فيه الحياة، حيث ينبعث منه وضجيج أشبه بجحة الحجررة، لكنه يعود إلى الهدوء مجددا، ويستمر الناس في السير في تجاهل لا يخلو من ابتسامة تنم عن الاستغراب.

وتبدأ الكائنات التي تعيش في أماكن اختباء مثل هذه، بمجرد غروب الشمس، في الخروج إلى الهواء الطلق، حيث تنتشر في العديد من الأنحاء بالعاصمة الأميركية واشنطن. أعداد من الجرذان العصبية عن السيطرة.

وصنفت شركة أوركين الرائدة في مجال مكافحة الحشرات واشنطن في المركز الثالث بقائمة "المدن الأكثر امتلاء بالجرذان" خلال العام الماضي، بعد شيكاغو ونيويورك. وزادت الطلبات التي تلقاها مسؤولو الصحة بالمدينة بخصوص "مكافحة القوارض" بنسبة 65 بالمئة، بحسب مكتب العمدة ميوريل باورز.

ويعد من الصعب العثور على علاج فعال ضد "كلب الشيطان المدلل" كما وصف الجرذ ذات مرة في مجلة ناشيونال جيوغرافيك، فهذه الحيوانات التي تجيد فنون البقاء يمكنها شق طريقها عبر فتحة لا يزيد قطرها عن قطر عملة 25 سنتا المعدنية، ودخول المباني من أنفاق الصرف الصحي، وقضم أنابيب الرصاص وحجر البناء الخفيف.

وقال جيرارد براون الذي يرأس قطاع مكافحة القوارض في واشنطن "إننا نكافح

صباح العرب



عن ذلك العقل الطفل

أكبر المشاريع الاستثمارية لدى الأسرة العربية الواعية اليوم، الاستثمار في الطفولة، والبناء على تربية مميزة تنتج ثمارا يانعة في القادم من الأيام والأعوام، أو في ما يسمى "المستقبل".

يقول الألمان "المستقبل لا يُفاجأ به، ولكن نصنعه بأيدينا". وكثير من ملامح ذلك المستقبل يجري رسمه اليوم، هذا الصباح وأنت تتحدث مع طفلك أو طفلك، فالمستقبل الطبيعي ليس نبوءة، بل معطيات علمية وتخطيط مسبق. وحالة سباق حقيقية بينك وبين الماضي وقواه، على ذلك العقل الطفل الذي يقبع في رأس ابنك الذي تحب، فمن دون التفكير في المستقبل، سينتهب الماضي المتخلف والحاضر المأساوي كل مركز عصبي وحسي لديه. ولذلك بادر أوسيب فلنختهايم في العام 1930 إلى ابتكار ما سماه فيوتشرولوجي أو "علم المستقبل". فلنختهايم روسي الأصل، كان قد تعرض للاعتقال والتعذيب على أيدي النازيين، قبل أن يتمكن من اللجوء إلى أميركا. أي أنه يعرف جيدا وعن كتب كيف يمكن للإنسان أن يفرق في الحاضر وأمله. ولذلك وجد الحل في التوجه إلى الغد.

ينظر العلماء إلى التربية على أنها إحدى حالتين: متغير تتحكم به تحولات المجتمع، أو محرك يعمل على دفع تلك التحولات. ولكنهم يؤكدون أنه لا مستقبل من دون تربية. دراسة هذا وتحليله هو ما تشغل عليه مراكز البحث الأميركية، وعلى رأسها مجموعات الـ"تيك تانكس" والجلس القومي للاستخبارات "إن أي سي" وغيره.

وربما يود كثير منا لو كانوا مثل كثيرين سبقوهم، يعيشون حياتهم ماشين قرب الحائط، ويمضون إلى سبيلهم. لكن هذا لم يعد ممكنا اليوم، فالعالم تغير بصورة مذهلة. وأصبح لا بد لك من أن تقوم بدورك، سواء صغر أو كبر. ومنذ مطلع السبعينات تم رصد تغيرين مهمين في نظرة الناس إلى المستقبل: أصبحوا على قناعة بإمكانية دراسة المستقبل، واعترفوا بأن المستقبل عالم قابل للتشكيل، وليس قدرا جاهزا محتوما. وربما يخيب أمل بعض المهتمين عندما يجري سرد وتعداد الأسباب التي تواجه تفكيرنا من هذا النوع في العالم العربي، فهناك عقبات ناتجة عن "غياب الرؤية المستقبلية في بنية العقل العربي، وطفغان النظرة السلبية"، علاوة على معاناة العرب مع التراث، فهو عندنا مسحور بإعادة إنتاج الماضي لا بصناعة المستقبل.

ويرتد في تلك الصعوبات مناخ انعدام الحريات الذي يجعل من التفكير الحر في الغد أمرا شبه محرم إن لم يكن ضريبا من الكفر. ولا سيما في ظل انعدام العمل التعاوني الجماعي والحوار والتبادل المعرفي بين الأفراد والجماعات والاعتراف بالآخر والقبول به دون تبشير أو تغيير قسريين.

سأل أحدهم البيروت أنبشتاين ذات يوم "لماذا أنت مهتم بالمستقبل؟". فاجاب "ببساطة لأنني ذاهب إلى هناك".

مصري يحول بطاقات القطار المنتهية الصلاحية إلى لوحات

رابعة الختام

القاهرة - حول طارق أحمد شاهين، شاب مصري يدرس الهندسة المعمارية، بطاقات المترو المنتهية الصلاحية إلى لوحات مليئة بالرسوم والألوان.

ويرسم شاهين (21 عاما) كل شيء تقع عليه عيناه، كالوجوه، والأماكن، والمساجد، وأشهر المعالم السياحية.

قال شاهين "منذ شهر فبراير الماضي طرقت رأسي أفكار كثيرة، فقررت أن أتحدى نفسي برسم لوحة صغيرة والانتهاه منها في يوم واحد، شريطة أن تكون فكرتها غريبة بل ومجنونة أحيانا، فالرسم هو حياتي والهدف الذي أعيش من أجله، ولهذا اخترت دراسة فن العمارة لأستمتع بموهبتي".

وأضاف شاهين في تصريح لـ"العرب" مبينا "رأيت بطاقات المترو تتجمع أمامي على لوح الرسم فقررت تحويلها إلى لوحات فنية مبهجة تبعث السعادة في قلوب من يرونها، لكن الخط البني الداكن في منتصف البطاقة استوقفني، فرسمت على جانبيه رجلا وامراة يسيران في اتجاهين مختلفين تعبيرا عن الفراق، وكتبت عليها عبارة كان نفسي الطريق تكون واحدة ويجمعنا رصيف".

وبحسب شاهين، فإن اللوحة لاقت استحسانا كبيرا حين عرضها على متابعي صفحته على فيسبوك، وحظيت بقبول لدى المشاهدين، وتعليقات شجعتة على الاستمرار، وهنا راودته فكرة أن تكون كل بطاقة لوحة ذات مغزى معين، قد يكون الحب، أو السعادة، أو الفرح، أو الانتظار، أو اللقاء، وغير ذلك. وراح يرسم فوق البطاقات أشهر المعالم التاريخية، كبرج إيفل، والمسجد الأزرق بتركيا، ومدرج الكولوسيوم"، ثم تطورت الفكرة إلى استخدام عدة بطاقات معا في رسومات كبيرة للمباني والمعالم الشهيرة.

واستخدم شاهين في ما يشبه ألعاب "البازل"، أو إعادة تجميع وترتيب المكعبات للأطفال، أكثر من بطاقة لرسم مبنى ديزني لاند، وكرر الفكرة على بطاقات الأتوبيسات (الحافلات العامة)، ويعتزم الرسم على بطاقات القطارات أيضا.

ولم تكن تلك البطاقات التي تحمل على وجوهها وظهورها رسومات المباني، مجرد رسم صامت، بل هي بوابات تأخذك في جولة سياحية تجوب فيها العالم من شرقه إلى غربه، من دون أختام ولا أوراق سفر، وفقا لشاهين. ودارت كل أفكار شاهين اعتمادا على مبدأ "أن الجمال في البساطة"، وحول البساطة

وقع اختيار الفنانة اللبنانية إليسا إلى جانب الفنانة الإماراتية أحلام والفنان المصري محمد حماقي والفنان اللبناني عاصي الحلاني للمشاركة في لجنة تحكيم برنامج ذا فويس خلال موسمه الجديد، ويعتبر العمل النسخة العربية من برنامج المسابقات الغنائي.



فندق بلجيكي يؤجر الأسماك لنزلائه

بروكسل - يضع فندق بلجيكي خدمة مميزة على ذمة النزلاء الذين يحلون ضيوفا عليه بمفردهم، عبر إتاحة الفرصة لهم لاستئجار أسماك الزينة خلال إقامتهم في الفندق.

ويوفر فندق تشارلروي إربورت بالقرب من العاصمة البلجيكية بروكسل، فرصة للنزلاء الذين يقيمون بمفردهم في الفندق لاستئجار سمك الزينة بثمن 3.5 يورو أي ما يعادل 4.17 دولارا لليلة الواحدة.

ويذكر أن الفندق دأب على تقديم هذه الخدمة المميزة لنزلائه على امتددة عدة سنوات.

ووفقا لصحيفة إندبندنت البريطانية، قال ديفيد ديلن، مدير الفندق "بدأنا بتقديم هذه الخدمة لنزلاء فندقنا منذ بضع سنوات. نحن دائما نحاول تقديم كل ما هو جديد للنزلاء، ونسعى لأن تكون إقامتهم في الفندق مريحة، ونحن نحرص كل الحرص أن يتمتع النزلاء طوال فترة إقامتهم عندنا حتى نضمن عودتهم من جديد في قادم الأيام".

وأضاف ديلن بأنه وشقيقه ابتدعا هذه الفكرة في البداية لتسليية النزلاء لدى انتظارهم عند مكتب الاستقبال. وبحسب ما ورد في موقع يو بي أي الإلكتروني، فإن ديلن وشقيقه قررا في ما بعد توسيع هذه الخدمة لتشمل النزلاء الذين يقيمون بمفردهم في الفندق.

